طبعة السماء العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Thursday, 18 January 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4069

الخميس ١٨ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ ١٩٩٠/١/١٨ ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٦٩

«النهار» احتجبت و«الديار» عطلت سبعة أيام

حرب إعلامية في بيروت وعون متمسك بقراره

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

عبرت غالبية وسائل الاعلام اللبنانية امس، وبوسائل مختلفة، عن رفضها القرار الذي اتخذه العماد ميشال عون وحظر فيه عليها استخدام الالقاب الرسمية الشرعية في حديثها عن الرئيس الياس الهراوي والرئيس سليم الحص واعضاء حكومته. واتخذ الخلاف طابع المواجهة مع احتجاب صحيفة «النهار» امس ومنع صحيفة «الديار» من الصدور لمدة سبعة ايام بسبب مخالفتها القرار المذكور.

ونقل نقيب الصحافة اللبنانية السيد محمد البعلبكي عن الرئيس الهراوي الذي استقبله امس ان الدولة اللبنانية لن ترد على تدبير عون بتدبير مماثل وان الابواب ستبقى مفتوحة امام وسائل الاعلام أيا كانت مواقفها.

وحمل الدكتور الحص بعنف على عون وقال: المضحك المبكي في هذا الرجل انه يتذرع بالقانون وهو أول الخارجين عليه ويتغنى بالحرية وهو اول ناحر لها.

واضاف: ان العماد عون بات يشكل خطرا على مصير الوطن والشعب.

ومن جهته بدا عون مصمما على تنفيذ القرار الذي اصدره امس الاول بوصفه «وزيرا للاعلام في حكومة العسكريين». وترأس عون من امس اجتماعاً في قصر بعبدا حضره مدعي عام التمييز السيد جوزيف فريحة والمدعي العام العسكري السيد فوزي داغر. واثر الاجتماع صدر بيان جاء فيه انه «تقرر اتخاذ الاجراءات الفورية القانونية بحق وسائل الاعلام التي لم تلتزم ببلاغ وزير الاعلام».

وكان اللبنانيون قد انتظروا بشوق مجيء الصباح لمعرفة مواقف الصحف الصادرة في المناطق الشرقية، خصوصا وان التلفزيون التابع لـ «القوات اللبنانية» كان قد امتنع ليلاً عن بث نشرة الأخبار مقتديا بموقف اذاعة «صوت لبنان» التابعة لحزب الكتائب و«اذاعة لبنان الحر» التابعة لـ «القوات».

واول ما استوقف اللبنانيين كان عدم صدور صحيفة «النهار» المستقلة التي تصدر من بيروت الغربية وتوزع في مختلف المناطق اللبنانية.

وكان عون قد حذر من منع المطبوعات التي تصدر خارج الشرقية من دخولها اذا رفضت التقيد بقراره.

وقال احد محرري «النهار»: «تفضل هذه الصحيفة عدم الصدور على انتهاك التقاليد التي تمسكت بها في اقسى الظروف».

وقال احد قراء «النهار»: هذه الصحيفة لا تتوقف عن الصدور الا في ظروف بالغة الخطورة، وعدم صدورها اليوم يعني ان

التتمة............ ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط

سميح القاسم: فلسطينيو ١٩٤٨ لهم دور مهم حددته المنظمة (صفحة ٣)

يوسف ادريس: المجتمعات الهشة (صفحة الراي)

نفي الحب بالحب (صفحة الثقافة)

واشنطن تزج ببنك «الاعتماد والتجارة» في معركتها مع نوريجا (الشرق الاوسط الاقتصادي)

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

الإضطرابات في الجامعات الجزائرية أزمة أمام حكومة حمروش

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من قصي صالح الدرويش:

عاد الهدوء الى جامعة وهران وجامعات جزائرية اخرى بعد المصادمات العنيفة بين الطلاب وقوات الامن قبل ثلاثة ايام في وهران والتي ارادت الحكومة من خلالها ابلاغ الطلبة رسالة مفادها انها لن تسمح بانتقال مشاكل الطلبة الى الشارع، لئلا يفجر ذلك مشاكل اكبر لا يمكن السيطرة عليها بعد ذلك، ولا يعرف لحد الى أي حال يمكن ان تصل من الفوضى او اعمال العنف.

ولذلك جاء تدخل قوات الامن بهذه الكيفية في وقت تجد فيه ازمات اجتماعية اخرى مساحة اكبر للتعبير والتحرك من دون أي تدخل حكومي.

واذا كان الهدوء قد عاد فإن الازمة والاسباب التي اثارت الاضطرابات الطلابية لم تنته. فالاضراب مايزال قائما، والطلبة مستمرون في التحرك وعقد الجمعيات العمومية والاجتماعات التنسيقية بين الكليات والجامعات لوضع برنامج مشترك للتحرك. وقد اضيف الى الازمة القائمة عنصر جديد هو موقف اغلب الاحزاب السياسية بدءاً من الجبهة الاسلامية للانقاذ الى الحزب الشيوعي الجزائري، حيث ادانت هذه الاحزاب مشروع الحكومة لاصلاح التعليم العالي، الذي اطلق عليه اسم «مشروع الحكومة حول استقلالية الجامعة».

وقد تداخل الموقف من مشروع الحكومة مع مطالب طلابية تتعلق بتقليص قيمة المنحة الجامعية بنسبة ٣٠ في المائة، وهو مشروع سابق اصلاً لحكومة مولود حمروش، إذ اقر في

التتمة............ ص ٢

بي نظير: باكستان تقدر الدور العربي والإسلامي للملك فهد

اسلام اباد ـ و.ا.س: ابدت السيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان «تقديرها واحترامها الكبيرين لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده والنائب الثاني لما يبدونه من تعاطف مع باكستان».

ونوهت خلال لقائها امس في اسلام اباد بالأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك «بالدور التاريخي والبارز الذي تقوم به المملكة العربية السعودية تجاه دعم وحدة وتضامن الامة الاسلامية».

وقالت «ان هذين المطلبين تحتاج لهما الامة الاسلامية بشدة وبخاصة في الوقت الحالي الذي يشهد متغيرات دولية متعددة».

وأكدت رئيسة وزراء باكستان «ان القيادة في السعودية التي تصدر في كل توجهاتها من منطلق الدين الاسلامي تؤدي دورا رئيسيا في دعم صفوف المسلمين مما مكنهم من مواجهة تحديات العصر الحالي».

وأعربت عن سعادتها لنمو وزيادة التعاون والتنسيق السعودي الباكستاني في مختلف الميادين، فيما عبرت عن أملها في نمو وتقوية العلاقات الثنائية التي وصفتها بأنها مثالية بين البلدين والشعبين الشقيقين.

ونوهت رئيسة وزراء باكستان بما تحرص السعودية على تقديمه من تسهيلات للحجاج وقالت «انه يتعين على كل مسلم ان يفخر بالترتيبات الممتازة للغاية التي تقدمها المملكة العربية السعودية للحجاج بشكل لم يسبق له مثيل».

وأثنت السيدة بي نظير بوتو على موقف السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين تجاه المساعدات الانسانية التي يتم تقديمها منذ سنوات للمجاهدين الافغان.

وقالت «ان هذه المساعدات تبرز ابعاد الوحدة الاسلامية فضلا عن انها دعمت المجاهدين الافغان في موقفهم الرامي الى تحرير بلادهم».

كما نوهت بجهود السعودية لضمان استقلال ووحدة لبنان ووضع نهاية للمأساة التي يعانيها الشعب اللبناني.

من جهة اخرى قال مولوي محمد سيد هاشمي المستشار الدفاعي للحكومة الافغانية المؤقتة للمجاهدين «أن المسلمين الافغان يقدرون الدور الاسلامي الفعال الذي يضطلع به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في تقديم المساعدات الانسانية للمجاهدين الافغان».

ونوه في بيان صحفي صدر في اسلام اباد امس «بالالتزام الثابت والمستمر للمملكة العربية السعودية في دعم الجهاد الافغاني حتى يكتب الله للمجاهدين النصر المؤزر».

كما نوه هاشمي بموقف السعودية تجاه مناصرة واغاثة ثلاثة ملايين ونصف المليون لاجيء افغاني يعيشون داخل المخيمات في باكستان.

واكد ان مواقف المملكة العربية السعودية تنبع من العقيدة الاسلامية التي تحض على مؤازرة المجاهدين وتثبيت اقدامهم في سبيل الله ومن لجل استعادة حرية وكرامة الشعب الافغاني.

قوات من وحدات مكافحة الشغب السوفياتية تقف امام مقر قيادة الميليشيا الشعبية في باكو عاصمة اذربيجان امس في الوقت الذي قررت موسكو دفع تعزيزات جديدة الى جمهورياتها الجنوبية لوقف الحرب الأهلية.

جورباتشوف يواجه جبهة جديدة في جورجيا

موسكو ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي عمارة ووكالات الانباء:

اتسع نطاق الاضطرابات القومية في الجنوب السوفياتي امس لتنضم اليه جمهورية ثالثة من جمهوريات ما وراء القوقاز، في الوقت الذي صعدت فيه محصلة الضحايا الرسمية الى ٧٦ قتيلا بين الأرمن والأذربيجانيين. لكن التقديرات غير الرسمية تؤكد ان عدد القتلى يتجاوز اضعاف هذا الرقم.

وكان الكرملين قد بعث الليلة قبل الماضية بتعزيزات جديدة قوامها ١١ الف مقاتل لتنضم الى قوات الجيش والأمن التي تحاول الفصل بين المتحاربين املاً في تجنب اتساع نطاق الحرب الأهلية.

وقد بات الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في مواجهة بعد جديد يضيف الى حدة الازمة المتفاقمة في الجنوب السوفياتي، بعد ان احتشد الآلاف في تبليس عاصمة جمهورية جورجيا للمطالبة بالاستقلال. لكن حدة الاضراب الشامل الذي شهدته مدن الجمهورية تراجعت بعض الشيء امس بعودة عمال النقل العام الى مركباتهم.

ومع ذلك اشارت صحيفة هيئة السكك الحديدية اليومية في جورجيا «جودوك» الى ان المرفق لم يستأنف عمله بالكامل بعد.

وعلى صعيد القتال الدائر بين الاذربيجانيين والأرمن دافعت صحيفة «برافدا» لسان حال الحزب الشيوعي السوفياتي عن ارسال قوة التعزيزات العسكرية الجديدة بقولها ان

التتمة............ ص ٢ راجع............ صفحة الدوليات

بغداد: إجراءات لاستقبال الإيرانيين عبر الحدود

رفع القيود عن سفر العراقيين إلى الخارج

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اصدر الرئيس العراقي صدام حسين امس توجيهات برفع القيود عن سفر العراقيين الى الخارج والسماح لهم بالسفر الى كافة انحاء العالم بكل حرية.

وقال راديو بغداد ان الرئيس صدام كلف اللجنة الاقتصادية في مجلس الوزراء باتخاذ الاجراءات والضوابط اللازمة لتسهيل السفر.

وأشار الراديو الى ان السفر سيكون متاحا لجميع الدول.

وكان العراق قد اوقف السفر الى الخارج للاغراض السياحية منذ عام ١٩٨٢ بسبب ظروف الحرب مع ايران. واستثنى من قرار وقف السفر رجال الاعمال والطلاب الحاصلون على منح للدراسة في الخارج والمرضى الذين تتطلب حالتهم الصحية العلاج في الخارج، وكان هؤلاء يمنحون اذونات خاصة للمغادرة.

ومن جهة اخرى اعلن في بغداد امس ان العراق اتخذ كافة الاجراءات لتأمين وتهيئة المنافذ الحدودية مع ايران لاستقبال الزوار الايرانيين للمناطق الدينية وتسيير اربع رحلات يومية للخطوط الجوية العراقية بين بغداد وطهران.

وصرح وزير الداخلية العراقي السيد سمير محمد عبد الوهاب بأن وزارته اتخذت الاجراءات اللازمة لتأمين استقبال الزوار الايرانيين للمناطق الدينية في العراق.

ومن جهته اكد وزير الأوقاف والشؤون الدينية العراقي السيد عبد الله فاضل ان وزارته هيأت السكن المناسب للايرانيين لكي يقيموا في الفنادق الكائنة في الكاظمية وسامراء والنجف وكربلاء.

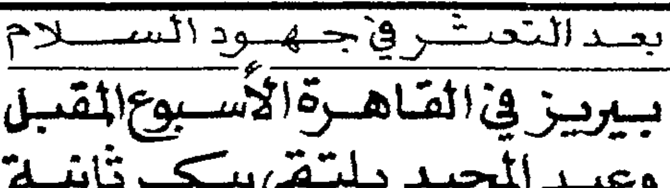
وأشار الوزيران الى ان هذه الترتيبات اتخذت تنفيذا لمبادرة الرئيس صدام التي اعلنها في الخامس من الشهر الحالي والداعية الى فتح الحدود وتسيير رحلات جوية بين بغداد وطهران، واطلاق الأسرى، واجراء مفاوضات مباشرة بين العراق وايران.

واكد مدير عام شركة الخطوط الجوية العراقية امس ان الشركة انجزت المستلزمات الفنية لتسيير رحلات يومية بين بغداد وطهران، وانها تنتظر فقط حصول الموافقات الرسمية للبدء في هذه الرحلات.

وعلى صعيد آخر اعلن متحدث رسمي عراقي عن اطلاق سراح ٢٠ أسيرا ايرانيا من المرضى والجرحى واعادتهم الى طهران في وقت قريب تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وجدد المتحدث دعوة بلاده لاطلاق جميع اسرى الحرب.

وجاء هذا الاعلان في الوقت الذي وصل فيه الى بغداد امس ٥٠ أسيرا عراقيا من المرضى والجرحى وكبار السن قادمين من طهران في رحلة مباشرة على متن طائرة خاصة تابعة للصليب الاحمر الدولي.



بعد التعثر في جهود السلام

بيريز في القاهرة الأسبوع المقبل وعبد المجيد يلتقي بيكر ثانية

القاهرة ـ واشنطن ـ القدس المحتلة ـ «الشرق الاوسط» من محمد صادق ووكالات الانباء:

تزامن الاعلان امس عن الزيارة التي سيقوم بها نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير المالية وزعيم حزب العمل شمعون بيريز الى القاهرة للاجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك، مع بروز مؤشرات جديدة في واشنطن على ان جهود السلام الحالية في الشرق الاوسط تواجه بعض المصاعب التي قد تدفع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لتنفيذ «انذاره» بوقف امريكا لمساعيها. وهذا الامر اذا تحقق فسوف يصب في مصلحة رئيس الوزراء الاسرائيلي وزعيم تكتل الليكود اسحق شامير الذي يستخدم اسلوب المماطلة لتعطيل المساعي الجارية لعقد حوار فلسطيني ـ اسرائيلي في القاهرة تقوم فيه المنظمة باختيار اعضاء الوفد الفلسطيني.

وكان راديو الجيش الاسرائيلي قد اعلن امس ان بيريز سيزور القاهرة يوم الاربعاء المقبل لبحث «جهود السلام المتعثرة» مع الرئيس المصري مبارك ووزير الخارجية الدكتور عصمت عبد المجيد.

وأشار الراديو الى ان بيريز سيصل الى القاهرة قادما من تشيكوسلوفاكيا.

وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان زيارة بيريز للقاهرة تأتي في وقت بدأت فيه واشنطن تظهر ضيقا واضحا من موقف شامير المتعنت، الى الحد الذي دفع جيمس بيكر للتهديد بموقف مساعيه للسلام، ودفع زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي السناتور روبرت دول الى المطالبة امس الاول بخفض المعونات الامريكية لاسرائيل بنسبة ٥ في المائة وتحويل هذه الاموال الى

التتمة............ ص ٢



بتكاليف زادت على ٩٠٠ مليون ريال ويغطي ١٣٠ مدينة وقرية

الأمير سلمان يفتتح مشروع كهرباء وادي الدواسر والسليل والأفلاج المركزي

وادي الدواسر - و.أ.س: رعى الامير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، امس، حفل افتتاح مشروع كهرباء وادي الدواسر والسليل والافلاج المركزي، الذي يعد احدث مشروعات الكهرباء المركزية التي تقوم بتنفيذها المؤسسة العامة للكهرباء في مختلف مناطق السعودية.

وأكد الامير سلمان - في كلمته التي القاها في الحفل الخطابي الكبير الذي اقيم بهذه المناسبة - ان خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين اللذين رعيا هذا المشروع ووجها لاقامته، يرعيان كل ما ينفع ويرفع من مستوى هذه المنطقة أسوة بشقيقاتها باقي مناطق السعودية الاخرى.

ونقل الامير سلمان تحيات الملك فهد والامير عبد الله لأهالي المنطقة.

وأوضح المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء، رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للكهرباء - في كلمة ألقاها في مستهل الحفل - ان التكلفة الاجمالية لمشروع كهرباء وادي الدواسر والسليل والافلاج زادت على ٩٠٠ مليون ريال تغطي خدماته اكثر من مائة وعشرين الف كيلومتر وتحتضن اكثر من ١٣٠ مدينة وقرية.

وقال: ان هذا المشروع يعد العاشر في سلسلة مشروعات الكهرباء المركزية التي تغطي الآن معظم ارجاء المملكة اضافة الى عدد من مشروعات الارياف والقرى النائية، مشيرا الى ان التكلفة الاجمالية لجميع هذه المشروعات بلغت ١٦ ألف مليون ريال.

وفي كلمة مماثلة، أشار محافظ المؤسسة العامة للكهرباء بالنيابة السيد فهيد الشريف الى ان طبيعة هذا المشروع العملاق تختلف كل الاختلاف عن المشروعات المركزية الاخرى التي نفذتها المؤسسة من حيث كبر واتساع المساحة التي يغطيها والتمركز السكاني في مواقع محددة وتباعد المناطق عن بعضها البعض الى جانب وقوع بعض المناطق المشمولة بالكهرباء في مناطق نائية قد يصعب الوصول اليها بالسهولة والسرعة المطلوبتين.

وأضاف يقول: ولهذه الظروف وجدت المؤسسة انه من المناسب فنيا وعمليا واداريا تقسيم المشروع الى ثلاثة مشروعات مركزية تخدم كل منها منطقة كاملة وهي مشروع كهرباء وادي الدواسر والسليل المركزي ومشروع كهرباء الافلاج ومشروع كهرباء حصاة قحطان.

وأوضح ان الطاقة الكهربائية في هذه المشروعات تبلغ ٢٧٢ ألف كيلو وات موزعة على ثلاث محطات توليد مركزية وهي محطة الجوية ومحطة الافلاج والثالثة في هجرة بن حويل، مشيرا الى تكامل هذه المحطات المركزية بالمعدات والمرافق والمكونات الاساسية اللازمة للتوليد.

وأضاف: كما توجد محطتان لرفع الجهد الكهربائي الى ١٣٢ ألف فولت في كل من الجوية وليلى حتى يمكن نقل الطاقة الكهربائية الى مسافات بعيدة وتوزيعها على اكبر عدد من المستهلكين كما ترتبط محطات التوليد بمراكز الاحمال بشبكات النقل على جهد ١٣٢ فولت ويبلغ مجموع اطوالها ٤٥٢ كيلومتراً مزدوج الدائرة ومفردها. وبين ان عدد محطات التحويل الرئيسية تسع محطات اربع منها في منطقة وادي الدواسر وخمس في ليلى، الافلاج.

كما بين ان اطوال شبكات التوزيع على الجهود المختلفة بلغت اكثر من ٢١٠٠ كيلومتر، وعدد المستهلكين الذين تخدمهم هذه المشروعات اكثر من ٢١ الف مشترك موزعين على مناطق المشروعات المختلفة.

وقال ان مشروع كهرباء وادي الدواسر والسليل والافلاج وحصاة قحطان جزء من دعائم البنية الاساسية للنظام الكهربائي في المملكة عموما وفي المنطقة الوسطى على وجه الخصوص.

وأشار الى ان المشروع تم تصميمه وتنفيذه على احدث وارقى الاساليب الفنية والتقنية في مجال صناعة الكهرباء بمختلف عناصرها.

ونوه بدور الشباب السعودي في تنفيذ المشروع سواء في الاشراف والمتابعة او في مجال المقاولة الذي اتاح للمقاولين السعوديين ان يجدوا مكانهم في المقاولات الكهربائية الانشائية في المشروع.

والقى وكيل الوزارة لشؤون الكهرباء ورئيس مجلس ادارة الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى المهندس عبد الله الطاسان كلمة اوضح فيها ان هذا المشروع العملاق الذي تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين هدية لابناء المنطقة قد تم تحويله بالكامل من قبل المؤسسة العامة للكهرباء وشاركت الشركة السعودية الموحدة للكهرباء - المنطقة الوسطى على تنفيذه و الاعداد لتشغيله وتجهيز الكوادر اللازمة لذلك.

وقال ان تشغيل هذا المشروع أدى الى الاستغناء عن كثير من مكائن التوليد الصغيرة في هذه المنطقة والتي كانت تكلف اموالا كثيرة.

وأشار الى ان المشروع يشتمل على محطات التوليد وما يتبعها من كافة المراتب والخدمات الاخرى اضافة الى اشتماله على محطات التحويل والخطوط الهوائية المزدوجة ذات الجهد العالي والمنخفض ومشروع اسكان متكامل للموظفين والعاملين في هذه المحطات.

ثم ألقى مدير المعهد العلمي بوادي الدواسر السيد سعد الدوسري كلمة الاهالي عبر فيها عن فرحة الاهالي بافتتاح الامير سلمان هذا المشروع.

وقال ان مجيئكم ليس الا دليلا على حرصكم ومتابعتكم لمشروعات هذه المناطق مشيرا الى ان هذا المشروع حلقة في سلسلة مشروعات التطوير والتنمية التي نفذت بالمنطقة التي مازالت تنعم كل يوم بمشروع جديد من مشروعات الخير والبركة من اجل توفير اسباب العيش والراحة والاطمئنان للمواطن والمقيم.

وفي وقت لاحق بعد عصر امس عاد الامير سلمان بن عبد العزيز الى الرياض يرافقه كل من الامير احمد بن عبد العزيز ووزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل. وكان قد غادر مطار وادي الدواسر في وقت سابق امس، وفي وداعه بالمطار امير منطقة نجران الشيخ فهد بن خالد السديري وامراء كل من وادي الدواسر والسليل والافلاج وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

الامير سلمان لدى وصوله الى مقر الحفل لافتتاح المشروع «صورة من واس»

خرج - ٥: ٣ اصابات خلال حرب الخليج

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

ذكرت مصادر ناقلات النفط ان ناقلة النفط الايرانية «خرج - ٥» التي بنيت قبل ١٥ عاما، والتي تعرضت الى انفجار الشهر الماضي تسبب في تسرب ١٩ مليون جالون من النفط الخام قبالة السواحل المغربية كانت قد اصيبت ثلاث مرات على الاقل من قبل القوات العراقية خلال حرب الخليج.

وبناء على اقوال خبير في شؤون الناقلات في «كمبريدج» فان الحادث القى «ظلالا من الشك» على حالة الاسطول الايراني لان سفنا ايرانية كثيرة تعرضت لاصابات عديدة خلال الحرب مع العراق التي استمرت عشرة اعوام.

من جهة اخرى اشار بيان مغربي ان عملية جر الناقلة «خرج - ٥» مازالت مستمرة في اتجاه الجنوب الغربي على خط الاتجاه ٢٠٥ وبسرعة تقدرها بخمسة كيلومترات في الساعة.

وفي ما يتعلق بالبقع النفطية، أكد البيان أن تحليقات الاستطلاع التي جرت على مستوى المنطقة التي وقع فيها حادث الناقلة المنكوبة أوضحت ان البقع النفطية قد انحرفت بـ ١٠٠ ميل بحري (١٨٠ كلم) في اتجاه الغرب والجنوب الغربي وتحولت الى بقع صغيرة اقل اهمية.

وأشار البيان الى ان البقع التي اعلن عنها بعرض شواطىء الجديدة واسفي تتحول إلى مجرد تقرحات نتيجة التحلل الذي يتم بشكل سريع وايجابي.

دعوة رسمية لأمير الكويت لزيارة الاتحاد السوفياتي

الكويت - «الشرق الأوسط» من هشام الديوان:

اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر ان البروفيسور كابيتزا عضو معهد الاستشراق وعضو البرلمان السوفياتي نقل له دعوة رسمية لامير الكويت لزيارة الاتحاد السوفياتي.

واعرب الشيخ صباح الاحمد في تصريح للصحفيين عقب استقباله كابيتزا وسفير الاتحاد السوفياتي ارنست زغيزيف أمس عن امله في ان يقوم امير الكويت بتلبية هذه الدعوة في وقت قريب.

واوضح ان المسؤول السوفياتي شرح خلال اللقاء، اراء حكومته من موضوع العلاقات الثنائية بين الكويت والاتحاد السوفياتي وموقفها من قضايا الشرق الاوسط وافغانستان والاصلاحات السياسية والاقتصادية الجارية في الاتحاد السوفياتي.

واشار الى انه اوضح للمسؤول السوفياتي ان العلاقات الثنائية بين الكويت والاتحاد السوفياتي ايجابية وجيدة ومتينة.

وقال «انني اتمنى ان تكون هذه الاصلاحات الجارية في الاتحاد السوفياتي الان قادرة على تهيئة الاوضاع امام استثمار رأسمال الخاص هناك مثلما هو الحال في أوروبا والولايات المتحدة».

وحول ما دار من بحث حول قضية الشرق الأوسط قال الشيخ صباح الأحمد «ابلغنا المسؤول السوفياتي تمنياتنا في ان يبقى الاتحاد السوفياتي على موقفه من عدم اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل حتى رضوخها للارادة الدولية والموافقة على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط».

المستشار السياسي لعرفات ينوه بدعم السعودية للانتفاضة الفلسطينية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» من خديجة أمين:

أعلن الدكتور نبيل شعث المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان المملكة العربية السعودية حريصة على دعم الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.. حيث تدفع شهرياً ٦ ملايين دولار.

وقال الدكتور شعث في محاضرة ألقاها يوم الثلاثاء الماضي، في مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة: ان العراق يلي السعودية من حيث دعم الانتفاضة بينما باقي الدول العربية لا تقدم الدعم الكافي والمنتظر للتخفيف من آثار الممارسات القمعية للاحتلال الاسرائيلي.

واشار الى ان الانتفاضة تكبد اسرائيل خسائر فادحة بلغت في العام الماضي ٤١ قتيلا من الجيش الاسرائيلي بالاضافة الى الخسائر الاقتصادية التي بلغت حتى الآن ٦ مليارات ونصف المليار دولار.

وشدد الدكتور شعث على ان الانتفاضة مستمرة وتتصاعد في اتجاه العصيان المدني الشامل حتى تخلق جوا من الازمة في اسرائيل، موضحا ان هذا الجو يمكن ان ينتقل الى الولايات المتحدة حتى تتحرك للضغط على اسرائيل في ضوء وصول مشروعات تسوية القضية، سواء النقاط المصرية العشر أو مشروع بيكر، الى طريق شبه مسدود.

واشار الى ان الاستراتيجية الفلسطينية في المرحلة الحالية تهدف الى خلق تحالف مع قوى داخل اسرائيل مضادة لموقف الحكومة الاسرائيلية من اجل السلام لمصلحة الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

اسرائيل تغطي على تعاونها مع اثيوبيا

حملة تبرعات في الولايات المتحدة لتوطين اليهود السوفيات

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ريوفين مرهاف أمس ان المعلومات التي اشارت الى تقديم اسرائيل معدات عسكرية الى اثيوبيا مقابل السماح بهجرة يهود الفلاشا الاثيوبيين لا اساس لها.

وصرح مرهاف للاذاعة الاسرائيلية «لو قدمت الينا اثيوبيا طلب مساعدة عسكرية فان حكومتنا ستبحثانه، لكن هذا يجب ان لا يشكل عاملا اساسيا أو كبيرا في العلاقات بين الدولتين».

وكان مرهاف قد زار اثيوبيا اخيرا على اثر اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد ان قطعت في اعقاب حرب ١٩٧٣ الاسرائيلية العربية.

وزعم مرهاف ان «الـ ١٠ آلاف أو الـ ١٥ الف يهودي اثيوبي ليسوا رهائن للمسألة مع اديس ابابا» ملمحا الى المعلومات التي نشرتها خصوصا الصحافة البريطانية حول عزم اسرائيل على بيع ١٥ طائرة مقاتلة لاثيوبيا.

واعرب مرهاف عن امله في ان سفارة اسرائيل «التي ستفتتح ابوابها في الايام القليلة المقبلة في اديس ابابا ستساعدنا في تنظيم هجرة الفلاشا من اجل جمع شمل العائلات الموجودة في اسرائيل».

وكان جسر جوي اقيم في مطلع العام ١٩٨٥ مع مخيمات اللاجئين في السودان سمح بهجرة نحو عشرة الاف يهودي اثيوبي الى اسرائيل. وتمت هذه العملية المسماة «موسى» بسرية تامة. لكن غالبية اليهود الاثيوبيين المقيمين في اسرائيل تركوا واحداً أو اكثر من افراد عائلاتهم في اثيوبيا ويطالبون منذ سنوات الحكومة الاسرائيلية بالقيام بكل ما يمكنها لجمع شمل العائلات.

كما قرر صندوق الجباية اليهودية بدء حملة لجمع تبرعات في الولايات المتحدة تبلغ ٢٤ مليون دولار لتغطية نفقات المهاجرين اليهود الجدد الى اسرائيل.

وذكر الراديو الاسرائيلي امس ان الحملة ستستمر ٣ سنوات.

ومن جهة ثانية ذكرت مصادر فلسطينية واسرائيلية ان فلسطينيا اصيب بجروح بالغة يوم الثلاثاء الماضي برصاص الجنود الاسرائيليين في قرية حوسان قرب بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة وقد توفي متأثرا بجروحه امس.

وأوضحت المصادر نفسها ان يوسف حاتم جمال شواشا (١٩ عاما) قد اصيب برصاصة في رأسه ونقل في حالة خطرة الى مستشفى هداسا الاسرائيلي في القدس المحتلة. وقال متحدث عسكري ان الضحية كان ضمن مجموعة من الشبان الفلسطينيين المقنعين، القت حجارة في اتجاه الجنود. وجرح فلسطينيان اخران بالرصاص خلال الاشتباك حسب المصادر الفلسطينية التي اضافت ان الجيش فرض حظر التجول في حوسان صباح امس.

اقتراح يثير جدل ومخاوف الاسرائيليين

مطالبة بتحويل المساعدات الامريكية من الشرق الاوسط الى اوروبا الشرقية

واشنطن - «الشرق الأوسط» من محمد صادق:
القدس المحتلة من وكالات الانباء:

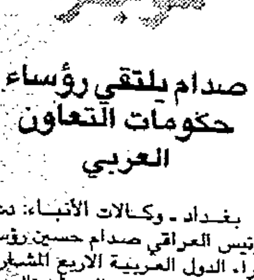
بعد اسبوع من التحذير الذي اطلقه وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، وجاء فيه ان هناك قضايا عالمية كثيرة قد تستحوذ على اهتمامات السياسة الخارجية الامريكية، وبالتالي فان قضية الشرق الاوسط واهتمام الادارة الامريكية بالعمل للتوصل الى تسوية سلمية لها قد يتراجع، جاء السناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي ليعلن بتحديد ووضوح ان هناك قضايا ودولا اخرى تستحق اهتمام الولايات المتحدة، لما فيه خدمة المصالح الامريكية، وان على الادارة والكونجرس ان يتخذا الخطوات اللازمة، لتعزيز الديمقراطية الناشئة في عدد من دول العالم، لما يترتب على ذلك من تعزيز للامن الامريكي.

ففي مقال بقلم السناتور دول، نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» يوم الثلاثاء الماضي وفي مؤتمر صحفي عقده دول في نفس اليوم، قدم اقتراحاً يتم بموجبه خفض نسبة ٥ في المائة من المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لكل من اسرائيل ومصر والفلبين وتركيا وباكستان وتقديمها الى بعض دول أوروبا الشرقية مثل بولندا والمجر وغيرها مثل بنما، وذلك استجابة لمتطلبات الديمقراطية الناشئة في تلك البلدان. ودعا دول الى مناقشة هذا الاقتراح البسيط، الذي يعتقد انه يحقق مصالح امريكية، وقال «ان هناك لاعبين جددا ومتطلبات جديدة على الولايات المتحدة الاهتمام بهم». ومن المعروف ان المساعدات الخارجية الامريكية تبلغ حوالي ١٤ بليون دولار يذهب منها حوالي الثلثين الى الدول الخمس التي حددها دول لاقتطاع نسبة ٥ في المائة مما تتسلمه سنويا. وقال ان هذه النسبة الطفيفة والتي ستبلغ ٣٣٠ مليون دولار ستستجيب للمتطلبات الراهنة في الدول التي بدأت تنشأ فيها الديمقراطية.

وقبل الحديث عما احدثه هذا الاقتراح من فزع ورد فعل فوري في أوساط المؤيدين لاسرائيل في الولايات المتحدة، لانها صاحبة حصة الاسد في المساعدات الخارجية الامريكية حيث تتسلم تقريباً نصف ما تتسلمه الدول الخمس المعنية مجتمعة. ونشير الى ان السناتور دول في اقتراحه لم ينطلق من فراغ، بل عبر عما يدور في تفكير الرئيس جورج بوش وغيره من كبار المسؤولين في الادارة، وانه ناقش هذا الاقتراح قبل الاعلان عنه مع الرئيس بوش وغيره من المسؤولين في الادارة والكونجرس، وهو أمر لم تنفه المتحدثة باسم الخارجية الامريكية مارجريت توايلر. التي قالت في تعليقها على الاقتراح في مؤتمرها الصحفي اليومي. ان الادارة ستتناقش مع زعماء الكونجرس في هذا الامر، وان الهدف منه هو «توفير المرونة» للرئيس لممارسة صلاحياته الدستورية.

وفي أول رد فعل عنيف على «اقتراح دول» قال بعض زعماء المنظمات اليهودية ومؤيدي اسرائيل: انه من المخجل ان نقطع المساعدات التي نقدمها لحلفائنا، حتى لو كان ذلك الاقتطاع سيذهب لمساعدة ما تزعم انهم اصدقاء محتملون، وان الاموال والمساعدات المطلوبة لدول أوروبا الشرقية يجب الا تكون على حساب اسرائيل.

وجاء أول رد فعل اسرائيلي على لسان وزير دفاعها اسحاق رابين الذي قال إثر وصوله أول من أمس الأول إلى واشنطن قادما من لوس انجليس ان أي تخفيض في المساعدات العسكرية لاسرائيل سوف يؤدي بالنظر الى سباق التسلح في الشرق الأوسط الى تغيير الميزان العسكري مما يؤدي الى زيادة مخاطر نشوب الحرب في المنطقة. واقترح وزير الدفاع الاسرائيلي بدلا من ذلك على السناتور دول والمسؤولين في الادارة الامريكية ان تمارس الولايات المتحدة الضغط على الدول الاوروبية الغربية لزيادة انفاقها الدفاعي حتى تتمكن الولايات المتحدة من تخفيض ميزانيتها الخاصة بالدفاع عن أوروبا والتي تتراوح بين ٥٠ و٧٠ مليار دولار سنويا.



صدام يلتقي رؤساء حكومات التعاون العربي

بغداد - وكالات الأنباء: دعا الرئيس العراقي صدام حسين رؤساء وزراء الدول العربية الاربع المشاركة في اجتماع مجلس التعاون العربي الى «بذل المزيد من الجهود لتوضيح الحقائق المتعلقة بما يبذلونه من جهود».

واضاف الرئيس العراقي قائلا خلال كلمته التي القاها اثناء اجتماعه برؤساء حكومات الدول الاربع امس الاول انه «ليس كافيا ان نعلم نحن ماذا فعلنا وماذا سنفعل في المستقبل بل المهم الا تقتصر معرفة شعوبنا على ماهية الخطوة التي نخطوها بل كذلك العملية المصاحبة لكل خطوة».

وفاة عقيلة الرئيس الموريتاني

ر - وكالات الانباء: اكدت الاذاعة الوطنية الموريتانية امس نبأ وفاة سعديه كامل زوجة رئيس الدولة الموريتاني معاوية ولد طايع وأعلن الحداد الرسمي في موريتانيا لثلاثة ايام.

وعلم من مصدر دبلوماسي تم الاتصال به هاتفيا في نواكشوط من داكار ان قسم البروتوكول في وزارة الخارجية الموريتانية ابلغ عميد السلك الدبلوماسي بالوفاة وان الاعلام نكست في نواكشوط.

ولم تتوفر اية معلومات حول ظروف الوفاة المفاجئة لزوجة العقيد معاوية ولد سيدي احمد طايع البالغة من العمر ٣٧ سنة والتي تم دفنها بعد ساعات قليلة من وفاتها.

وزير الخارجية التونسي يغادر الرياض

الرياض - وكالات الأنباء: غادر الرياض امس السيد عبد الحميد الشيخ وزير الخارجية التونسي بعد زيارة للمملكة العربية السعودية استغرقت يومين.

وقام السيد الشيخ خلال الزيارة بنقل رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وتأتي زيارة الوزير التونسي للسعودية في اطار تنفيذ المهمة التي كلفه بها الرئيس بن علي بنقل رسائل منه الى رؤساء كل من سلطنة عمان والجمهورية العربية اليمنية اضافة الى السعودية تتعلق بعلاقات التعاون فيما بينها.

جولة عربية لوزير خارجية بريطانيا

القاهرة - وكالات الأنباء: ذكر امس ان دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني سيقوم بزيارة رسمية لمصر في التاسع والعشرين من شهر مايو (ايار) المقبل.

ويجري وزير الخارجية البريطاني محادثات خلال الزيارة التي تستغرق يومين مع كبار المسؤولين المصريين حول اخر تطورات عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط اضافة الى سبل دعم علاقات التعاون بين البلدين.

وستكون هذه أول زيارة يقوم بها هيرد للقاهرة منذ توليه منصبه في أواخر العام الماضي وذلك في اطار جولة يزور خلالها كذلك الاردن والمملكة العربية السعودية.

تتمات

حرب اعلامية

الوضع مقلق.

اما صحيفة «الديار» التي تصدر في بيروت الشرقية فقد صدرت أمس واعلنت «باحترام نحن لا نلتزم بالقرار». واكدت الصحيفة معارضتها لقرار عون وكذلك القرار الذي اتخذته قيادة الجيش التابعة لحكومة الهراوي ومنعت فيه نشر اخبار «قيادة البرزة»، وهي التسمية التي تطلقها على قيادة الالوية الموالية لعون.

واختارت صحيفتا «الانوار» و«البيرق» اللتان تصدران في بيروت الشرقية التقيد بقرار عون. واتخذت بعض وكالات الانباء المحلية هناك موقفا مشابها.

وبعد ساعات من صدور «الديار» افادت مصادر قضائية ان المدعي العام تقدم بشكوى ضد صاحب الصحيفة شارل ايوب ومديرها المسؤول يوسف يزبك «بتهم ارتكاب جرائم بحق وحدة البلد وأمنه والاساءة الى السيادة الوطنية».

وأوضحت المصادر ان المدعي العام الاستئنافي قرر منع الصحيفة من الصدور لمدة سبعة أيام، وكلفت الشرطة تطبيق القرار فورا.

ولاحظت مصادر صحفية ان عون يربط مسألة استخدام الالقاب الرسمية بمسألة وجود جيوش غير لبنانية على ارض لبنان، مما يعني امكان محاكمة الصحف بـ «تهمة التعامل مع العدو» وليس بموجب قانون المطبوعات.

وعقدت نقابة الصحافة امس اجتماعا طارئا درست فيه الموقف. وتحدثت مصادرها عن اتجاه لاعلان الاضراب. لكن مصادر اخرى تخوفت من أن تضطر بعض وسائل الاعلام في الشرقية الى عدم التجاوب معه، الأمر الذي يفتح الباب لتهديد وحدة النقابة.

ورأت مصادر حزبية في بيروت الشرقية ان قرار العماد عون بالغ الخطورة لانه ينذر باخضاع المنطقة لنوع من الحكم العسكري الصارم لم تدرج على القبول به.

وأضافت ان مصير اختبار القوة في المنطقة الشرقية يتوقف على القرار الذي سيتخذه قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع. وقالت اذا اختار جعجع تحدي قرار عون فإن الأمر قد يكون الشرارة لمواجهة عسكرية حاسمة بين الجانبين. اما اذا اختار تفادي المعركة فإن عون سيتمكن من تشديد قبضته على المناطق الشرقية.

ويذكر ان وسائل الاعلام اللبنانية قد تعرضت على مدار الحرب الطويلة لضغوط من جانب الميليشيات والقوى العسكرية، لكن قرار عون يشكل سابقة. اذ انه يصدر عن جهة تعتبر نفسها «سلطة شرعية».

ورأى مراقبون ان عون، الذي اكتفى في الاسابيع الماضية بسياسة الرد المحدود على اجراءات حكومة الرئيس الهراوي، اختار الانتقال الى الهجوم. وتوقفوا عند اعلانه في اللقاء «الصاخب» مع الصحفيين ليل الثلاثاء - الاربعاء انه سيتصدى قريبا لموضوع مصرف لبنان. ولم يستبعد المراقبون ان يفتح التوتير الاعلامي الباب لمضاعفات أمنية.

وفي دمشق انتقدت الاذاعة السورية قرار عون قائلة انه «يثير السخرية والسخط معاً».

وأضافت: لقد بات واضحا ان حالة التذمر تزداد في الشرقية نتيجة للارهاب الذي يمارسه عون.

بيريز في القاهرة

الديمقراطيات الجديدة في اوروبا الشرقية.

وأشارت هذه المصادر الى ان مصر ترى ان التفاهم مع بيريز اسهل منه مع شامير الذي اعلن الرئيس المصري مبارك انه سيلتقيه فقط عندما يلمس تغييراً في موقفه يمكن أن يؤدي الى كسر الجمود في مساعي السلام.

وفي هذا الصدد اكدت مصادر مطلعة في القاهرة ان قرار الرئيس مبارك بايفاد وفد مصري على مستوى عال الى واشنطن برئاسة الدكتور عبد المجيد استهدف تحقيق تقدم في جهود السلام.

وذكرت المصادر ان هذا القرار صدر في اعقاب التقييم المصري لموقف جهود السلام بشأن خطة بيكر، وفي ضوء المباحثات الاخيرة التي اجراها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة والمباحثات التي اجراها عدد من قيادات الكونجرس الامريكي خلال زياراتهم الاخيرة لمصر.

وأوضحت المصادر ان التقييم المصري للموقف اظهر ضرورة اجراء اتصالات مباشرة مع المسؤولين في الادارة الامريكية وفي مقدمتهم جيمس بيكر وعدم ترك الساحة للجانب الاسرائيلي لعرض وجهة نظر اسرائيل ومحاولة التأثير على واشنطن والحصول على الضمانات المطلوبة قبل اتمام اللقاء الثلاثي.

وأشارت هذه المصادر الى ان الوفد المصري قام باطلاع المسؤولين في الادارة الامريكية على وجهة النظر الفلسطينية بشأن الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني المقترح وتشكيل الوفد الفلسطيني في الحوار وحث واشنطن على بذل المزيد من الضغوط على اسرائيل للتراجع عن مطالبها بشأن عقد الاجتماع الثلاثي واحباط محاولات شامير للتسويف من اجل تأجيل الاجتماع الثلاثي.

وعقد الدكتور عبد المجيد مساء امس الاول اجتماعا مع بيكر بحثا خلاله آخر الجهود للخروج من الطريق المسدود الذي تواجهه عملية السلام، بالاضافة الى الموضوعات الاقتصادية والعلاقات بين البلدين.

وذكر ان الدكتور عبد المجيد سيعقد اجتماعا آخر مع بيكر غداً الجمعة، ومن المرجح كما قالت معلومات ان يعقد الدكتور عبد المجيد والوزير بيكر ووزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين الموجود في واشنطن حالياً اجتماعا ثلاثيا لبحث جهود عملية السلام.

وتوقعت مصادر مطلعة أن تتضح نتائج مباحثات الوزير عبد المجيد والوفد المرافق بعد الاجتماع المتوقع بين بيكر ورابين اليوم، وبعد الزيارة التي اعلن ان شمعون بيريز سيقوم بها الى القاهرة الاسبوع المقبل للاجتماع مع الرئيس المصري.

وقالت المصادر ان من غير المتوقع ان تغير مصر من موقفها المؤيد والمشدد على ان يكون لمنظمة التحرير دور في عملية السلام.

ويعلق المسؤولون الامريكيون املا على اجتماع بيكر ورابين اليوم ويأملون في ان يكون الوزير الاسرائيلي قد أتى بموقف أو أراء جديدة تساعد على كسر العقدة ودفع عملية السلام. ويشيرون في هذا الصدد ايضا الى زيارة بيريز الى القاهرة الاسبوع المقبل وما يمكن ان تثمر عنه لجهة دفع عملية السلام.

وقد اكد الدكتور عبد المجيد في تصريح له عقب الاجتماع مع بيكر ان مصر تحبذ عقد الاجتماع الثلاثي بين وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في واشنطن في اطار خطة بيكر لاجراء حوار فلسطيني - اسرائيلي لكنه ذكر انه لم يتم الاتفاق حتى الآن على موعد محدد لعقد الاجتماع الثلاثي.

وأضاف الدكتور عبد المجيد انه قد تحقق الشيء الكثير في المرحلة الاولى وان الاطراف المعنية الآن في المرحلة الثانية وهي الاعداد للحوار الفلسطيني الاسرائيلي في القاهرة بعد عقد الاجتماع بين وزراء الخارجية الثلاثة في واشنطن.

ووصف وزير الخارجية المصري مباحثاته مع نظيره الامريكي بأنها مهمة و مفيدة.

الجامعات الجزائرية

عهد الحكومة السابقة، وعندما احتج الطلبة وعد رئيس الحكومة السابق الطلبة بالتراجع عنه.

وأما مشروع الاصلاح الجامعي فينطلق من الاوضاع الصعبة للجامعة الجزائرية سواء في ما يتعلق بنقص الاماكن والمعدات والاساتذة والمراجع او بمستوى البرامج.

كما ان المشروع ينطلق من معايشة مشكلة اخرى ناجمة عن الوضع الاجتماعي - الاقتصادي القائم، وهي ان الجامعات الجزائرية بدأت تخرج عاطلين عن العمل، بسبب عدم توفر اماكن العمل لهم، ولأن الخريجين الجدد لا يستجيبون من حيث التكوين الى احتياجات الاقتصاد الجزائري في خطه الليبرالي الجديد.

وينص مشروع الحكومة على تحويل كل جامعة او معهد عال الى مؤسسة مستقلة تدار كما تدار المؤسسة الاقتصادية. لها مجلس ادارة، ولها قوانينها الخاصة، وشهاداتها الخاصة، ومقاييسها الخاصة للانتساب، بإحدى المؤسسات الاقتصادية (غير الجامعية) التي تمولها. وقد طرح هذا المشروع على الجامعات من اجل النقاش على مستوى الطلبة ومستوى الاساتذة. ولكن المدة التي خصصت للنقاش كانت قصيرة وغير كافية، كما ان الحكومة ممثلة بوزير التعليم والوزير المنتدب للجامعات لم تقم بحملة للشرح والتوضيح كمقدمة للنقاش، الامر الذي سمح بشتى التفسيرات والمواقف.

لقد اتهم الطلبة والاحزاب السياسية هذا المشروع بأنه استجابة لتوصيات خبراء البنك الدولي الذين لاحظوا ان التعليم احد اكبر ابواب الصرف في الجزائر، ووزعت بعض الاحزاب مقتطفات من توصيات البنك الدولي.

كما اتهم الطلاب والاحزاب المشروع كذلك بأنه محاولة للالتفاف على قرار التعريب الشامل للجامعة بأن تكون جامعة او جامعات النخبة التي تضم الاقلية وتتوفر على الامكانيات والشروط العلمية «مفرنسة». وستكون هذه على الرغم من قلة الطلبة فيها هي المورد الاساسي للدولة والمؤسسات الاقتصادية بالكوادر التي تحتاجها، واما الجامعات الاخرى التي ستكون اكثر عددا واكثر طلابا فتكون معربة، ولكن لا تحمل شهاداتها القيمة العلمية نفسها التي تحملها الجامعات الاخرى المتميزة.

ويرد الوزير المنتدب للجامعات على حركة الاحتجاج الواسعة بالقول ان الذي قدم للنقاش ليس مشروع قانون للحكومة، بل هو افكار اولى وأولية للنقاش. وعلى ضوء نتائج النقاش الذي لن يكون محصورا في الوسط الجامعي فقط - لأن اصلاح التعليم العالي يهم كل فئات وشرائح المجتمع - تتخذ الحكومة قرارها.

ويضيف الوزير بأن المشروع الذي قدم وأثار الاحتجاج يتضمن التأكيد على اربعة مبادئ لا تتخلى عنها الحكومة، وهي تمويل الدولة للتعليم، وديمقراطية التعليم بفتح المجال امام الجميع، ومجانية الخدمات الجامعية والتعريب.

ورغم ذلك فإن المراقبين يعتبرون ان ازمة الجامعة هي أول ازمة حقيقية تواجهه حكومة مولود حمروش لأنها ازمة قائمة على ارضية برنامجه الاصلاحي الذي قدمه عند استلامه رئاسة الحكومة، وهي ايضا ليست اسهل الازمات القائمة ان لم تكن اخطرها على الاطلاق، نظرا لحساسية الموضوع، ونظرا لأنه يمس جميع العائلات الجزائرية، فهو بذلك يتعدى الـ ٢٠٠ الف طالب جامعي في الجزائر. وموضوع اصلاح التعليم موضوع شائك ومعقد في البلدان المتقدمة التي تملك امكانيات مالية وتقنية هائلة. ففي فرنسا لم تنجح اية حكومة منذ ٢٢ عاما في اجراء اصلاح حقيقي للجامعة، على الرغم من ان جميع وزراء التعليم الذين توالوا على وزارة التعليم العالي الفرنسي حملوا مشاريع لاصلاح التعليم العالي.

جورباتشوف

الانتشار العسكري الهائل على هذا النحو إنما هو استخدام للقوة باسم الحياة وباسم البشرية. إنه القوة التي لا تستهدف اراقة الدماء، وانما وضع حد لذلك.

وقدرت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية عدد الضحايا في باكو وحدها بـ ٥٦ قتيلا غالبيتهم من الأرمن، اضافة الى ١٥٦ جريحا. وذكرت صحيفة «ازفستيا» ان عشرين آخرين قتلوا في جيب ناجورنو قره باخ.

وكانت الصدامات المسلحة بين الاذربيجانيين والأرمن قد اخذت ابعاداً جديدة تثير قلق كل الأوساط الاجتماعية والرسمية في الاتحاد السوفياتي.

وتشير الانباء الواردة من باكو ويريفان عاصمتي اذربيجان وارمينيا الى استمرار الاعتداءات على مقار الشرطة (الميليشيا) ونقاط الحراسة والقوات الخاصة واستيلاء المهاجمين على كميات هائلة من الاسلحة والذخيرة وكذلك المدرعات والدبابات في قتال يجري خلاله استخدام طائرات الهليكوبتر المستولى عليها.

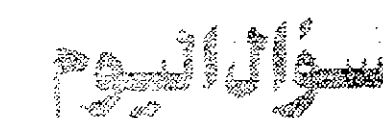
وذكر بوريس ميخائيلوفيتش رئيس المركز الصحفي لوزارة الداخلية السوفياتية ان المقاتلين من الأرمن والاذربيجانيين يستخدمون في القتال القنابل اليدوية والالغام والاسلحة الثقيلة ويلجأون الى اختطاف الاسرى وهو ما يحدث لأول مرة منذ اندلاع الصراع بين الطرفين.

وتقول بيانات وزارة الداخلية الاذربيجانية ان ممثلي الجبهة الشعبية الاذربيجانية يهددون الطيارين من القوات الجوية الحكومية السوفياتية بالانتقام من عائلاتهم وذويهم اذا ما فكروا في استخدام طائراتهم ضد المقاتلين.

وتشير جريدة «ترود» الى سلبية فصائل كثيرة من القوات الحكومية ازاء تصاعد القتال بين الجانبين واختفاء الدبابات والمدرعات من شوارع باكو على الرغم من تزايد عدد الضحايا، وتفاقم الموقف داخل العاصمة الاذربيجانية.

من جهة اخرى ذكر اناتولي كيرليوك نائب رئيس الادارة السياسية للقوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية السوفياتية ان «هناك بعض القوى التي من مصلحتها مواصلة تصعيد التوتر والنزاع، وتستهدف توريطنا لاستخدام القوة والسلاح وفتح النار والاقدام على خطوات غير محسوبة، وذلك ما نبذل قصارى جهدنا لتفاديه».

ويواصل مبعوثو الكرملين جهودهم للوساطة في كل من باكو ويريفان. حيث يقوم يفجيني بريماكوف رئيس مجلس الاتحاد بالسوفيات الاعلى على رأس وفد حزبي حكومي بزيارة اذربيجان، بينما يترأس نيكولاي سليونكوف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وفدا آخر في أرمينيا لبحث كل السبل المتاحة لوقف اراقة الدماء والحيلولة دون تصعيد النزاع. وتؤكد المصادر الرسمية السوفياتية استمرار اغلاق المناطق التي تشهد تصاعد الاضطرابات بين ممثلي القوميتين الاذربيجانية والارمينية في وجه الصحفيين الاجانب على اشعار آخر.



سؤال اليوم

عثمان الدنا: خطر التقسيم

شدد النائب اللبناني عثمان الدنا على اهمية اتفاق الطائف لاعادة بسط الشرعية اللبنانية وترسيخ المصالحة الوطنية. ودعى الى قراءة جديدة تسهل تطبيق وثيقة الوفاق الوطني.

وكان الدنا يرد على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول الوضع الحاضر في لبنان وسبل الخروج منه.

ان وثيقة الطائف ليست وثيقة حرب او تغليب طائفة على طائفة او فريق لبناني على فريق وهو ما يجب ان نؤكده وما فعلته اللجنة العليا مشكورة كان عملا جبارا خارقا يكفيها فخرا ان احدا غيرها في العالم كله لم يتمكن من الوصول الى ما وصلت اليه لانها تتمتع باحترام ومحبة وثقة جميع اطراف الازمة اللبنانية الداخلية والخارجية، كما انها تحظى باحترام العالم كله وخصوصا الدول الكبرى. ولعلكم تتذكرون جيدا ان هذه اللجنة الكريمة ما انفكت تعلن وتصرح انها لم تساهم في وضع وثيقة قهر بل وثيقة محبة وبناء لبنان الغد الامثل الذي لا يقوم الا من خلال وحدة وطنية غير مفروضة، وعلى ايدي قادة لبنانيين لم يكونوا يوما عونا لاعداء لبنان ولم يضربوا معولا هداما في بناء لبنان ومجتمعه ووحدته.

واشد ما يثير الخوف في نفسي، ان ما نراه اليوم على الارض اللبنانية من استمرار للشرذمة والتقسيم والتقاسم والهدم في البنى التحتية سيكون عقبة كاداء امام تحقيق وثيقة الطائف وتنفيذ بنودها. وما دام ان وثيقة الطائف هي عكس ذلك تماما، اي عكس اي محاولة للهدم والشرذمة والتقاسم في لبنان، فإن من واجبي ان الفت الى ان استمرار الوضع على ما هو عليه لا يبشر بنهاية سعيدة كنا نتمناها من وراء موافقتنا على مواد وثيقة الوفاق الوطني التي يجب ان تنفذ على ايدي العرب اللبنانيين الاحرار في تطلعاتهم الوطنية.

وقد اردت من هذا التنبيه ان ادعو الى وقفة تامل ومراجعة نخرج بعدها بما يمكننا من تجسيد تطلعات الشعب اللبناني وطموحاته وآماله في وطن حر معافى كامل السيادة والاستقلال ودولة قادرة عادلة من اجل مستقبل مشرف لنا ولاجيالنا اللبنانية الطالعة.

انني من الذين ايدوا اتفاق الطائف ووثيقة الوفاق الوطني التي انبثقت عنه لانني وجدت من الحكمة ان نفتح املا للشعب اللبناني بسلام نهائي ووفاق وطني حقيقي تكرسه قوانين تصدر عن المجلس النيابي في جلسات دستورية يكون من نتائجها بناء لبنان المؤسسات الدستورية وقيام لبنان الغد السيد المستقل، بانتظار حلول الوقت الكفيل بازالة آثار الطائفية البغيضة من النفوس والنصوص، وحلول الولاء الوطني للبنان محلها.

ويهمني ان اشدد على مسالة صفاء النوايا لكي يتم توحيد النفوس ثم انسحاب كافة الجيوش والقوات غير اللبنانية مع الميليشيات التي تدور في فلكها وكافة افراد مخابراتها وادواتها من لبنان.

لا شك ان وثيقة الطائف هدفت ولا تزال تهدف الى توحيد لبنان وشعبه وتثبيت استقلاله وعروبته لكن هذه الوثيقة لم تطبق بعد. وهذا لا ينتقص من اهداف او من اعمال الوثيقة التي شارك فيها العرب ممثلين باللجنة العربية العليا الكريمة ولجنتها الوزارية المحترمة وزملاؤنا النواب. فرائد اللجنة طبعا هو لبنان الواحد السيد الحر المستقل. وهذا ايضا هو رائدنا كنواب ولبنانيين.

اما التعثر الذي اتحدث عنه فهو ان ما حصل بعيد لقاء الطائف كاد ان يقسم الوطن الى وطنين والشعب الى شعبين. وكاد ان يكرس الحالة التقسيمية على ارض الواقع. وانا هنا، اريد ان احذر من خطورة هذا الوضع راجيا جميع الذين حققوا وشاركوا في لقاء الطائف واتفاقه ان يعدوا قراءة جديدة لهذا الوضع ما دام رائدهم ورائدنا جميعا هو مصلحة لبنان ووحدته.

باريس - «الشرق الاوسط»



سميح القاسم لـ الشرق الاوسط

لفلسطينيي ١٩٤٨ دور مهم حددته المنظمة والانتفاضة أحدثت تحولاً داخل المجتمع الإسرائيلي

في لقاء مع «الشرق الاوسط» في أثينا، تحدث سميح القاسم عن اوضاع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ وعن التحول الذي احدثته الانتفاضة داخل المجتمع الاسرائيلي. وشدد القاسم على ان «دور الجماهير الفلسطينية داخل الوطن هو دور مهم لكنه يبقى في الاطار الذي لا يسيء الى الانتفاضة ولا يسمح لأعداء الشعب الفلسطيني بتزوير ارادتها».

وهنا نص الحوار:

● **كيف يتعاطى الشعب العربي الفلسطيني في الوطن المحتل «١٩٤٨» مع الانتفاضة؟**

سميح القاسم.

- لسنا بحاجة للتاكيد على وحدتنا العرقية والتاريخية مع اشقائنا العرب الفلسطينيين في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧. فنحن شعب واحد وجزء من الامة العربية، وارتباطنا، كما قلت، هو ارتباط تاريخي وثقافي وحضاري ومصيري. لذلك من الطبيعي ان يكون لكل ما يحدث في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ اثر فوري ومباشر على ساحتنا الداخلية.

نحن في الوطن المحتل نرى في الانتفاضة الشكل الارقى، حتى الآن، من اشكال نضال شعبنا في سبيل حقوقه الوطنية وفي مقدمتها، حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية على المتاح من تراب الآباء والاجداد بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

لكن، وحتى لا نبقى في التعميمات، يجب التاكيد على خصوصية سياسية معينة للعرب الفلسطينيين داخل اسرائيل. فمن المعروف ان قادة الصهيونية وحكام اسرائيل المتعاقبين طرحوا دائما مخاوفهم من وجود أقلية قومية عربية فلسطينية داخل اسرائيل. ومنذ الخمسينات، انطلقت تصريحات تهدد بالخطر الديموغرافي على اسرائيل لانهم يرون بنا خطرا على طابع الدولة اليهودي كما يسمونه. وكلنا يذكر تصريحات جولدا مئير التي كانت تقول دائما «انها لا تنام كلما سمعت بميلاد طفل فلسطيني جديد». وهذه المخاوف وصلت في الآونة الاخيرة الى مرحلة طرح شعار «الترانسفير» وهو شعار نازي معروف ويهدف الى اجلائنا عن وطننا.

ولذلك، فنحن، بحكم واقعنا السياسي الخاص، وبحكم الوضع الفلسطيني العام، نؤكد على اننا متشبثون بما نملك من وطن داخل اسرائيل ونرفض محاولات الاعلام الاسرائيلي لبلبلة وخلط الاوراق السياسية. فهم يدعون ان السبب الاساسي لرفضهم الاعتراف بحق تقرير المصير في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين «ان هذا الكيان الفلسطيني المطلوب سيؤدي الى ان يطالب العرب الفلسطينيون داخل اراضي ١٩٤٨ بالانضمام الى هذه الدولة، الامر الذي يهدد وجودهم»، وبهذا يحاولون اكتساب تعاطف دولي مع طرحهم.

نحن نعلن باستمرار، وكما تعلمون، فقد اعلنت ذلك ايضا منظمة التحرير الفلسطينية، ان دور الجماهير الفلسطينية داخل الوطن المحتل هو دور مهم، لكنه يبقى في الاطار الذي لا يسيء للانتفاضة ولا يسمح لاعداء الشعب الفلسطيني بتزوير ارادة الانتفاضة، وهي ارادة واضحة تطالب بجلاء الاحتلال الصهيوني عن المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس على هذا الجزء من الوطن الفلسطيني.

لذلك، نحن نقوم بواجبنا في اطار الامكانيات المتاحة من الدعم المعنوي والسياسي والاعلامي والمادي ايضا. فلدينا لجان اغاثة في كل قرية ومدينة، واقمنا في الآونة الاخيرة لجنة اغاثة قطرية لتقديم الدعم العيني من مواد طبية وغذائية ونقدا ايضا، بالاضافة الى عملنا المعروف في المجالات الثقافية والسياسية والاعلامية الى جانب الانتفاضة.

● **كيف تتعاطى احزاب المعارضة الاسرائيلية مع الواقع الجديد؟**

- لا شك ان الانتفاضة تركت اثرا هائلا على الكيانين السياسي والاجتماعي في اسرائيل. وينعكس هذا الاثر على المستوى الاجتماعي في زعزعة المسلمات التي كانت رائجة واليقين القديم القائل بأن قيادة اسرائيل قادرة على كل شيء وان الفلسطينيين لا يستطيعون مواجهة السلطة الاسرائيلية بأي شكل من الاشكال. تخلخلت هذه الثقة المطلقة واتضح ان شعبنا الاعزل الا من الايمان بقضيته، يستطيع بجهد اطفاله ونسائه ونخوة شيوخه وعنفوان شبانه، ان يتصدى للدبابة بالحجر وان يتحدى الطائرة بالمقلاع ويستطيع ان يمرغ أنف الجبروت الصهيوني في الرأي العام العالمي والسياسة الدولية.



جنود اسرائيليون يقمعون مظاهرة في الناصرة

لقد أدت ممارسة العنف ضد شعبنا في الارض المحتلة الى انتقال العنف الى داخل المجتمع الاسرائيلي... العنف... الجريمة... المخدرات... الانتحار، والى جانب ذلك حركات الاحتجاج. وبدون شك، فان القيمة الكمية والكيفية عملية استقطاب داخل المجتمع الاسرائيلي سياسيا واجتماعيا بشأن الانتفاضة، هناك مزيد من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية على المستوى الشعبي، هناك ميل واضح لدى شرائح مهمة في المجتمع الاسرائيلي للاعتراف بمنظمة التحرير وحق تقرير المصير وللانتقال الى شكل آخر من اشكال التعامل مع الشعب العربي الفلسطيني.

هناك احزاب صغيرة غيرت برامجها السياسية واصبحت تعترف بدور منظمة التحرير الفلسطينية وبحقوق الشعب الفلسطيني، وحتى ما يسمى بقانون منع الارهاب، وهو قانون ارهابي الهدف منه منع اي عنصر اسرائيلي من مقابلة فلسطينيين في المنظمة، يجابه الآن مقاومة متعاظمة ليست بالقدر الكافي، ولكنها تزداد بعد اعتقال «ابيي ناتان» او المسمى بطيار السلام، والحكم عليه بالسجن ستة اشهر لأنه قابل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. هناك الآن حديث عن مئات، من ٥٠٠ الى ١٠٠٠ شخصية اسرائيلية تريد السفر الى القاهرة لمقابلة قادة منظمة التحرير وتحدي قانون ما يسمى منع الارهاب.

هناك تحول، لكننا لا نبني قلاعا من الوهم على هذا التحول. لا بد من تعميق واستمرارية العمل الفلسطيني والعمل العربي على المستويين الوطني والقومي والمستوى الدولي ايضا. لا بد من ممارسة ضغوط في مختلف المجالات وعلى المنابر كافة لتعميق ازمة اسرائيل السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وبهذا، نستطيع توظيف الانتفاضة بالشكل الصحيح في معركتنا المعروفة. فالانتفاضة ليست هدفاً بحد ذاته، بل وسيلة الى هدف. وأرجو ان تتم الاستفادة من هذه الوسيلة بالقدر الصحيح والكافي وبانتهاج الطرق وباقصرها الى يوم الحرية والاستقلال الحقيقي.

اثينا - محمود كعوش

لبنان والوقت والعض على الاصابع

من الواضح ان فريقي النزاع في لبنان الآن: الرئيس الياس الهراوي والعماد ميشال عون يستخدمان سياسة العض على الاصابع. وليس سراً ان الفريقين يهددان بالويل والثبور وعظائم الامور. وقد تسلم معظم سفراء لبنان رسائل عاجلة من العماد عون يطلب منهم فيها ان يمتنعوا عن الاعتراف بشرعية الرئيس الياس الهراوي وحكومة الرئيس سليم الحص.. وإلا. وما ان تسلم السفراء هذه البرقيات حتى وردتهم برقيات مضادة من الرئيس الحص - وزير الخارجية يطلب منهم تحديد اتجاهاتهم.. «فاما انتم مع الشرعية أو...». ولعل ما حصل مطلع هذا الاسبوع في سفارة لبنان بباريس التي اقتحمها عشرات من الشباب احتجاجاً على «الاجراءات التعسفية التي يقوم بها الدكتور سليم الحص» وما حصل في سفارة لبنان في استراليا حيث احاط بها آلاف من المغتربين يحتجون على شرعية الرئيسين الهراوي والحص، لعل هذه الحادثة وتلك تدلاننا على بعض ما وصلت اليه الحالة السياسية في لبنان من ميوعة وتلبك وعصبية. وليس عسيراً على المرء ان يستنتج من بعض ما هو حاصل الآن ان كلا الفريقين يشعر بضغوط هائلة عليه. فالعماد عون يواجه حصاراً مادياً وسياسياً ووظائفياً عليه من كل الاتجاهات. وفريق الشرعية يواجه مشكلة دقيقة وحساسة هي:

- كيف ومن أين يجب أن يبدأ حكمه؟

وقد كان بامكان الرئيس الياس الهراوي ان يمسك بوثيقة الوفاق الوطني بيده ويلوح بمضمونها فيقوم الجيش السوري بتفريغ قصر بعبدا وجواره من العماد وضباطه وجنوده، ثم يدخل الرئيس القصر ويحكم من هناك. لكن هذا كان يحتاج الى شيئين:

١ - السرعة

٢ - والدعم العربي والدولي

أما السرعة فقد كان حظها جيداً لكن الرئيس الهراوي لم يشأ - لسبب أو لآخر - ان يستخدمها ضناً منه بحياة الآلاف ونزولاً عند عاطفته تجاه أي لبناني التي لم يكن سهلاً عليه سحقها أو تجاهلها.

وأما الدعم العربي والدولي وخصوصاً الدعم العربي فقد كان مشروطاً بعدم انتزاع السلطة بقوة السلاح، ذلك ان العرب - والمقصود بهم طبعاً: الجهات العربية المعنية - لم يكونوا يرغبون في جعل وثيقة الوفاق انذاراً بحرب مدمرة بدل أن تكون جرس محبة ووفاق واتفاق. واذا اتيح للمراقبين أن يستوضحوا هذه الجهات عن هذا الموضوع بالذات فلا شك انها ستقول ان اتفاق الوثيقة هي اتفاق سلام لا عداوة. واتفاق «لا غالب ولا مغلوب» وليس العكس. واتفاق على تشكيل حكومة وفاق واتحاد وطني لا العكس. وعليه: فان مضمون الاتفاق كما تعهدت به اللجنة لا يشير الى استخدام القوة الا عندما يتم الوفاق الوطني وتتوحد الارض والحكومة ويرفض فريق مسلح تسليم اسلحته أو «أرضه» فتستعين حكومة الوفاق الوطني بالقوات السورية لمساعدتها على بسط انتشار قواتها الشرعية على كامل التراب اللبناني.

وقد كان في مقدور حكومة الرئيس الحص، ولا يزال في مقدورها، ان تستعين بالقوات السورية لكن بعد ان تتمكن من استلام السلطة وجمع حكومة الوفاق بكامل اعضائها. ومن هنا رأى بعض المراقبين ان حكومة الرئيس الحص ارغمت ارغاماً على الامساك بخيوط اللعبة اللبنانية من الخلف بدل ان تمسك بها من الأمام. ولعلها حكمة الدكتور الحص، أو طريقة الرئيس الياس الهراوي هي التي ارادت ان تدخل الى قصر بعبدا من باريس ولندن وواشنطن ونيويورك وموسكو بدل ان تدخله من أبلح أو من الرملة البيضاء، أو من بيروت الغربية.

ومن يقرأ الأمور اللبنانية جيداً يدرك ما يأتي:

أولاً: ان الرئيس الهراوي لم يعد يرغب بدحر قصر بعبدا بالقوة، وهو اعلن ذلك مراراً وتكراراً، ومهما يكن السبب الذي يضمر الرئيس الهراوي سره فهو سبب كاف كي يتراجع العهد الجديد عن اقتحام المنطقة الشرقية في بيروت الغربية.

ثانياً: ان دمشق اعلنت رسميا بلسان وزير الاعلام السيد محمد سلمان، انها لا ترغب ولن توافق على إقحام جيشها في معركة عسكرية مع قصر بعبدا في الظروف الراهنة.

ثالثاً: ان الجهات العربية المعنية لا تريد ولا ترغب ولا ترى مبرراً لأي عمل عسكري من شأنه ان يزيد في قسمة اللبنانيين وتمزيق وطنهم. واذا كانت الوثيقة تواجه بعض العراقيل فهي عراقيل لبنانية داخلية لا تمس الاتفاق ولا تسيء الى أسسه.

رابعاً: ان الدولتين الكبريين، ومعهما الدول الثلاث الكبرى الاخرى لا ترغب ولا تريد الانشغال عن ازماتها الكبرى بالأزمات الصغرى.

واما تشنج الاطراف اللبنانية هذه الايام، فهو ناتج عن مجموعة من الاسباب نذكر منها: العقلية اللبنانية، وهي عقلية خصوصية تتميز بالتسرع، والغنج، و«قدم في البور واخرى في الفلاحة»، وبشيء من الضغينة والحقد وعدم الاهتمام. فاذا اضفنا الى هذه الصفات الصفة الكبرى وهي الانانية فاننا نكون قد حصلنا على صورة لعدد من السياسيين اللبنانيين. واذا قدر لنا أن ندعو لجنة تحقيق دولية الى لبنان لدراسة الظاهرة اللبنانية اليوم فستعود هذه اللجنة بخيبة امل كبرى. فالمفترض ان يكون هاجس اللبنانيين هذه الايام تحرير الارض، أو تقريب اجل الوحدة الوطنية، أو التركيز على المصالحة، لكن ما نراه حولنا هو تركيز مقصود على خلاف ذلك. وطبيعي أن نرى الادارة اللبنانية الجديدة، والحالة هذه، تسعى للامساك بالحكم من الخارج. فعندما تعذر الامساك جيداً بالحكم من الداخل صار لا بد ان تفتح هذه الادارة جبهة من باريس واخرى من واشنطن وثالثة من روما ورابعة من لندن.. والحبل على الجرار. وسيكون متسرعا كل من يصدق أو يظن ان وثيقة الوفاق هي المسؤولية عن التوقيت السيء في تعيينات جهاز التلفزيون اللبناني، أو نواب رؤساء حاكم المصرف المركزي أو السفراء، أو غيرهم وغيرهم، على رغم قانونية ومشروعية هذه الاجراءات.

كذلك سيكون من غير الطبيعي حشر اتفاق الوثيقة في كل صغيرة وكبيرة. فالاتفاق لم ينص على فتح مدارس أو معاهد لتدريب اللبنانيين على البناء والاعمار، بل نص على بند واحد رئيسي هو: وحدة اللبنانيين كي يوحدوا لبنان ويحكموه مناصفة بالعدل وتكافؤ الفرص. وما عدا ذلك ليس من شأن الوثيقة ولا من اعمال الجهة العربية المعنية الا بمقدار ما يكون منه مخالفاً ومعرقلاً للوثيقة. ولعل هذا هو السر الكامن الآن وراء دعوة النواب اللبنانيين الذين يعيشون خارج بيروت الشرقية للالتحاق بالمجلس في بيروت. ولعل هذا هو السبب الذي من اجله سيقوم الرئيس حسين الحسيني بزيارة باريس لاقناع النواب الـ ٧٧ الذين جعلوا من العاصمة الفرنسية محطتهم السكنية، بضرورة العودة الى لبنان للاشتراك في قيادة سفينة الحكم وتقاسم لفحات الريح معهم.

واذا اتيح لهؤلاء النواب الافصاح عما في قلوبهم فانهم سيلومون كثيرين على امور كثيرة، منها: استعجال الامور البسيطة والابطاء في بت الأمور المهمة. وقد قال لي نائب يعتبره زملاؤه لولب الوثيقة في الجانب اللبناني:

- «انه إذا حصل حاصل مسيء للادارة اللبنانية الجديدة فسيكون ذلك بسبب الاخطاء لا بسبب اخطاء الآخرين».

وقال هذا النائب: «انه من العبث وضع اللوم على أي طرف خارج لبنان، فالذنب ذنبنا والمشكلة مشكلتنا».

وختم قائلاً: «ليس العيب ان نتراجع عن خطأ ارتكبناه، بل ان نواصل التمسك به ونحن على خطأ. فالسياسة هي فن الممكن لا الامساك بالمستحيل والدوران حوله نصرخ من الألم فيحسب الناس اننا نصرخ من العجب».

باريس - شكري نصر الله

فكرة

قالت الاستاذة امينة السعيد في حديث لها في جريدة «السياسة» الكويتية «اعتقد عن يقين ان خطوة تاميم الصحافة التي قام بها الرئيس عبد الناصر كانت غلطة لا تغتفر، فالصحافة لا يجب ان تكون ملكا للدولة، فهي بهذا الشكل اصبحت مصلحة من المصالح الحكومية، فما دامت الدولة هي التي يصبح في قدرتها تعيين الصحفي او ابعاده، وارتبطت ارزاق الصحافيين وعيشتهم بالدولة، لا يستطيع اي صحافي هذا وضعه ان ينتقد الدولة، او يوجه اليها اتهاما، ولذا اقول في كل مناسبة ان اكبر خسارة لحقت الصحافة كانت في تاميمها، وتدهشني غاية الدهشة هذه المسميات التي اطلقوها على الصحف وصنفوها بها، هذه قومية وهذه غير قومية.

انا ارفض بشدة هذه المسميات، وارفض اكثر القائمين على تنفيذ هذه السياسة من مجلس الشورى او غيره، اذ ما دخل مجلس الشورى في صلاحية تعييني أو عزلي من منصبي، او تجريدي من قلمي، وما لهم هم بالصحافة ليكون من سلطتهم تعيين مجلس اعلى للصحافة او غيره، وانا ارى ان الاصلاح يجب ان يبدأ وبسرعة في شؤون الصحافة، ومع احترامي لمجلس الشورى ولكل اعضائه ولكنني ارى انه مجلس شيوخ، وليس له دخل بالعمل الصحافي، واذا كان له حق مراقبة اعمال الصحافة فليس على ذلك اعتراض، ولكن ان يصبح حق تقرير مصير كل صحافي في يده فهذا ما لا اقبله او يقبله اي صحافي حر.

ولا يختلف اثنان في ان الصحافة قد عانت من قيود شديدة ورقابة صارمة جاهلة في عهد الرئيس عبد الناصر. ونحن كصحافيين لم نمارس عملنا الصحافي كما يجب او بمعنى ادق لم نسترد انفاسنا الا في عهد الرئيس السادات عندما استرجع للصحافة حريتها.

وقد يقول قائل ان هناك فترات في عهد عبد الناصر كانت الصحافة فيها حرة، وقد يكون ذلك صحيحا ولكنها حرية بلا تعبير، فلم يكن احد يجرؤ على ان يفتح فمه بكلمة، او يكتب كلمة حرة، او رأيا ينتقد فيه وضعا لا يعجبه، فكانها حرية مكتومة، ووجودها كعدمه».

هذا ما قالته امينة السعيد. وقد تكلمت النساء وبقي ان يتكلم الرجال!

ان حرية الصحافة اصبحت من اهم مطالب كل شعب، وهي اكبر دليل على الديمقراطية وكل الدول الشيوعية التي تحررت طالبها الشعب بالغاء تاميم الصحف. فليس صحيحا ان الصحف في عهود الديكتاتورية واشباه الديكتاتورية هي للشعب، بل للحكومة، وفي داخل كل صحافي رقيب يملي عليه ما يكتب ويشطب ما لا تريد الحكومة نشره.

تقييد الصحافة هو الذي ينشر الفساد والطغيان.

«مصطفى أمين»



تل أبيب قبل طهران تخشى قوة بغداد العسكرية

الجيش العراقي دخل الحرب بفيلقين وخرج بسبعة
تحذير صدام حسين لحكام إسرائيل يصدر عن ثقة

بغداد ـ «الشرق الاوسط» من معد فياض:

من حضر الاستعراض العسكري للجيش العراقي بمناسبة يومه السنوي التاسع والستين في ساحة الاحتفالات الكبرى في بغداد، او شاهد لقطات من هذا العرض العسكري الضخم، سوف يكون اكثر قربا من صورة القوة العسكرية التي يتمتع بها العراق اليوم، وسوف يدرك اية ثقة يتمتع بها الرئيس صدام حسين حينما يحذر اسرائيل مهددا اياها من مغبة الاقدام على اي حماقة بالاعتداء على المنشآت العلمية العراقية، وبصورة خاصة بعد ان تمكن العراق من تصنيع الصاروخ المتعدد المراحل (العابد)، حيث جاء في خطاب الرئيس صدام حسين، وقبل يوم واحد من العرض العسكري الضخم وبمناسبة عيد الجيش العراقي قوله:

«نريد ان نؤكد ونكرر بأن اي محاولة من جانب الكيان الصهيوني لضرب منشآتنا العلمية او العسكرية، ستواجه من جانبنا برد فعل مصوب مضاد وبما نملك من وسائل طبقا لحق الدفاع المشروع عن النفس، واننا نعرف ان اسرائيل اذا ما اقدمت على فعل عدواني، فليس بأمكان امريكا ان تنفي عن نفسها تهمة تشجيع اسرائيل على عمل من هذا النوع، وليعلم الجميع ومن يتحدث عن الامن والاستقرار، في كل مكان وخاصة في منطقتنا انه قد ذهب الزمان الذي كانت فيه لغة العدوان والتهديد وحدها القادرة على ان ترسم اطار ومستقبل الحركة والاهداف في الوطن العربي، اللهم اني بلغت اللهم فاشهد..»

صواريخ وآليات

وما يدفعنا لان نربط بين خطاب الرئيس صدام حسين، وبين استعراض قوة عضلات الجيش العراقي، هو تلك القوة التي ظهرت فيها الكراديس المستعرضة، وما اظهرت من دقة في التنظيم، وتعدد في الصنوف، واختلاف في التخصص..

يضاف الى هذا، ما تم عرضه من آليات متطورة جدا، من دروع ومدافع، واجهزة تنصت وإدارات، وصواريخ.. إذ تم عرض دبابة (اسد بابل) العراقية الصنع، وصواريخ (الحسين) و(العباس)، و(مدافع صدام) التي شاركت فعلا في معارك حرب السنوات الثمان..

الى جانب الاستعراض الجوي لسلاح طيران الجيش، من الطائرات العمودية، والطائرات المقاتلة: الميج: ٢٣، و٢٥، و٢٩، والميراج، والسوخوي، وطائرات النقل الجوي (اليوشن)..

والطائرات التي طورت في العراق لاغراض التزويد الطائر بالوقود والتي كانت سببا في ان تصل الطائرات العراقية المقاتلة الى اهداف قصيّة في الاراضي الايرانية.. كما حلقت ولاول مرة طائرة الانذار المبكر العراقية (عدنان واحد).. وكان الضيوف يتوقعون ان يعرض الصاروخ العراقي المتعدد المراحل «العابد» والذي ما يزال يشكل لغزا بالنسبة للعالم، إذ تدور حوله العديد من التكهنات والاسئلة..

الاستعراض المؤجل

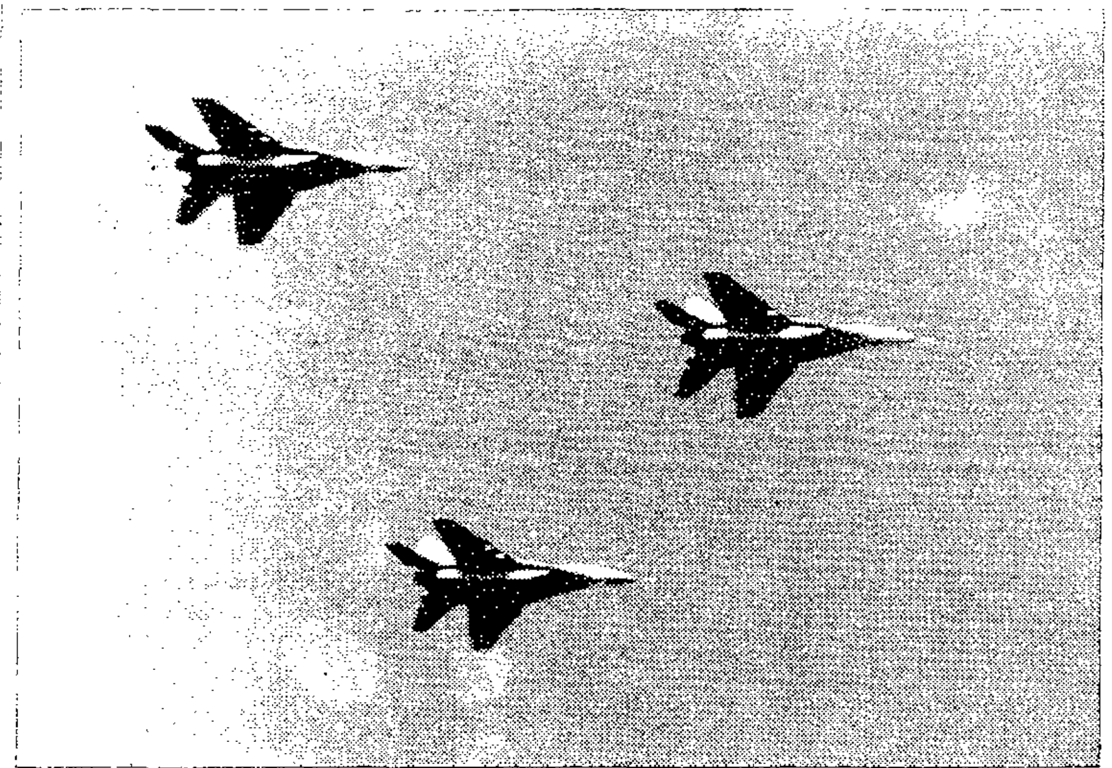
لقد كان هذا الاستعراض موجلا منذ عدة سنوات، وبالتحديد منذ ان انشغل الجيش العراقي في حرب شرسة ضد خامس جيوش العالم ـ ليخرج منها منتصرا.. لهذا جاء هذا العرض العسكري مفاجئا بصورته وايقاعه بالنسبة لمن خطط لاضعافه واضعاف العراق، وبالدرجة الاولى اسرائيلي التي ترى في العراق وجيشه الخطر الاول على كيانها..

فقد دخل الجيش العراقي الحرب بفيلقين، وخرج منها بسبعة فيالق اضافة الى فيلق ثامن تم حله بعد الاعلان عن وقف اطلاق النار (الفيلق الاول الخاص).. وفوق هذا ان الجيش العراقي خرج من الحرب اكثر قوة، وكفاءة قتالية عالية، وخبرة عسكرية حربية متطورة، الى جانب صناعة عسكرية متفوقة، وطيران قتالي اكثر من متفوق، وضباط يتمتعون بخبرات قيادية عملية، وعلمية، اكتسبوها من ساحة المعارك..

حسابات اسرائيل

كل هذه المقدرات، تضعها اسرائيل اليوم امامها، قبل ايران التي نشك في انها ستلجأ ثانية لاسلوب الحرب مع العراق بعد ان تمزقت قواتها البرية، ودمرت قوتها الجوية، وهزلت قواتها البحرية والتي عجزت عن صد وحدات القوة البحرية العراقية في مياه الخليج العربي.. وكل هذا يفسر لنا معنى تهديد الرئيس صدام حسين لاسرائيل التي ستضع في حساباتها هذه المقدرات قبل محاولاتها لشن اي عدوان ضد العراق يشابه ما حدث مع مفاعل تموز في بداية الحرب..

مدرعات عراقية


سلاح الطيران ينطلق في سماء الاستعراض العسكري

في اطار التحولات العالمية المستجدة

المطلوب الاسراع بتنشيط حوار الجنوب والجنوب
العالم العربي يمر بمرحلة صحية من التبادل والتفاهم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

التطورات السياسية الجارية حاليا في اوروبا الشرقية وتأثيراتها ما زالت تتوالى يوما بعد اخر على صيغ وانظمة الحكم بتلك الدول وأخذت تتبلور مع البدايات الاولى لعام ١٩٩٠ وبالطبع لن يقف الامر عند تلك الدول فقط بل ستمتد تأثيراتها الى اطراف اخرى وتجمعات سياسية ودولية ومنها منطقة الشرق الاوسط وقضاياها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وازمة لبنان وحرب الخليج.

ويتوقع البعض ان تمتد التأثيرات الى داخل المنظمات الدولية ذاتها وشكل التعاون بين الدول الاعضاء في تلك المنظمات ومواقفها تجاه القضايا التي ستطرح للنقاش والتصويت وفي مقدمتها الامم المتحدة.. فما الذي يمكن ان تحدثه تلك التطورات وما أثرها على قضايا الشرق الاوسط داخل الامم المتحدة؟

للاجابة عن تلك التساؤلات اوضح السفير عمرو موسى رئيس وفد مصر الدائم في الامم المتحدة والذي سيتولى منصبه الجديد في نهاية الشهر الجاري: ان مسيرة الوفاق العالمي ستنهي الاستقطاب العالمي وربما تتدخل إحدى القوى العظمى لتخريب ما تقوم به قوة اخرى، فلا بد ان تسير مسيرة الوفاق على مختلف الدرجات، والا نفرط في التفاؤل وان نتفاءل في حذر لان الامور لا تسير بهذه السهولة والتطورات العالمية تدعو الى التحسب للنظام العالمي الجديد وبالطبع سيكون نظاما عالميا افضل ونأمل بأن يسمح النظام السياسي الدولي الجديد بتصفية جيوب الاستعمار وممارسات الاحتلال وهو ما تعمل من اجله الدبلوماسية المصرية.

واضاف السفير عمرو موسى قائلا امام لجنة الشؤون العربية والعلاقات الخارجية بالبرلمان المصري.. ان اثر تلك التطورات بدأ يظهر في منطقتنا حيث نجد ان العالم العربي يمر حاليا بمرحلة صحية من مراحل تطوره، فهناك قنوات للحوار والتفاهم بين مختلف البلدان العربية وقد تواكبت معالم هذا النظام العربي الجديد مع العودة المصرية الى عالمها العربي وبدء صفحة جديدة من صفحات الحوار والتفاهم، ونحن نطمع في ان يحمل لنا النظام العالمي الجديد آمالا افضل من الستينات والسبعينات اثناء مراحل الصراع والتنافس على مناطق النفوذ.

حوار الجنوب والجنوب

واوضح رئيس وفد مصر الدائم بالامم المتحدة ان علينا فهم تلك التطورات ومحاولة استيعابها وتفسيرها لان تلك التطورات تمس البحر الابيض المتوسط في شواطئه الاوروبية اذا اخذنا في الاعتبار ان مصر اكبر دولة غير اوروبية على حوض البحر المتوسط فأي تطور في البحر المتوسط يجب ان نكون واعين له ومشاركين فيه لان مصر ببعدها العربي والافريقي والاسلامي يكملها بعد رابع وهو البعد المتوسط.

ويذكر السفير عمرو موسى ان مواجهة تلك التطورات تنشيط الحوار بين الجنوب والجنوب سواء من خلال حركة عدم الانحياز باعتبارها التجمع السياسي لدول الجنوب او مجموعة الـ٧٧ بوصفها التجمع الاقتصادي وليس صحيحا ان كل ما تريده دولة في الجنوب موجود لدى دول الشمال فيمكن ان تحصل عليه من دولة اخرى في الجنوب ويجب على الدول الكبيرة بالجنوب ان تبادر وتقود هذا العالم من خلال الانتاج وطرح احسن ما لديها وما زالت الفرصة امامها قائمة وعلى الجانب العربي لا بد من الاسراع باقامة السوق العربية المشتركة.

الشرق الاوسط

اما عن قضايا الشرق الاوسط خاصة القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية فيقول رئيس وفد مصر الدائم بالامم المتحدة انه من الخطأ الفصل الكامل بين المشكلتين وايضا من الخطأ الربط الكامل بينهما فيمكن تصور وضع القضية اللبنانية على طريق الحل بمعطيات لبنانية وهناك بعد خاص بمنطقة الشرق الاوسط وهو ان السلام الشامل سيحل مشكلة لبنان وبدون ذلك سيظل الوضع في الشرق الاوسط غير مستقر طالما بقي الاحتلال وبقيت القضية الفلسطينية بعيدة عن الحل فالربط الضيق او الفصل القاطع بين المشكلتين غير ممكن، واعتقد ان استمرار القضية الفلسطينية على ما هي عليه سيظل عاملا لعدم الاستقرار في المنطقة ويؤثر على المشكلة اللبنانية التي لها اسس مستقلة بذاتها يمكن بالتفاهم الداخلي بين اطرافها معالجتها.

وقال ان المبادرة المصرية لاقامة حوار فلسطيني ـ اسرائيلي تؤدي الى ديناميكية جديدة اولها ان الطرفين الرئيسيين في القضية سيجلسان على مائدة المفاوضات للوصول الى حل عادل، كما ساهمت في تحريك القضية من موقع الجمود الى موقع الحركة حتى تتقدم نحو التسوية الشاملة والعادلة وهو ما تسعى اليه الدبلوماسية المصرية بجانب تحركها للحفاظ على الامن القومي المصري والعربي.

القرن الافريقي

وحول الموقف في القرن الافريقي اشار السفير عمرو موسى الى ان الدبلوماسية المصرية نشطة من اجل انهاء الوضع في جنوب السودان من خلال الحوار والتفاهم حتى نصل الى حماية الامن القومي المصري ولم يحدث حتى الان اي مساس بالاتفاقيات الخاصة بمياه النيل، وما اثير عن وجود تهديدات ليس جزءا من الواقع بل جزء من التصورات، والسياسة المصرية تجاه مياه النيل متسقة وتأخذ مصالح الكل للحفاظ على الالتزامات الدولية وأوكد ان مصالحنا في مياه النيل غير مهددة وان هذا الامر محل اعتبار الدبوماسية المصرية.

في نفس الوقت وحول ما اثير بشأن السدود الاثيوبية على النيل اكد السفير سيد ابو زيد مدير إدارة مجلس الشعب والشورى بوزارة الخارجية المصرية والمرشح سفيرا لمصر لدى العراق ان وزارة الخارجية تتابع باهتمام شديد هذا الموضوع واصدرنا بيانا رسميا بذلك حتى يكون بمثابة رسالة موجهة الى جميع الاطراف.

وقال امام لجنة الشؤون العربية والعلاقات الخارجية بالبرلمان اننا ارسلنا لسفارتنا في تل ابيب باستفسار حول هذا الموضوع وتلقينا ردا من الحكومة الاسرائيلية تنفي مشاركتها في اقامة اي مشروعات أثيوبية على نهر النيل علاوة على ان المشروعات الاثيوبية المقترحة تبلغ نحو ٣٢ مشروعا منذ عام ١٩٥٨ وكانت تكلفتها نحو ٣ مليارات دولار ارتفعت الى نحو ١٠ مليارات دولار، وهناك صعوبات فنية في اقامة العديد من هذه المشروعات.

المتغيرات العالمية

ومن ناحية اخرى اكدت لجنة الشؤون العربية والخارجية بمجلس الشورى المصري ان تضافر القوى العربية ـ حكومات وشعوبا ـ يمكنها من مواجهة التحديات والمتغيرات العالمية.

وأشارت اللجنة في ورقة عمل حول العمل العربي المشترك الى ان هناك بعض العوامل والاسباب التي تقتضي حتمية العمل العربي المشترك ومواجهة التحديات الخارجية وفي مقدمتها التحدي الاسرائيلي وعدم امكانية توفيق او اقامة التوازن بين المصالح القطرية والقومية.

واضافت انه في مقدمة الاهداف التي يجب ان نعمل من اجلها تأتي وحدة العمل السياسي العربي على اعتبار ان العمل الاقتصادي لا ينفصل عن وحدة العمل السياسي والتنسيق فيه وهما وجهان لعملة واحدة.

واشارت الى ان الاقاق الجديدة للعمل العربي المشترك يجب ان تستند الى وضوح الارادات السياسية العربية سواء السياسية منها او الشعبية ولو من خلال استفتاءات شعبية، والارتفاع الى مستوى التجرد والوضوح للخروج من دائرة المصالح القطرية ووضع سياسات وخطط عملية ومرحلية بما يحمي العمل الجديد من التقلبات وازالة جميع المعوقات وتذويب التناقضات وتقوية الروابط القومية.

وأوضحت اللجنة انه يجب تضافر القوى العربية من اجل تحقيق اهداف عليا في مقدمتها استيعاب متطلبات العمل التكنولوجي وبناء التكنولوجيا الذاتية وإقامة قاعدة كبرى للمعلومات واعتماد نظام امن دفاعي جماعي يدعم تنفيذه الاستراتيجية العربية الشاملة.

طاقات وموارد

كما أشارت ورقة العمل الى الطاقات والموارد التي تسهم في دعم العمل العربي المشترك في مقدمتها وجود اكثر من ٢٠٠ الف فدان جديدة قابلة للزراعة لا يستغل منها الى الان سوى اقل من ٥١٪ او ربع هذه الرقعة وذلك للتغلب على الفجوة الغذائية وكذلك الثروة المعدنية والمخزون الهائل للنفط وفوائضه التي كانت من الفرص الكبيرة ومن الاسلحة التي استخدمت في حرب النصر المجيدة علاوة على القوى البشرية العربية الهائلة والكوادر الفنية والمهنية.واكدت ورقة العمل على ضرورة تحقيق التنسيق في مجال الانتاج الزراعي والصناعي وتنمية التبادل التجاري لزيادة نسبة الاعتماد على الذات العربية بدلا من الاعتماد على العالم الخارجي.

كما اوضحت ورقة العمل ان التجمعات العربية هي نقلة كبيرة جديدة على صعيد التعاون العربي في مواجهة المتغيرات الدولية خاصة وأنها تعمل في اطر العمل العربي المشترك.

وأكدت الورقة انه لا بد من التنسيق للعمل بين التنظيمات الثلاثة وربطها بالجامعة العربية.

قالت الورقة ان هناك وضوحا مصريا في الرؤية لمتطلبات الامن العربي الجماعي واسهاما في دفع العمل العربي المشترك مستندة الى العقلانية.

وأوضحت ان مجموع تلك السياسات الواعية الثابتة اثمرت آخر الامر عن خلق مناخ عربي جديد تعمقت خلاله الثقة المتبادلة ونهج جديد للعمل العربي بعد عودة مصر العربية.

وأكدت اللجنة ان تكليف الرئيس المصري حسني مبارك للمؤسسات الدستورية بوضع تصور للعمل المستقبلي لمواجهة المتغيرات الدولية يؤكد عمق المسيرة الديمقراطية والتأكيد على دور المؤسسات الدستورية ويعكس متابعته للتطورات العربية والعالمية والتحولات الكبرى في الساحة الدولية.

وقد رصدت هذه التصورات في ضوء من الموازين الجديدة للقوى الاقتصادية التي تقوم على المصالح والتكتلات والتجمعات الاقتصادية الكبيرة.



قمة عدم الانحياز الاخيرة في بلجراد



اطلاق سراح المعتقلين في مصر الذين صدرت احكام قضائية بالافراج عنهم

القاهرة ـ ر: نقل عن اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري امس قوله ان مصر ستفرج عن جميع المعتقلين الذين صدرت احكام قضائية بالافراج عنهم، وما زالوا معتقلين بموجب قانون الطوارئ.

وقال اللواء موسى لمجلة «آخر ساعة» الاسبوعية «اصدرت تعليمات مشددة بوجوب الافراج عن اي معتقل صدر الحكم بالافراج عنه».

وقد عين اللواء موسى وزيرا للداخلية يوم الجمعة الماضي خلفا للسيد زكي بدر الذي كان يستخدم عادة سلطات قانون الطوارئ لاعتقال المشتبه فيهم لمدة شهر دون توجيه تهم اليهم وكان يجدد اوامر الاعتقال حتى بعد صدور احكام قضائية بالافراج عنهم.

وقال اللواء موسى للمجلة «اصدرت تعليماتي بأن من حق المعتقل ان يتظلم من قرار اعتقاله ويعرض امره على القضاء».

وقانون الطوارئ سار في مصر منذ اغتيال الرئيس انور السادات في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨١.

وقال اللواء موسى «ليس صحيحا اننا نسيء استخدام قانون الطوارئ».

وأضاف قوله «ان هذا القانون صدر لحماية الناس من الخارجين عن القانون. ان الذين لهم مصلحة في الغائه هم الخارجون عن القانون الذين وجوده يهدد نشاطهم غير المشروع».


اللواء محمد عبد الحليم موسى

قوات الامن تحاصر قرية مصرية اثناء احتفال يهودي

دمنهور (مصر) ـ ر: اغلق مئات من افراد قوات الامن المصرية قرية الدميوطية بدلتا النيل يوم الثلاثاء بينما تدفق نحو ٥ الاف يهودي على قبر الحاخام يعقوب ابو حصيرة لحد الشخصيات الدينية اليهودية البارزة في القرن التاسع عشر.

وقد توفي ابو حصيرة المغربي الاصل في مصر حوالي عام ١٨٨٥ بينما كان في طريقه على الارجح الى القدس للحج ودفن في القرية التي تبعد ١٦٠ كيلومترا شمال غربي القاهرة واصبح قبره المشيد على تل صغير من المزارات المهمة لليهود.

والتخذ قناصة مواضع فوق اسطح المنازل في حين وصلت نحو ٣٠ حافلة تقل اليهود من الصغار والكبار لحضور الاحتفال الذي يعقد في المساء.

وتحققت مباحث امن الدولة من بطاقة هوية كل شخص يدخل الاحتفال الذي لم يسمح الا لليهود بحضوره. وقالت الشرطة ان اجراءات الامن تستهدف حماية الزوار.

وكانت صحف المعارضة قد نشرت في وقت سابق ان الاحتفال يثير مشاعر معادية لليهود. ويقول مسؤولون في السفارة الاسرائيلية ان الاحتفال الذي يستمر حتى فجر اليوم التالي يتضمن اقامة الصلاة والغناء وذبح الذبائح.

وكان الاحتفال بذكرى ابو حصيرة قد توقف اثناء حكم الزعيم الراحل جمال عبد الناصر. ولكن بعد توقيع مصر معاهدة السلام مع اسرائيل عام ١٩٧٩ عاد الاحتفال مرة اخرى.

ومنذ ذلك الحين يتدفق الى المقبرة آلاف اليهود معظمهم من المغرب وفرنسا واسرائيل وكندا والولايات المتحدة.

موجز

زين العابدين يزور مصر

تونس ـ ق.ن.ا: اعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي انه سيقوم في نهاية الشهر الحالي بزيارة رسمية لمصر هي الاولى من نوعها منذ توليه الرئاسة في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٧ تلبية لدعوة من الرئيس المصري محمد حسني مبارك.

الامم المتحدة توقف توزيع وجبات للاطفال الفلسطينيين في الاردن

عمان ـ ر: يحتج اللاجئون الفلسطينيون في الاردن على قرار للامم المتحدة بوقف توزيع وجبات غذائية اضافية من المجموعة الاوروبية على حوالي ١٠ الاف طفل.

ويقول الفلسطينيون ان الخطوة تخلو من الحكمة والمنطق.

بعد تهديدات من مجموعات متشددة

الحكومة اليونانية تنقل سفارتها الى الشطر الشرقي من بيروت

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

قررت الحكومة اليونانية نقل سفارتها بشكل نهائي من شطر بيروت الغربي الى شطرها الشرقي لاسباب تتعلق بالضرورات الامنية التي فرضتها تهديدات تلقتها خلال الاسبوع الماضي من مجموعات متشددة تتوزع بين بعلبك وجنوب لبنان.

نقل التلفزيون اليوناني امس الاول هذا القرار عن حكومة رئيس الوزراء زينوفون زولوتاس.

وكانت هذه النقطة احدى ابرز النقاط على جدول اعمال الحكومة اليونانية في اجتماعها الدوري الذي انعقد بعد ان ابلغها سفيرها في لبنان نيقولاوس بازاس عن فحوى التهديدات التي تلقاها اركان سفارته والتي تراوحت بين الانذار بنسف السفارة واختطاف موظفيها.

ويذكر ان اليونان هي الدولة الغربية الوحيدة داخل مجموعة السوق الاوروبية المشتركة وحلف شمال الاطلسي التي حافظت على سفارتها في شطر بيروت الغربي.

وقد تبين لـ «الشرق الاوسط» من خلال اتصال اجرته مع احد المسؤولين الحزبيين الكبار الذين يدعمون حكومة زينوفون زولوتاس ان اليونان اتخذت هذا القرار بعد ان اصبحت سفارتها «هدفا لمجموعة ارهابية واخرى تتعاطى تجارة المخدرات بين لبنان والبلدان الاوروبية».

وأضاف المصدر ان بعض هذه المجموعات حاولت خلال الاسبوع الماضي الضغط على السفير اليوناني نيقولاس بازاس «للافراج عن بعض المعتقلين في اليونان الذين ضبطوا في عمليات اتجار بالمخدرات، والذين صدرت بحقهم احكام قضائية تراوحت بين ١٠ و١٥ سنة. كما وان مجموعات اخرى اخرى حاولت ان تستثمر وجود السفارة في الشطر الغربي لمدينة بيروت لابتزازها من خلال الضغوط المكثفة عليها للتوسط عبر حكومتها لدى الحكومة الاسبانية للافراج عن بعض المعتقلين هناك بتهم ارهابية وعلى والاخص افراد الشبكات الارهابية التي القي القبض عليها في مدريد قبل اسابيع».

والحكومة اليونانية لا تقيم علاقات مع العماد ميشال عون لكنها ترى ضرورة ان تحل الازمة اللبنانية بالوسائل السليمة. وهي كانت اعترفت بشرعية الرئيس الياس الهراوي.

تزايد التوتر السياسي في أذربيجان وأرمينيا بعد إعلان حالة الطوارئ

موسكو ـ باكو ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعلن متحدث باسم الجبهة الشعبية الاذربيجانية ان سكان باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفياتية اقاموا امس حواجز بشرية حالت دول وصول الدبابات الحكومية الى وسط المدينة وان هذه الدبابات لا تزال قرب مطار باكو. فيما صرح مصدر آخر ان محاولة تقدم الدبابات التي تعزز القوة العسكرية التي أرسلتها القيادة السوفياتية لفرض الهدوء في كل من جمهوريتي اذربيجان وارمينيا التي ارتفع عديدها الى اكثر من ١١ الف مجند هي تمهيد للسيطرة على قلب باكو التي يسودها الآن توتر شديد، وبالتالي فرض منع التجول فيها. وقال ان منع التجول سيؤدي الى هدف سياسي يتمثل باجراء الانتخابات المزمعة لمجلس السوفيات الاعلى في اذربيجان في ظل وضع تأمل السلطات السوفياتية ألا يخدم الجبهة الشعبية التي ـ كما يقول المصدر ـ تثق بأن نجاحها فيها مضمون.

اما عن وضع اقليم ناجورنو قره باخ فقال المصدر: انه لا يزال معقدا جدا مشيرا الى استمرار الاشتباكات الدامية بين السكان الارمن، والاذربيجانيين حيث تشير اخر الارقام عن الضحايا الى ارتفاع عدد القتلى الى حوالي مائة قتيل.

على الجانب الامني علم امس ان القوات الحكومية نجحت في فرض الامن في بعض مناطق باكو واحيائها. بينما هناك معلومات عن استمرار العنف في لينكوران على الحدود الاذربيجانية مع ايران.

وعن تعقد الوضع بصورة حادة في مدينة غياندجا بعد محاولات قوات الدفاع الذاتي السيطرة على المطار الحربي فيها.

وأفادت تقارير صحافية وردت الى موسكو امس ان المسلحين في المدينة طلبوا عدم استخدام المطار سواء للهبوط او الاقلاع في الوقت الذي استمرت فيه محاولات استيلاء على آليات عسكرية تابعة لواحدات القوات السوفياتية وان الجبهة الشعبية الاذربيجانية اتخذت قرارا بمقاطعة قوات الامن الداخلي التي تتولى مهمة تنفيذ حالة الطوارئ وعدم تزويدها بوسائل النقل.

وبالمقابل قامت قوة مسلحة من الارمن يقدر عددها بحوالي ٣٠٠٠ شخص بمهاجمة منطقة ايليتش في جمهورية ناخيتشيفان ـ التي تتمتع بالحكم الذاتي ولكنها تتبع اذربيجان ـ وحاصرت قرية كيركي ثم احرقت خمسة بيوت لمواطنين اذربيجانيين قبل ان تتمكن القوات السوفياتية من السيطرة على الموقف. كذلك استعادت القوات الحكومية امس في مدينة كيروفاباد في غرب اذربيجان اربع دبابات استولى عليها متظاهرون.

المعلومات الاخرى المستقاة من مواقع التوتر تفيد بان الاوضاع ما تزال متفجرة في كل من مدينة ستيباناكيرت عاصمة اقليم ناجورنوقره باخ ومدينة شوشا وقريتي اجدام واسكيران في الاقليم ذاته ومنطقة مارداكيرت، كما ان الوضع ما يزال متدهورا في منطقة شوميان المختلطة التي يسكنها اذربيجانيون وارمن على تخوم ناجورنو قره باخ.

وعلى الصعيد السياسي نظم في يريفان عاصمة ارمينيا مساء اول من امس ما يزيد عن ٧٠٠ الف شخص تظاهرة احتجاج ضد اعلان حالة الطوارئ، ونشر القوات الحكومية في ناجورنو قره باخ، وقالت متحدثة ارمينية تعمل بوكالة الانباء الارمينية «ارمينبرس» ان الشعب الأرمني يشعر بغضب هائل ازاء قرار مجلس السوفيات الاعلى.

وأضافت ان المتحدثين في تظاهرة يريفان وصفوا اعلان حالة الطوارئ بانه «اذلال لارمينيا نظرا لأن الأحد عشر الف جندي والافراد شبه العسكريين لم يرسلوا الى لينكوران وباكو حيث لا زالت المذبحة ـ كما زعموا ـ مستمرة».

وأكدت الادارة الامريكية في بيان معتدل اللهجة فجر امس انها «تتفهم» دوافع التدخل العسكري السوفياتي في جمهوريتي اذربيجان وارمينيا السوفياتيتين. وقال الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر في حديث مع الصحافيين «ان الوضع في جمهوريتي اذربيجان وارمينيا صعب للغاية وقد لاحظنا التوتر هناك منذ سنوات كثيرة».

وأعرب فيتزووتر عن اسف الولايات المتحدة لتصاعد اعمال العنف في منطقة القوقاز وقال: ان على السلطات السوفياتية اخماد العنف الذي اندلع فيها، وعبر عن الامل في ان يتم اعادة الامن باستخدام ادنى قدر من القوة المسلحة لضمان سلامة وامن المواطنين.

من ناحية اخرى اجتمع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الذي يزور موسكو حاليا، ونقل التليفزيون السوفياتي امس انه تم خلال الاجتماع بحث التعاون بين الاتحاد السوفياتي والمنظمة الدولية كما جرى بحث عدد من القضايا الاقليمية والدولية. واعرب الجانبان عن املهما في ان يكون العام الحالي عام حل النزاعات في عدد من المناطق في العالم.

أما وزير الخارجية الياباني السابق شنتارو آبي فقد اوضح في حديث نشر في موسكو اليوم ان برنامج النقاط الثماني الخاص بتطوير العلاقات السوفياتية ـ اليابانية يهدف الى دعم سياسة البيروسترويكا.

وقال آبي في حديث مع صحيفة برافدا السوفياتية ان النقاط الثماني تتعلق بمدى الاستفادة من تجربة اليابان في حقل ادارة الانتاج وتحسين نوعية المنتجات اضافة الى تبادل الخبرات وتعزيز التعاون العلمي والثقافي.

وقسيم آبي الذي زار الاتحاد السوفياتي بصفته احد الشخصيات الرئيسية في الحزب الليبيرالي الديمقراطي الياباني التغييرات في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية على انها تحول تاريخي في الاتجاه الصحيح.

ونوه آبي بضرورة تسوية الازمة الكمبودية وتخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية لتحقيق الاستقرار في منطقة المحيط الهادي الاسيوية.

المنطقة المتنازع عليها

الاتحاد السوفياتي
البحر الاسود
تركيا
البحر المتوسط
ايران
ما لا يقل عن ٥٦ شخصا قتلوا وجرح ١٥٦ في اشتباكات دامية استمرت ٣ ايام
اذربيجان
ارمينيا
خانلار
شاوميان
متطوعون ارمن طاروا الى المنطقتين لمقاتلة الاذربيجانيين
باكو
ناجورنو قره باخ: القرويون يحفرون الخنادق ويبنون المتاريس
بحر قزوين
تركيا
الارمن يفرضون الحصار على اقليم ناخيتشيفان التابع لاذربيجان
١٦٠ كم

احد شوارع باكو امس

هذا اليوم في التاريخ

١٨ يناير (كانون الثاني) ١٧٧٨

كوك يكتشف جزر هاواي


صورة من هاواي

في مثل هذا اليوم من عام ١٧٧٨م اكتشف الرحالة البريطاني الكابتن جيمس كوك ارخبيل هاواي.

هاواي اليوم ولاية امريكية مزدهرة، هي الوحيدة بين الولايات الـ ٥٠ التي لا يشكل البيض اغلبية فيها. اما التاريخ الانساني لهذا الارخبيل الجميل، فبدأ فعليا منذ العام الميلادي الـ ٧٠٠ عندما استقر في جزره قوم من البولينيزيين المنتشرين في جزر غرب المحيط الهادئ، والذين لايزال احفادهم يقتفون اثر الجدود بتعشقهم الاسفار البعيدة على صفحة مياه المحيط بقواربهم الخشبية الخفيفة.

كوك كان اول اوروبي يصل الى جزر هاواي في مثل هذا اليوم من عام ١٧٧٨، «أرخبيل ساندويتش» (ساندويتش بلدة قرب دوفر بجنوب انجلترا، وحتى الآن يظهر العلم البريطاني في الزاوية العليا لعلم الولاية، برغم مرور السنين على هذه العلاقة).

عام ١٨٢٠ بدأ المنصرون يفدون على هاواي التي كانت في هذه الاثناء مملكة برز منها الملك كاميهاميها الثالث الذي وضع في عهده دستور واسس مجلس تمثيلي ونظام تعليم حكومي. أما آخر ملوكها، فكانت الملكة ليليوكالاني التي نحيت عام ١٨٩٤، واصبح سانفورد دول رئيسا لجمهورية هاواي عام ١٨٩٨.

في العقد الاخير من القرن التاسع عشر الميلادي، ازداد الاهتمام الامريكي بهاواي سياسيا وتجاريا، لاسيما بعدما ازدهرت فيها زراعة الاناناس على مستوى تجاري واسع (اعتبارا من عام ١٨٩٨)، وعام ١٩٠٠ ضمت هاواي الى الولايات المتحدة رسميا كمقاطعة تابعة.

عام ١٩٤١ شن اليابانيون هجومهم المدمر على قاعدة بيرل هاربر في هاواي، مما ادى لدخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية فعليا. وعام ١٩٥٩ اصبحت هاواي ولاية امريكية.

اليوم تتمتع هاواي باهمية عسكرية استراتيجية مهمة للولايات المتحدة في حوض المحيط الهادئ، لكنها بجانب ذلك، ولاية متقدمة اقتصاديا لاسيما في قطاعات السياحة والخدمات والزراعة والصيد البحري.

عاصمة هاواي مدينة هونولولو الواقعة في جزيرة اواهو الصغيرة الى الغرب من جزيرة هاواي، كبرى الجزر، ويحتشد في هونولولو وضواحيها اكثر من نصف سكان الولاية البالغ الآن حوالي المليون ومائة الف نسمة.

اما على صعيد التوزيع العرقي، فان البيض يشكلون اكبر الاقليات، اذ تبلغ نسبتهم حوالي ٢٤.٥ بالمائة، يليهم اليابانيون بنسبة ٢٣.٢ بالمائة، فالهاوايون البولينيزيون بنسبة ٢٠ بالمائة فالفيليبينيون بنسبة ١١ بالمائة.

في هذا اليوم.. ايضا

- وفاة الرئيس الامريكي العاشر جون تايلر عام ١٨٦٢.
- مولد الكوميدي اوليفر هاردي ـ احد ثنائي لوريل وهاردي ـ عام ١٨٩٢.
- وفاة الاديب البريطاني روديارد كيبلينج عام ١٩٣٦.
- رفع حصار مدينة لينينجراد الروسية في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٣.

اجتماع «الطاولة المستديرة» في بلغاريا افتتح في جو متوتر

صوفيا ـ وكالات الانباء: لاحظ المراقبون ان جلسة اجتماع «الطاولة المستديرة» بين الحكومة البلغارية والمعارضة حول مستقبل النظام السياسي في البلاد افتتحت في جو متوتر بعد ظهر امس في صوفيا، وذلك على ضوء وضع المعارضة، بقيادة رئيس اتحاد القوى الديمقراطية جيليو جيليف، وصول المعارضة الى وسائل الاعلام شرطا مسبقا.

واندريه لوكانوف الذي يعتبر الذراع اليمنى لزعيم الحزب الشيوعي ورئيس الدولة بيتار ملادينوف صرح امس ان بامكان المعارضة اقامة علاقات فورا مع مؤسسة الكتاب والصحافة لنشر صحف مستقل. اما بالنسبة الى الوصول الى التليفزيون والاذاعة فان الموضوع سيتناوله البحث ابان اجتماعات «الطاولة المستديرة» المخصصة للتحضير لقانون انتخابي جديد.

المعارضة طلبت امس قطع الجلسة ربع ساعة، علما بأنها كانت قد اعلنت عزمها على مقاطعة الاجتماعات في حال بقيت مطالبها من دون جواب مرض، ودعا لوكانوف بالمقابل بعدم بدء اللقاء «في جو لن يكون مفيدا وفي وضع شروط يتطلب حلها وقتا».

بون لا توقع اتفاقيات مع الشرقية قبل الانتخابات

بون ـ وكالات الانباء: اكدت المانيا الغربية امس انها لن تبرم اي اتفاقيات رئيسية مع المانيا الشرقية قبل اجراء انتخابات حرة فيها في مايو (ايار) المقبل، وشكلت في محاولة منها للكف عن تشجيع الالمان الشرقيين على التدفق على المانيا الغربية، لجنة لتقرير طرق قطع المعونات الاجتماعية عنهم.

المستشار الالماني الغربي هيلموت كول ورئيس الوزراء الالماني الشرقي هانز مودرو كان قد اتفقا في الاجتماع الذي عقداه في دريسدن في الشهر الماضي على اعداد ما وصف بأنه «مجموعة من الاتفاقيات التي تهدف الى توثيق العلاقات الثنائية قبل الانتخابات التي ستجري في السادس من مايو».

غير ان كول على ما يبدو لا يريد الآن دعم موقف مودرو على حساب المعارضة اليمينية التي اخذت تنشط في المانيا.

والمعروف ان حكومة كول الائتلافية تضم ممثلين عن حزبه الديمقراطي المسيحي اليميني والحزب الديمقراطي الحر الوسطي، ويهمهما تأييد مواقف القوى اليمينية في المانيا الشرقية على ابواب الانتخابات.


كول

هافيل يعلن تأييده الانتقال السلمي الى الديمقراطية

لندن ـ وكالات الانباء: صرح الرئيس التشيكوسلوفاكي فاسلاف هافيل في حديث اجرته معه هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» مساء اول من امس انه سيفعل كل ما في وسعه ليكون الانتقال الى الديمقراطية سليما دون معاناة او اعمال عنف.

هافيل الذي ترأس يوم اول من امس في براغ الاحتفالات بذكرى الطالب يان بالاش الذي تحدى الاجتياح السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا عام ٦٨. قال في تصريحه ان على الشعب التشيكوسلوفاكي ان يجتهد في ايجاد صيغة ديمقراطية جديدة. وأضاف ان النظام الذي يأمل في بنائه لا يمكن ان يكون نسخة عما كان موجودا في السابق ولا عما هو موجود في مكان آخر.

وفي شأن القوات السوفياتية الموجودة في تشيكوسلوفاكيا، التي نوقش موضوع انسحابها الاثنين ويوم اول من امس الثلاثاء خلال محادثات ثنائية مع السوفيات قال هافيل، ان الشعب يريدها ان تغادر البلاد وانه يعتبر من واجبه ان يفعل ما يريده الشعب. لكنه اوضح أنه ليس من الوارد الطلب من السوفيات سحب قواتهم بسرعة، وان القضية مطروحة للنقاش مطولا، خلال لقائي المقبل مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، واعرب عن اعتقاده ان: جورباتشوف سيتفهم الموقف، وعن رؤيته لاوروبا قال الرئيس التشيكوسلوفاكي انه يحلم باوروبا «رابطة لدول وشعوب ديمقراطية لا تنقسم الى كتل وتكون قادرة على تأمين دفاعها الخاص».

منع زعيمة المعارضة في بورما من خوض الانتخابات


اونج سان تخطب في مهرجان انتخابي

رانجون ـ د. ب. ا: تولت قوات الجيش والشرطة المسلحة حراسة النقاط الرئيسية في العاصمة البورمية رانجون امس بعد منع اونج سان سوكي زعيمة المعارضة الرئيسية في بورما من خوض الانتخابات العامة التي ستجري في شهر مايو (ايار) المقبل.

لجنة الانتخابات العامة في رانجون استبعدت منافسا لها في دائرتها الانتخابية في العاصمة. اونج سان التي ظلت رهن الاقامة الجبرية في منزلها منذ شهر يوليو (تموز) الماضي تشغل حاليا منصب الامينة العامة للرابطة الوطنية من اجل الديمقراطية وكانت من الشخصيات الرئيسية في الانتفاضة الشعبية التي تفجرت في العام الماضي ضد الحكم الاشتراكي السلطوي. وعلم امس ان الشرطة قامت بعد شيوع الانباء عن استبعادها بتفريق حشد غاضب تجمع امام مبنى بلدية رانجون حيث توجد مكاتب لجنة الانتخابات. من جهتها بررت لجنة الانتخابات قرارها بالقول ان اونج سان لا يحق لها خوض الانتخابات بعدما سقطت عنها جنسيتها البورمية ولأن حزبها له صلات بجماعات سرية متمردة. والجدير بالذكر ان الزعيمة المعارضة متزوجة من استاذ جامعي بريطاني وقد عاشت سنوات عديدة في بريطانيا. كما ان الرابطة الوطنية من اجل الديمقراطية اعلنت امس انها ستتقدم بالتماس للجنة الانتخابات المركزية لاعادة النظر في قرار لجنة رانجون.

اعتقالات في اوساط اليمين المتطرف في فرنسا

باريس ـ ا. ف. ب: اعلن مصدر في الشرطة الفرنسية امس ان الشرطة اوقفت في اطار التحقيق باعتداء بالمتفجرات على صحيفة «جلوب» اليسارية في يوليو (تموز) ١٩٨٨ في باريس ٤٢ شخصا معظمهم اعضاء في الحركة اليمينية المتطرفة الصغيرة المعروفة باسم «الحزب القومي الفرنسي والاوروبي». وبين الذين اعتقلوا مساء اول من امس اربعة من رجال الشرطة، ثلاثة منهم اعضاء في الاتحاد المهني المستقل للشرطة القريب من تنظيم يميني متطرف.

تأتي هذه الاعتقالات بعد شهر على توقيف رئيس وامين سر الحزب القومي الفرنسي كلود كورنيليو وفرنسيس الوشيري وامين سر الاتحاد المهني المستقل للشرطة سيرج لوكانو. وكان هؤلاء اوقفوا في اطار التحقيق في الاعتداءات العنصرية في منطقة «الكوت دازور» بجنوب فرنسا ضد مساكن المهاجرين ـ واغلبهم من العرب ـ وقد اوقع احد هذه الاعتداءات يوم ١٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ قتيلا و١١ جريحا. واشار المصدر الى ان المحققين اكتشفوا ان الاسلوب ذاته استخدم في الاعتداء على صحيفة «جلوب» وفي الاعتداءات في «الكوت دازور».

موجز

كايفو مستعد للانتخابات

● بودابست ـ وكالات الانباء: اعلن توشيكي كايفو رئيس وزراء اليابان انه سيتنحى عن السلطة اذا ما فقد الحزب الديمقراطي الحر الحاكم الذي يتولى زعامته الاغلبية في مجلس النواب في الانتخابات العامة المبكرة المقرر اجراؤها في فبراير (شباط) المقبل. وقال كايفو في تصريح أدلى به في العاصمة المجرية بودابست خلال جولته الاوروبية الحالية ونقلتها وكالة «كيودو» اليابانية انه سيقوم بعد عودته لطوكيو بتقديم موعد حل مجلس النواب الحالي الذي تنتهي مدته اساسا في يوليو (تموز).

العلاقات السري لانكية ـ الايرانية

● كولومبو ـ وكالات الانباء: اعلنت وزارة الخارجية السري لانكية امس الاربعاء في بيان اصدرته ان سري لانكا ستقيم علاقات مع ايران وستفتتح سفارة لها في طهران. ومن جهة اخرى جاء في البيان انها مستوى القنصلية في الاردن سيرفع الى مستوى السفارة وسيصار الى مراجعة الاستراتيجية الدبلوماسية السري لانكية حيال الهند والشرق الاوسط واليابان وكوريا الجنوبية.

تأجيل الانتخابات الرومانية

● بوخارست ـ وكالات الانباء: صرح كورنيليو كوبوسو رئيس حزب الفلاحين الوطني الروماني يوم اول من امس بان القيادة الرومانية الحالية وافقت على تأجيل الانتخابات العامة. وذكر ان رئيس مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» ايون ايليسكو الذي اجتمع معه وفد من حزب الفلاحين بعد ظهر اول من امس اكد ان المجلس لن يخوض الانتخابات بشكلها الحالي. وقال ان ايليسكو تعهد بافساح المجال للاحزاب غير الاعضاء في مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» في الاذاعة والتلفزيون والصحف.

بينوشيه يخرج سالما من حادث سير

● سانتياجو ـ وكالات الانباء: افادت وكالة الانباء التشيلية «اوربي» ان الرئيس الجنرال اوجوستو بينوشيه خرج سالما من حادث سير تعرض له مساء اول من امس بينما كان متوجها الى مقره الصيفي في بوكاليمو على بعد ١٢٠ كلم الى الغرب من سانتياجو. وعلم ان سيارة بينوشيه اصطدمت بسيارة اخرى وان الاضرار المادية طفيفة.

يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا

● براغ ـ وكالات الانباء: وصل الى العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ امس بوديمير لونتشار وزير الخارجية اليوغوسلافي آتيا من برلين في زيارة رسمية لتشيكوسلوفاكيا تستغرق يومين. وعلم ان لونتشار اجتمع اليوم مع الرئيس التشيكوسلوفاكي فاسلاف هافيل ووزير خارجيته.

مقتل ٨ عمال هنود

حيدر اباد ـ وكالات الانباء: لقي ثمانية عمال بينهم سبع نساء حتفهم في حادث غرق قارب كان يعبر خزان بيرورويادو في مقاطعة جنتار بولاية اندرابراديش (جنوب الهند).

تحليل اخباري

المسألة الالمانية والمساعدات الاقتصادية مرتكزان للقاء الوزاري الاوروبي

بون - «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي:

تتطلع الاوساط السياسية والدبلوماسية الالمانية الغربية في بون باهتمام بالغ الى اجتماع وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة الذي سيعقد في العاصمة الايرلندية دبلن في العشرين من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، نظرا لما ستتناوله المناقشات التي ستدور فيه من احداث وتطورات جرت أخيرا في دول اوروبا الشرقية، والنتائج التي قررها لقاء الدول الـ٢٤ التي سوف تقدم المساعدات الاقتصادية والقروض المالية الى دول شرق اوروبا، وهو اللقاء الذي عقد في باريس يوم الخامس عشر من الشهر الحالي وحضره ممثلون عن ٢٤ دولة من دول العالم.

وتبدي الاوساط الحاكمة الالمانية في بون اهتماما خاصا باللقاء الاوروبي المقبل في دبلن، اذ انه سوف يناقش المشكلة الالمانية والنتائج التي تمخض عنها انهيار الجدار الفاصل بين الدولتين الالمانيتين وما احيته من احلام اعادة الوحدة الالمانية وقيام دولة المانية موحدة في وسط اوروبا، ذلك ان بون تعتبر ان اجتماع وزراء خارجية دول اوروبا الغربية هذا يعتبر مقدمة لمؤتمر قمة دول مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي، الذي يحمل اسم ميثاق هلسنكي والذي سيعقد في منتصف العام الحالي وسيحث بدوره التقاط المقترحات والمشاريع المتعلقة بمستقبل القارة الاوروبية وبناء «البيت الاوروبي» القادم.

وترى الدوائر الدبلوماسية في المانيا الغربية ان لقاء دبلن المقبل يجب ان يحمل معه اجماعا اوروبيا على مشروع المستشار الالماني هلموت كول ذي النقاط العشر، الخاص بالقضية الالمانية والعلاقات التي تربط بين الدولتين الالمانيتين وهما في طريقهما لاقامة اتحاد كونفدرالي ثم دولة المانية فيدرالية، وهو المشروع الذي اثار خلافات واسعة داخل الاسرة الاوروبية، وأدى الى توتر العلاقات بين بون وباريس، وبين المستشار هلموت كول والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، الذي لا ينظر بارتياح الى قيام دولة المانية ولحدة كبيرة الى جواره، تثير ذكريات تاريخية مريرة، وتبرز كتكبر قوة سياسية واقتصادية وعسكرية في وسط القارة الاوروبية.

ويضم الملف الذي سيحمله وزير الخارجية الالمانية هانز ديتريتش جينشر معه الى دبلن، الى جانب تفاصيل مشروع المستشار كول ونقاطه العشر، وجهة نظر المانيا الغربية تجاه المواضيع والنقاط التي طرحها وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه خلال زيارته لبروكسل ومقر الحلف الاطلسي أخيرا، وخاصة فيما يتعلق بالمشكلة الالمانية وعقد معاهدة سلام اوروبية توقعها دول ميثاق هلسنكي الخمس والثلاثون، وامكانيات التعاون بين المجموعة الاوروبية ودولها الاثنتي عشرة من جهة ودول رابطة التعاون الاقتصادي التي تضم دول اوروبا الشرقية باشراف الاتحاد السوفياتي من جهة اخرى. ذلك ان بون ما زالت ترى ان سياستها الناجحة التي اتبعتها حتى الان ومنذ قيامها قبل اربعين سنة، وهي فرض السياسة عن طريق الاقتصاد يمكن تطبيقها بصورة جديدة ومتطورة في حل «المشكلة» التي نجمت عن ازالة الحدود بين الدولتين الالمانيتين وايقاظ احلام الوحدة الالمانية المنشودة.

مبادرة بيكر

وكذلك يضم الملف الالماني الذي يحمله جينشر معه الى لقاء دبلن، موافقة المانيا الغربية على مبادرة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر التي اعلنها خلال زيارته الاخيرة للعاصمة الالمانية القديمة برلين باقامة تعاون اطلسي جديد بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية قبل قيام السوق الاوروبية الداخلية الموحدة والشاملة في مطلع عام ١٩٩٢، ذلك ان السياسة الالمانية ترى ان اي تعاون اوروبي - امريكي سوف يصب في النهاية في خانة المصالح الالمانية السياسية والاقتصادية والاوروبية.

ومن المتوقع ان ينتظر جينشر، خلال وجوده في دبلن، الشرح الذي سوف يتقدم به نظيره الفرنسي دوما بشأن الخطة التي تقدم بها رئيس الجمهورية الفرنسية ميتران أخيرا حول اقامة اتحاد كونفدرالي شامل بين دول «البيت الاوروبي» في اطار ميثاق هلسنكي، وعلاقة هذا الاتحاد الذي يصعب تحقيقه خلال السنوات القليلة القادمة، مع كل من الولايات المتحدة وكندا، والاتحاد السوفياتي.

بنك اوروبي

وعلى الرغم من ان المواضيع السياسية والدبلوماسية الاوروبية والعالمية هي التي ستكون محور لقاء وزراء خارجية الاسرة الاوروبية في دبلن، فانه من المتوقع ان يحتل الاقتصاد مكانا بارزا في مناقشات قادة الدبلوماسية في اوروبا الغربية، ولا سيما موضوع انشاء بنك اوروبي للانشاء والتعمير والتنمية وتحديد صلاحياته ورأسماله وحصص الدول المشاركة فيه، خاصة مع وجود تناقض كبير في وجهات نظر الدول المعنية حول رأسمال هذا المصرف الاوروبي الجديد، فبينما ينادي المسؤولون الفرنسيون بتوسيع اطار هذا المصرف بحيث يصل رأسماله الى ما لا يقل عن ٣٠ مليار مارك الماني، فان بريطانيا، التي لا تنظر بارتياح للمشاريع الاوروبية الكبرى، تصر على الا يتجاوز رأسمال البنك المذكور اكثر من ١٠ مليارات مارك فقط، هذا الى جانب الخلاف الناشب بشأن حصص الاعضاء المساهمين في هذا البنك الاوروبي ومدى مشاركة دول اوروبا الشرقية فيه والعملات التي ستسدد بها اشتراكها فيه.

وتقترح بون، قبل انعقاد مؤتمر دبلن، ان يعتمد وزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة خلال اجتماعهم في العاصمة الايرلندية، المقررات التي يتقدم بها اجتماع الدول الاربع والثلاثين في باريس، وخاصة تلك المتعلقة بمطالب دول اوروبا التي عانت سنوات طويلة من انظمة القهر والافلاس الاقتصادي والاشتراكية، ومدى استعداد المنظمات الدولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي للمشاركة في برامج تنمية اوروبا الشرقية.

جينشر... مع وزير الخارجية الروماني السابق كورنيليو مانيسكو يوم اول من امس..



ميتران.

عالم بلا حدود

لي = سنغافورة

سيلتحق اسم سنغافورة المدينة الدولة الزاهرة واحدى اعظم حكايات النجاح في النصف الثاني من القرن الحالي بسجل شخص واحد فذ هو رئيس وزرائها منذ استقلالها السيد لي كوان يو. فقد عرف كيف يحكم وعرف كيف ومتى ينسحب من سدة الحكم بهدوء وسلام ورشاقة وهو على قيد الحياة واقف على قدميه. وهو ما لا يستطيع احد قوله على الكثيرين من اقرانه ونظرائه في آسيا، بل وفي العالم الثالث كله. فقد قرر الاستقالة من منصبه خلال العام الجاري بمحض ارادته وهو في أوج مجده.

وقد أثار اعجابي منذ ان استقلت سنغافورة عن بريطانيا عام ١٩٦٠. وقيل عندئذ ان استقلالها لن يدوم بضعة اشهر لانها مجرد مدينة وميناء يسكنها الملاويون والصينيون والهنود وبعض العرب من حضرموت. فاشاروا عليها بالاتحاد او الاندماج مع مالايا لتشكيل ماليزيا. وفعل لي كوان ما أشاروا عليه. لكنه ادرك بعد قليل ان الاتحاد لن يدوم ولن يكون في صالح سنغافورة. فانسحب من الاتحاد وترك لماليزيا حرية الابقاء على الاسم وحرف «الاس» الانكليزي الذي كان يرمز الى سنغافورة.

وبعد ذلك، كرس لي كل قواه ليجعل من سنغافورة واحدة من أكثر بلاد العالم رخاء تتباهى بمعدل دخل فردي قدره حوالي ثمانية الاف دولار في العام - حتى يونيو ١٩٨٩ - مقابل بضع مئات لمعظم دول العالم الثالث ومنها جارتها تايلند. حتى ماليزيا، الشقيقة الكبرى، لم تصل بعد الى الفي دولار في العام.

كل ذلك بشعب لا يتجاوز ثلاثة ملايين او ربع سكان القاهرة، وأرض لا تتعدى مساحتها ستمائة كيلومتر مربع وأربع لغات رئيسية هي الصينية والانكليزية والملاي والتاميل - لغة الجالية الهندية الكبرى - وتشكيلة من الديانات والمذاهب، منها الاسلام والمسيحية والبوذية والهندوكية والتوية. كيف حول السيد لي تلك الرقعة من الارض المحدودة والعدد الضئيل من الناس الى واحدة من نمور آسيا، بل الى واحدة من اكثر الدول ازدهارا في العالم، وهي بدون نفط غزير او جبال من الذهب والقصدير وأكوام من القمح والشعير؟

حول سنغافورة، التي تستورد الحجارة والتراب من الخارج كما يستورد سواه المواد الغذائية والنفط الى ميناء اولا، ثم الى منطقة حرة بالكامل اجتذب اليها الصناعات المتوسطة والخفيفة والمتقدمة جدا مثل الكمبيوتر والاجهزة الالكترونية اليابانية وجعلها تنافس البضائع اليابانية المصنوعة في اليابان نفسها، كما شاهدت بنفسي (بل انني اشتريت مكنسة كهربائية من طراز ياباني مصنوعة في سنغافورة باقل من سعر شقيقتها المصنوعة خارج طوكيو).

وتلقى لي المال الوفير وانفقه في خدمات اجتماعية كفلت لكل اسرة مسكنا عصريا وضمن لبلاده نموا اقتصاديا وصل الى سبعة وستة من عشرة بالمائة سنويا. وجعل لكل الف نسمة طبيبا مقابل واحد لكل مائة الف في اثيوبيا - وسرير مستشفى لكل ثلاثمائة شخص وهاتفا لكل شخصين.

عيوبه؟ منها انه كتم انفاس الآخرين المعارضين خلال فترة البناء، اذ اعتبر خطأ ان حرية التعبير ترف يمكن الاستغناء عنه. ولو لم يفعل ذلك، لكان من اعظم زعماء العالم الثالث في النصف الثاني من القرن الحالي على الاطلاق.

فاروق لقمان

وجاء دور منغوليا في تغييرات المعسكر الشرقي

بكين - «الشرق الاوسط»
من اندرو هيجنز:

بعد مرورها على الاطراف الغربية للكتلة السوفياتية، تهب رياح التغيير الان شرقا عبر صحراء جوبي الى داخل منغوليا، ثاني اقدم دولة شيوعية بعد الاتحاد السوفياتي.

فقد خرج حوالي ٥ الاف شخص في طقس هبطت حرارته الى ٣٠ درجة مئوية تحت الصفر يوم الاحد الماضي في تجمع احتجاج في قلب العاصمة المنغولية اولان باتور وذلك تبعا لمصادر تم الاتصال بها هاتفيا. وقد كتب على احدى اللافتات: «الى جيادكم ايها الاخوة والاخوات المنغوليون!» في دعوة «عاطفية» لفعل شيء في بلاد معظم اهلها من الرحل الذين يتعلمون ركوب الخيل قبل المشي. ودعا البعض الى محاكمة الزعيم الستاليني السابق يومجاجين تسيندبال والاسراع في تفكيك نظام الحكم الذي خلفه.

وقد نظمت التجمع، في ميدان لينين المركزي المتسخ، رابطة منغوليا الديمقراطية، وهي رابطة غير رسمية لكنها غير محظورة اسسها المثقفون والطلاب للضغط من اجل اصلاح اقتصادي وسياسي اسرع.

وكان هذا هو الاحتجاج الثالث خلال شهر. وقد اجتذب عددا اكبر من الناس وشهد هجوما على شخصيات بعينها من اعضاء «حزب شعب منغوليا الثوري» الحاكم وذلك للمرة الاولى.

إذن رسمي

وقد عقدت التجمعات الاحتجاجية الثلاثة باذن رسمي. ولكن لهجة الاخير والروح التي سادته قد تعنيان ان الاشياء بدأت تتحرك بأسرع مما توقعته السلطات. ورغم العدد الهائل نسبيا، الذي اجتذبه، فان وسائل الاعلام فضلت عدم الاشارة اليه.

تقع منغوليا بين الاتحاد السوفياتي والصين واسمها الرسمي هو «جمهورية منغوليا الشعبية» (وتعرف باسم منغوليا الخارجية). لكنها ظلت في قبضة محكمة من جانب موسكو منذ ارساء دعائم الحكم الشيوعي عام ١٩٢١، اي بعد ٤ اعوام فقط من ثورة الاتحاد السوفياتي.

ولكن بالمقارنة مع دول اوروبا الشرقية، ظلت منغوليا اقل عداء تجاه هيمنة موسكو بسبب اعتبارها الوجود السوفياتي بمثابة الفرامل لسيطرة الصين التي طالبت بها كجزء من اراضيها حتى وقت الاتفاقية بين ستالين وتشيانغ كاي تشيك. لكن هناك ٤ ملايين منغولي يعيشون تحت الحكم الصيني في ما يعرف بمنغوليا الداخلية واسمها الرسمي «اقليم الحكم الذاتي المنغولي».

اتجاه التغيير

وسيرا على خطى موسكو، جاء الاتجاه الى التغيير في جمهورية منغوليا الشعبية من زعامة الحزب وليس من الشارع، كما حدث في اوروبا الشرقية. فقد بدأ الحزب اولا باصلاح هيكله الستاليني الجامد عام ١٩٨٤، ونفى زعيمه لفترة ٢٦ سنة، تسيندبال، الى موسكو. وبعد عامين انتهج «بيريسترويكا» و«جلاسنوست» خاصين به منتقدا علنا سياسات زعيمه القديم.

ويبدو ان القيادة - او على الاقل جزءاً مهماً منها - هي التي شجعت الاحتجاج الشعبي كوسيلة لاضفاء مزيد من التغيير وتوحيد الجماهير خلف قضية الاصلاح. وفي تجمع الاحد الماضي عكست اللافتات هذا التوجه: «فلنسرع بالبيريسترويكا!» و«تسقط البيروقراطية!» ونادى بعضها باستعادة تسيندبال لمحاكمته عن «جرائمه الستالينية»، وبعضها الآخر نادى بازالة آثار ستالين من العاصمة اولان باتور.

وتقول مصادر في العاصمة ان كثيرين من المتحدثين في التجمع هاجموا اعضاء في المكتب السياسي بالاسم والمزايا التي يتمتعون بها. واتهموا آخرين - منهم جامبين بوتمونخ زعيم الحزب - بالتباطؤ في عملية الاصلاح. ولم تحاول السلطات تفريق التجمع الذي استمر ٩٠ دقيقة. وهذه فترة ربما اعتبرت قصيرة بمقاييس شرق اوروبا لكن ٣٠ درجة تحت الصفر ليست بالامر المحتمل كثيرا.

وبينما يجيء الضغط الابتدائي في منغوليا من قمة الهرم، فمن الواضح ان شعار «قوة الجماهير» الذي رفع في اوروبا الشرقية قد اجج تطلعات اهل المدن المنغوليين الذين بالرغم من او ربما بسبب عزلتهم الجغرافية، يستمعون بشغف لهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» وصوت امريكا.

ومثل المتظاهرين الآخرين في الطرف الآخر من الكتلة السوفياتية، طالب المنغوليون بكبح جماح الحزب وتقليص هيمنته التي ينص عليها دستور البلاد كما كان الحال في جميع الدول الشيوعية.

وقد اكد الحزب في اجتماعاته بكامل هيئته الشهر الماضي على تلك الهيمنة. لكنه وعد في الوقت نفسه «بتجديد ذاتي»... وهو وعد ترك فتورا لدى غالبية المصلحين الراديكاليين.

ستالين



تشيانغ كاي شيك

الاشتراكيون ينتقدون التشنج حيال موضوع الاقليات

انعكاسات يونانية داخلية للأزمة الألبانية

اظهرت الحركة الاشتراكية «باسوك» القوة السياسية الثانية في اليونان من حيث تمثيلها البرلماني واحدى الاحزاب الرئيسية الثلاثة التي تدعم حكومة زينوفون زولوتاس الائتلافية ميلا واضحا الى ممارسة الدبلوماسية المرنة في ما يختص بعلاقاتها بالبانيا. وقدمت «الحركة» العلاقات بين اليونان ومصلحة الاقلية القومية اليونانية التي تعيش في البانيا على الوضع السياسي الداخلي بشكل انذر يوم اول من امس ببدء مسيرة من العلاقات المتشنجة بين الاشتراكيين من جهة وحزب الديمقراطية الجديدة المحافظ تدعمه الكنيسة الارثوذكسية من جهة ثانية.

ففي اول بروز سياسي منذ خروج الاشتراكيين من السلطة اثر انتخابات ١٨ يونيو (حزيران) الماضي حمل نائب وزير الدفاع الاشتراكي كارلوس بابولياس الذي تراس الدبلوماسية اليونانية بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٩ كوزير للخارجية في ظل الحكم الاشتراكي السابق على وزير الخارجية الحالي المحافظ انطونيوس ساماراس وساروفيم رئيس الاساقفة الارثوذكس بسبب ما اسماه «مواقفهما المتشنجة من البانيا».

وأعلن بابولياس في اول تصريح يختص بعلاقات اليونان الخارجية منذ اختياره نائبا لوزير الدفاع في الحكومة الائتلافية التي شكلت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عن عدم موافقته على «الموقف الذي وقفته الكنيسة اليونانية ووزير الخارجية ساماراس بشأن الاقلية القومية اليونانية في البانيا» موضحا بأنه لا يستطيع ان يحدد بمفرده سياسة الحكومة كونه ينتمي الى احد الاحزاب الثلاثة التي تتشكل منها الحكومة الائتلافية «تماما كما ينطبق الامر على ساماراس».

ووزير الخارجية ساماراس كان قد انتقد بشدة موقف حكومة البانيا الشيوعية بسبب سوء معاملتها للاقلية اليونانية التي تعيش فيها والتي يتجاوز تعدادها الـ ٤٠٠ الف شخص، وبسبب اختفاء اربعة يونانيين في ظروف لم تتضح بعد. وقد ضم راعي الكنيسة اليونانية آنذاك صوته الى جانب صوت ساماراس وقاد مظاهرة عارمة وسط العاصمة اثينا ضد النظام الالباني.

كما دعا بابولياس الذي عرف بدبلوماسيته النشطة واقامة افضل العلاقات بين اليونان ودول العالم اثناء الحكم الاشتراكي السابق «الى انتهاج سياسة اكثر واقعية وعلى الاخص حيال ما يتعلق بشؤون العلاقات الخارجية شديدة الحساسية مثل موضوع الاقليات».

هذا التصريح عن بابولياس كان منتظرا منه ان يؤدي الى خلخلة ركائز الحكومة التي ولدت من «لدن» تفهم وتفاهم القوى السياسية الثلاث المتناقضة الايديولوجيات والافكار لاخراج البلاد من النفق المظلم الذي دخلته اليونان بعد الثامن عشر من يونيو (حزيران) بسبب عجز اي من هذه القوى في الحصول على الاغلبية البرلمانية التي تخولها تشكيل حكومة من لون سياسي واحد. وبدأت الاجواء السياسية في البلاد امس اكثر تشاؤما ازاء امكانيات استمرار الحكومة في تأدية مهامها حتى انتهاء الفترة التي حددت لها في السلطة والتي يفترض ان تنتهي قبل ١٥ ابريل (نيسان) المقبل.

فمن جانبه انتقد حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ تصريح بابولياس بشدة واعتبره «مرفوضا» جملة وتفصيلا لانه يتناقض مع مشاعر واحاسيس اغلبية الشعب اليوناني وسياسة الحكومة القائمة».

وبالرغم من تمنع الناطق الرسمي الحكومي عن التعليق على تصريح بابولياس، فانه اكد مرة جديدة موقف الحكومة الحازم والواضح الذي يتمحور حول «العمل بشتى الوسائل القانونية لتجنيب الجالية اليونانية في البانيا سوء المعاملة واقرار مبادىء حقوق الانسان فيها وفق ما تقره المواثيق الدولية وعلى رأسها اتفاقية جنيف بهذا الخصوص».

وفي هذه الاثناء في نيويورك نشر الوفد الدائم لليونان في هيئة الامم المتحدة بيانا رد فيه على بيان سابق اصدره وفد البانيا هناك. وحمل البيان اليوناني على السلطات الالبانية التي وصفها بأنها «تتستر وراء الاكاذيب والادعاءات للفت نظر الرأي العام عن التعسف والقهر والعنف الذين يستعملهم لقمع حركات الاقليات المنادية بالديمقراطية والتمتع بحقيها السياسي والديني».

ومن جملة ما جاء في البيان «ان الاحزاب اليونانية تدعم مطلب الحقوق المدنية للاقلية اليونانية في البانيا».

وعلى صعيد آخر نفت الحكومة اليونانية اول من امس ما اوردته بعض التقارير الصحفية المحلية والغربية حول اعلان التعبئة داخل الجيش ورفع القوات المسلحة اليونانية في حالة تأهب قصوى على الحدود اليونانية - الالبانية نتيجة لحالة عدم الاستقرار التي يقال انها تخيم على المدن الالبانية.

وقال الناطق الرسمي الحكومي انه لم يجر اي تبدل في اوضاع القوات المسلحة المتواجدة على الحدود بين البلدين او مواقعها وان لا صحة لما اشيع عن حدوث اجراءات اضافية داخل القوات.

بابولياس

تركيا تعاود طرق باب اوروبا وتوضح موقفها من تقرير ماتوتاس

بروكسل - «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد اليحياوي:

بعد مرور اقل من شهر واحد على تلقي الحكومة التركية رفض دول المجموعة الاوروبية بدء المباحثات الرسمية معها بخصوص ترشيح عضويتها الى السوق الاوروبية الموحدة بعد عام ١٩٩٢ قام علي بوزار نائب رئيس الوزراء التركي ووزير الدولة المكلف بالشؤون الاوروبية أخيرا بزيارة اخرى الى بروكسل استغرقت يومين لاشعار الجانب الاوروبي بأهمية قبول الترشيح التركي، وكان له في هذا الصدد لقاءات مع مارك ايسكنز وزير الخارجية البلجيكية وأبل ماتوتاس المفوض الاوروبي المكلف بالعلاقات مع دول حوض البحر الابيض المتوسط.

الجانب التركي يرى ان الالحاح والتشديد على الرغبة في الانضمام الى السوق الاوروبية الموحدة يمكن ان يفضيا في النهاية الى نتائج ايجابية. خاصة انه قد سبق ان رفضت المفوضية الاوروبية طلب العضوية اليوناني، ولكن مجلس وزراء خارجية المجموعة اتخذ في ما بعد موقفا مغايرا وفتح باب المباحثات مع اليونان الذي قادها الى الانضمام الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وفي عرض الطلب التركي بتاريخ ١٤ ابريل (نيسان) عام ١٩٨٧ وصف بوزار رد المفوضية الاوروبية بانه متناقض ومجحف بحق تركيا، وركز على ان تركيا «مؤهلة» لعضوية السوق الاوروبية الموحدة. وطالب المجموعة الاوروبية «بان تراجع موقفها وتحدد موعدا لبدء المباحثات التي تقود تركيا الى الانضمام الى الاسرة الاوروبية الغربية». ولكن مصادر دبلوماسية اوروبية في بروكسل ابلغت «الشرق الاوسط» «ان لقاء الوزير التركي مع المفوض ابل ماتوتاس لم يتمخض عنه شيء ولن المفوض ما زال متمسكا برأيه تجاه المطلب التركي».

وكانت المفوضية الاوروبية قد اوضحت في تقرير رفعته الى مجلس وزراء خارجية المجموعة الاوروبية يوم ١٩ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٩ بانه «يتعذر على دول المجموعة فتح باب المفاوضات لعضوية السوق الاوروبية لاي كان قبل نهاية ١٩٩٢». وعلل تقرير المفوضية رفضه بـ «ان مستوى نمو الاقتصاد التركي لا يمثل حتى ثلث معدل المستوى المتوسط لدول المجموعة الاعضاء». وواصل ايضا «ان نسبة البطالة في تركيا عالية جدا وامكانية تفاقمها ما زالت قائمة ومحيرة نظرا لحدة العامل الديمغرافي في البلاد بالاضافة الى تدني مستوى الضمانات الاجتماعية، وعليه فتركيا تبقى دون المستوى المتوسط لدول المجموعة الاوروبية بكثير».

وعن الفترة المخصصة لقضية قبرص في التقرير فان الوزير التركي اعتبرها «انها لا تاخذ بعين الاعتبار الا المواقف اليونانية من هذه القضية»، وبخصوص مشكلة حقوق الانسان في تركيا وكذلك احترام حقوق الاقليات الوطنية قال بوزار «بان التقرير يعوزه التعمق الفكري وهو يتطرق الى المشكلة الكردية بدون ان يشير الى المواقف التركية من هذه المسألة». وكان قد ورد في تقرير ماتوتاس صراحة قوله «بعدم وجود توازن وتجانس بين دول المجموعة الاوروبية وتركيا في جميع القطاعات الاقتصادية والسياسية. ولن القطاع الزراعي التركي وحده يطرح إشكالية لا مخرج منها، ذلك ان عدد المزارعين الاتراك يفوق عدد كافة المزارعين في اوروبا الغربية، وان المجموعة سوف تغرق في مستنقع التعويضات الفلاحية في حالة الانضمام التركي الى السوق الاوروبية الموحدة».

المفوضية انذاك اقترحت على تركيا بدل انضمامها الى السوق الواحدة تعزيز التعاون معها زيادة الى الشروع في بناء الاسس الثابتة في علاقات متينة باقامة تواصل ثقافي واقتصادي وسياسي صلب وعندها فقط سيكون الترشيح التركي مقبولا وتجتمع فيه كل مقومات الشروط الموضوعية لعضوية السوق الواحدة.

من جهة اخرى قال مصدر اوروبي مطلع في المفوضية لـ«الشرق الاوسط» «ان دول المجموعة يهمها توطيد علاقاتها مع تركيا لانها جارة لكل من ايران وسورية وتستطيع دول المجموعة الاستفادة من علاقة حسن الجوار التي تتمتع بها تركيا مع تلك الدول خاصة ان علاقاتنا نحن مع هذه الدول تشكو عقبات كثيرة»، ولكن الجانب التركي يرى ان البديل الاوروبي لمطلبه مازال غامضا. وقد علق بوزار في هذا الصدد: «انا لانعرف بعد في اي اطار وبأي طريقة تريد اوروبا تنمية تعاونها معنا خاصة ان الرفض الاخير قد يحدث ردة فعل لدى الشعب التركي الذي يرغب في عضوية السوق الاوروبية الواحدة لعام ١٩٩٢». وحول ردود الفعل الرسمية والشعبية للرفض الاوروبي فقد برز لدى الاوساط السياسية التركية التلويح بعدم رضاها، وترددت فكرة إعادة مسجد ايا صوفيا الى صفته الاصلية اي (الى مسجد) بعد ان حوله اتاتورك الى متحف. وعن هذا الموضوع قال بوزار: «ان موضوع التحويل لم يدرج بعد في جدول اعمال الحكومة التركية».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران / Publishers:
هشام علي حافظ / Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ / Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير / Editor-in-Chief:
عثمان العمير / Othman Al-Omier

المدير العام: محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh U.K & Europe
المدير العام: د. طلال خالد حافظ - الولايات المتحدة الامريكية

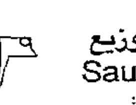
HEAD OFFICES : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● مكتب تونس Tunisia
شارع الحبيب بورقيبة عمارة الكوليزي مدرج ب.
تونس تليفون ٢٣٨٨٥١٣٥٠٢٩٢/٣٤٢٤٨٣
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦١١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٩١٦٧٤١ - ٤٩١٦٧٣٧
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٣٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٣٧٨ الافلاج - ت ٦٨٢١٣٧٦
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٤٠٦٨٠ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٧ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢١٧٨٣ القريات - ت ٦٤٢١٣٩٦ الجمعة - ت ٤٢٣٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

تعقيبا على "استخدام سلاح الاعلام وقضية جنوب السودان"

الاتفاق على عدم التفريط في وحدة البلاد

طرق الاستاذ محمد سعيد محمد الحسن في «الشرق الاوسط» العدد ٤٠٢٧ في الاول من جمادى الاول ١٤١٠هـ ١٩٨٩/١٢/٧ موضوعا حيويا وهو دور الاعلام كسلاح في ترجمة اعمال وتوصيات وقرارات المؤتمرات الامر الذي يتطلب حرصا متزايدا من المؤتمرين بدءاً من مرحلة التحضير وحتى اصدار القرارات.

وقضية جنوب السودان ليست وليدة الساعة وانما تمتد جذورها الى فترة الحكم الاجنبي وما فرضه من عزلة لهذا الاقليم اشبه بدول الستار الحديدي خوفا من تيار العروبة والاسلام وزرع في نفوس سكانه الحقد الدفين ضد الشماليين الذي تفجر في تمرد دامي في ١٩٥٤/٨/١٦ وبعدها بدأت الاحداث تأخذ انماطا واشكالا اخرى انتهت بحركة جون قرنق باسم الحركة الشعبية لتحرير السودان، وفي المقابل كانت اللقاءات والاتفاقيات التي اعادت السلام ردحاً من الزمن وشهدت الفترة الاخيرة بعد الانتفاضة عددا من الاتفاقيات التي تتعارض مع بعضها البعض بين الشمال والجنوب كاتفاق كوكادام ثم اتفاق نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ الذي كان منطلقا حيا بجانب الندوت العالمية كندوة امبو وندوة بيرقن في النرويج لذا فان المفاوضين من الشمال مع قادة الحركة كانوا يحملون في حقائبهم موروثا رضوا به او لم يرضو وهو وجهة نظر الشمال المتباينة فكان من الطبيعي ان تكون اللائحة جامعة لكل ما طرق من قبل لتكون النتيجة عدم التوصل لاتفاق.

ان قرارات مؤتمر الحوار الوطني وما تبعها من نصر عسكري بتحرير الكرمك اعطى المفاوضون من قبل الدولة قوة معنوية واعلامية خاصة بعد ان احيطت كل دول العالم وبالاخص العربية والافريقية بقرارات المؤتمر فكان من الطبيعي ان يكون رد الفعل سلبيا وعكسيا من جانب حركة قرنق لتبحث عن الفرصة المواتية للرد ويعنف على هذا الكسب السياسي والعسكري.

وكان لها ما خططت له بنسف المؤتمر والاعلان بانه فشل في التوصل حتى للادنى من القرارات وكما ذكر صاحب المقال فان الاعلام كان سلاحا قويا باختيار نيروبي مقرا له خاصة بعد ان اعلن كارتر ان ايا من الطرفين لم يأت الى نيروبي مستعدا لاتخاذ الخطوات الصعبة الضرورية للاسلام وهو حديث يتناقض مع ما ذكره في بداية هذا المؤتمر مما يحتم الحرص واليقظة مستقبلا للوصول الى قرارات مقبولة خاصة بعد ان وصلنا الى قناعة تامة ان الجميع على اتفاق على وحدة السودان والانفصال غير وارد.

والقارىء للتاريخ يجد ان ابناء الجنوب قد تبنوا شعار الوحدة على مدى تاريخ السودان. ففي اول مؤتمر عقد ايام الحكم البريطاني في جوبا عام ١٩٤٧م فان قرارهم كان الوحدة وهكذا الحال في كافة المؤتمرات والاتفاقيات عام ١٩٦٤ في مؤتمر المائدة المستديرة ولجنة الاثني عشر ثم اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢م وحتى اتفاقية الميرغني التي لم تر النور.

ولعل الاحداث التي اثرت سلبا على المفاوضات ربط اضراب اطباء السودان بالمفاوضات والذي كان يمكن احتواؤه لو كان هدفه مهنيا ودفاعا عن زملاء المهنة وتطوير الخدمات الطبية، وكذلك وضع موضوع الشريعة في مقدمة جدول الاعمال وهو موضوع لم يتم حسمه بعد في الشمال حيث قررت ثورة الانقاذ طرحه في الاستفتاء شعبي وقد كان الخلاف بين الناس في قوانين سبتمبر.

والتطبيقات الخاطئة وما تبعتها من فتن على مستوى القطر وطرح هذا الموضوع بعد اقرار مبدأ الفيدرالية اعطى دفعة لمفاوضي الجبهة الذين لا يملكون اتخاذ القرار وهي تجمع منظومة من الماركسية والمؤسسات الكنسية الى جانب افراد تسللوا في داخلها من الشمال لاعطائها الشرعية والوصاية على السودان.

ان ضبط النفس في مواجهة التحديات هو السبيل الأمثل للوصول لاتفاق وليس امام الحركة الا القبول به، فلتكن هذه الجولة الاولى للتتبعها جولات اخرى تدخلها بالعدة والعدد وبالله التوفيق.

د. اسماعيل عبد الحميد شمس الدين
ينبع - السعودية

مفاوضات نيروبي واستخدام

كتب محمد سعيد محمد الحسن: حرب الجنوب اتخذت ابعاداً جديدة ومشكلتها لا تقتصر على ادارة المعارك او ادارة الحوار وانما تمتد الى مجالات اخرى في مقدمتها ادارة الاعلام. لقضية السلام عبرت الحدود الى كل عواصم الدنيا، خاصة في عصر يعتمد اساساً على تدفق المعلومات السريعة والسهلة.

وقد غدت نيروبي، وليس اديس ابابا، مقراً اعلامياً هاماً بفضل الاستقرار الذي شهدته منذ ان نالت استقلالها، وتوفيرها لكل وسائل الاتصالات الحديثة والسريعة ما جعلها مقراً لمندوبي ومراسلي وكالات الانباء والصحافة العالمية.

ولعلنا نذكر ان نيروبي كانت المسر... لكول بحضور الرئيس كارتر ومساعد وزير الخارجية الكيني جوزيف مولوبو ممثلا الرئيس دانيال أراب موي. كان من الملاحظ ان وفد الحركة ضم اعضاء من بعض اقاليم الشمال (من الشرق والغرب) لاعطاء انطباع ان قضية الحركة ليست قاصرة على الجنوب وانها تضم اعضاء من الشمال، وكانت الملاحظة الاخرى ان لام اكول، الذي كان محاضراً بجامعة الخرطوم (كلية العلوم السياسية) حتى اكتوبر ١٩٨٥ ... ولم يرتد «الزي العسكري للتنظيم» والذي سبق ان شهدته به في ... الحركة مع الحزب الاتحادي الديمقراطي في اديس ابابا في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ ...

العشى الليلي والنظارة الالمانية

نشرت صحيفة «الشرق الاوسط» الغراء في عددها رقم ٤٠٠٢ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١١/١٣ في عمود مع قهوة الصباح الذي يكتبه عبد الله باجبير تحت عنوان «عين القط» فقد لفت هذا المقال الشيق انتباهي وانتباه عدد من القراء الذين لهم اقارب يعانون من العشى الليلي املين الحصول على تلك النظارة التي اخترعتها الشركة الالمانية التي تحل مشكلة العمى الليلي.

اذا كان المقصود بالعمى الليلي هو التهاب الشبكية الصبغي والذي من اهم اعراضه هو العشى الليلي فأن ذلك المرض - على حسب علمي - يتلف عصب العين ولا يمكن اعادته الى حالته الاولى ولكن يمكن ايقافه عند حده في بعض الحالات وعليه نرجو التكرم بافادتنا عما اذا كانت هذه النظارة ذات فائدة لعلاج العشى الليلي وعن عنوان تلك الشركة حتى نقوم بالاتصال بها والحصول على تلك النظارة.

وتقبلوا اطيب تحياتي.

د. محمد بابكر محمد
تبوك - السعودية

تعقيبا على "المخرجين وتعديل النص المسرحي"

المخرج الناجح لا يحيد عن افكار المؤلف



د. يوسف ادريس

قرات رأيا للقارىء جمال قاسم في عدد جريدتنا الفاضلة «الشرق الاوسط» رقم ٤٠٥٨ (تعقيبا على كلمات الدكتور يوسف ادريس في استراحة «الشرق الاوسط» في العدد ٤٠٢٧). وأرى ان الحظ لم يحالف الاخ القارىء في ما ذهب اليه.

والموضوع الذي نحن بصدده يتعلق بالمسرح (وبعض المخرجين الذين يتسيدون العمل ويجعلون النص المسرحي يتوارى).

القارىء يقول: (المخرج هو سيد العمل المسرحي).. رغم ان العمل المسرحي ليس له «سيد» فهو نتاج تفاعل النص المسرحي مع الممثلين مع المخرج مع باقي العناصر الفنية «وكلها مهمة».. يقع على عاتق المخرج عبء اخراج أشهى وجبة من التوليفة المتوفرة امامه.

ثم يقول الاخ القارىء (الدائرة الفنية للمسرح هي التقاء مؤلف وممثل ومخرج يحمل عناصر الاخراج من لغة ديكور واضاءة).. رغم ان الديكور وحدة قائمة بذاتها مثل المؤلف والممثل.. وبالمثل المؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية والمكياج.. وغيرها.

ولكي يثبت القارىء افكاره.. استدل باحد العروض الالمانية.. الذي استعاضت فيه المخرجة بالحركات التعبيرية عن الحوار (على حد قول القارىء).. وأجزم انه لو لم تكن الحركات التعبيرية المشار اليها تعبر عن ما يريد المؤلف ما كان قابلها اي اعجاب، ولظهرت كأنها بقعة سوداء في ثوب ابيض.

وأؤكد ان النص المكتوب سيظل حجر الزاوية في المسرح الناجح.. وقد اجمع النقاد على ان تدهور المسرح كان بسبب عدم وجود النص المسرحي الجيد.

كما أؤكد ان اهم خطوات المخرج هي (اظهار المسرحية كما اراد المؤلف) فهو يترجم فكر المؤلف المكتوب الى فكر مسموع متحرك يصاحبه العديد من المؤثرات التي تبرزه، مستخدما لمساته الفنية ومواهبه.. وأي مخرج يحيد عن كلمات المؤلف وأفكاره (يحدث خللا في المسرحية) وأثبت ذلك بمسرحية قامت اكثر من فرقة بأدائها.. وقام اكثر من مخرج باخراجها.

بطل المسرحية يهجر قريته الى المدينة.. ويترك خلفه حبيبته (بطلة المسرحية).. وبعد سنوات طويلة يعود البطل الى قريته.. وفي احد مشاهد المسرحية تقف البطلة تعاتب البطل.. وتقص على مسامعه احاسيسها وخاصة مدى الآلام التي عايشتها من لحظة رحيله.. قالت له كيف كانت رؤيتها للقطار الذي استقله اثناء مغادرته القرية.. وكيف بدأ القطار مسيرته.. وصوت القطار يقول (توت.. توت.. توت).

لقد حذف احد المخرجين كلمات (توت.. توت.. توت) وقال انها كلمات كوميدية تثير الضحك ولا تصلح في مشهد قمة في التراجيديا.

رغم ان هناك مخرجا أخر (عاش كلمات المؤلف) وجعل بطلة المسرحية ذاتها تقص قصة الفراق نفسها.. حتى تصل بصوت متحشرج مملوء بالانين حبيس بين الضلوع، مصحوب بدموع وصرخات ملتهبة حبيسة قلب صارخ مملوء باللوعة والحزن.. وتمد البطلة يدها المرتعشة كأنها تريد الامساك بالقطار، وتقول ما قاله وأصم اذنيها وخلع قلبها (توت.. توت.. توت) وتدوي كلمات صوتها الهامس كأنها رعد وبرق ودموع.

وقد صدق الدكتور يوسف ادريس.. وحقا فان المخرج الذي يحيد عن افكار المؤلف (مذنب).

وأرى انه ليس من حق المخرج ان يطرح افكارا غير التي ارادها المؤلف (الا اذا جاءت بعض الافكار من المخرج عرضية لتؤكد وتعضد افكار المؤلف) بدون اضافات او حذف في النص المسرحي.. والا لماذا يبحث المخرج عن نص مسرحي.. لماذا لا يؤلف ويخرج ويمثل ويدير المسرح ويفتح الستار ويدق الدقات الثلاث وينزع الشوك من ظهور المناظر لتعديل الديكور ويدير ويطفىء جهاز التسجيل ويدهن كريم الاساس ويقوم بكل شيء حتى التلقين ووضع الاكسسوار.. واجماليا لماذا لا يقوم بكل شيء؟

نبيل عبد العزيز شحاته
مصري - مقيم في السعودية

باختصار

● **معز زهران**
عمان - الاردن

نتفق معك في بعض الجوانب التي جاءت في رسالتك أما في الجوانب الاخرى انك تحاملت كثيرا على الشباب في العالم الاسلامي.

فمازال الشباب المسلم بخير فنرى وان ركب الصحوة الاسلامية يضم في قافلته الكثير من هؤلاء الشباب.

● **جميل سعد عمار**
جدة - السعودية

ان ما عبرت عنه في رسالتك هو تعبير عن مشاعر جميع الشعوب العربية وقيادة الانتفاضة بلجوئها لهذا الاسلوب النضالي لا تريد استخدام الاسلحة النارية على الرغم من انها في متناول ايديها حتى لا تعطي لعدوها الآثم ذريعة اجهاض انتفاضتها وادراجها تحت مسمى محاربة الارهاب بل هي تود ان تكشف بهذا الاسلوب البطولي عن الوجه الحقيقي لهذا العدو الغاشم.

● **عادل محمود البريم**
اثينا - اليونان

ما اثرته من قضية في رسالتك يحتاج بالفعل من الجهات المختصة التي لا شك انها ستولي هذا الأمر قدراً كبيراً في اهتمامها والعمل على معالجته بالسرعة المطلوبة.. ونعدك بأن الجهات المعنية ستحبط هذه المؤامرة عما قريب.

ونشيد بغيرتك العربية التي كانت واضحة وجلية في رسالتك.

● **بركات الشريف**
الجزائر

نفيدك أن مسابقة «أحسن رسالة بريد» استوفت غرضها منذ فترة ليست بالقصيرة.. وفي ظل السياسة الجديدة لصفحة البريد ما عادت هنالك مسابقة.

ونرحب بمساهمتك في المستقبل في شتى الموضوعات التي ترغب في معالجتها في اطار سياسة الصفحة.

● **محمد عبد القادر عبيد الله**
مكة المكرمة - السعودية

لا نظن ان هنالك أوصياء على العاملين في الخارج من السودانيين ولكن هذه المؤتمرات التي أشرت اليها في رسالتك يقصد منها تلمس مشاكل المغتربين واصدار التوصيات والمقررات الكفيلة بتنظيم العلاقة بين المغترب ووطنه.

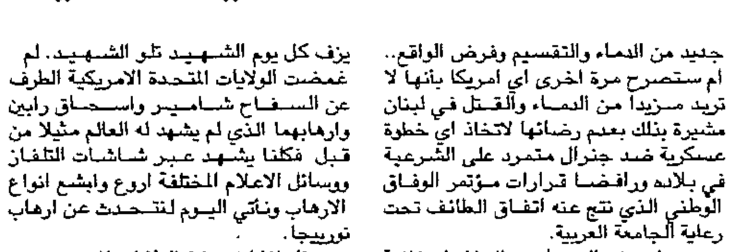
على كل رسالتك فيها الكثير من التحامل ونأمل مستقبلا ان تعالج مثل هذه القضايا بأسلوب هادىء دون القاء التهم جزافاً.

هل عادت امريكا لتؤدي دور الشرطي العالمي؟





الجنرال نورييجا



تابعت باهتمام التغطية الخبرية لجريدة «الشرق الاوسط» عن غزو الولايات المتحدة لبنما ورأيت ان اشرك القراء في طرح عدة اسئلة تحتاج الى اجابة من ذوي الرأي وهي:

- هل ما تمنع عنه الآخرين وتدينهم به، تجيزه لنفسك.. اي بمعنى آخر هل الغاية تبرر الوسيلة؟

- هل يعني غزو امريكا لبنما اعطاء الحق لأي قوى في العالم لتغزو اي دولة اخرى ضعيفة واضطهاد اهلها كما حدث للغزو الاسرائيلي للبنان المحتل حتى اليوم ومثلما حدث لسورية «هضبة الجولان» والضفة الغربية وقطاع غزة؟

- هل يعني الغزو الامريكي نكوصا للولايات المتحدة عن مبادئها وحنينا لممارساتها السابقة لتمثيل دور الشرطي العالمي وتراجعا عن ادانتها السابقة للاتحاد السوفياتي الذي غزا افغانستان وشرد اهلها وشعبها المجاهد المسلم دعما للحكومة الشيوعية في البلاد ومناصرة لها حينما هب الشعب الافغاني المسلم لازاحة الحكومة الشيوعية الملحدة؟

- هل يعني الغزو الامريكي لبنما عدم اعتراض الاتحاد السوفياتي كقوة عظمى واعطائه الضوء الاخضر مستقبلا لاتخاذ ما يراه من اجراء مماثل لحماية مصالحه في اية بقعة في العالم؟

- هل يعني الغزو الامريكي لبنما ان الدول التي تناصب الولايات المتحدة الامريكية العداء وتختلف معها سياسيا مهددة هي بدورها للغزو مثل نيكاراجوا التي وضعت جيوشها على اهبة الاستعداد وليبيا التي اخذت نصيبها من العدوان في عهد الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان وسورية المتهمة باحتواء الارهاب وكوريا وغيرها من الدول؟

- هل يعني الغزو موافقة امريكا، في حالة قيام الشرعية اللبنانية باتخاذ اجراء عسكري ضد الجنرال عون لبسط يد الشرعية اللبنانية في الاراضي اللبنانية والذي يرفض بدوره الاذعان والانصياع مهددا بادخال البلاد في بحر جديد من الدماء والتقسيم وفرض الواقع.. ام ستصرح مرة اخرى اي امريكا بأنها لا تريد مزيدا من الدماء والقتل في لبنان مشيرة بذلك بعدم رضائها لاتخاذ اي خطوة عسكرية ضد جنرال متمرد على الشرعية في بلاده ورافضا قرارات مؤتمر الوفاق الوطني الذي نتج عنه اتفاق الطائف تحت رعاية الجامعة العربية.

- هل يعني الغزو ان هناك اشياء خافية وسرية اتفق عليها في قمتي ريجان - جورباتشوف وبوش وجورباتشوف الاخيرة في مالطا مما يعني اننا مقبلون على نوع وطريقة جديدة من الازمات لم نشهدها من قبل ورجوع سياسة الهيمنة والاستقطاب والعدوان ولكن بشكل جديد لم تألفه وفي قوالب مختلفة عما حدث في الماضي القريب.

- هل يعني ان يكون الحق في جانب الولايات المتحدة في ممارسة هذا النوع الذي ان صح التعبير فهو ارهاب وفي شكل جديد.

فمهما قيل عن نورييجا وعن ممارسته الارهاب وتهريب المخدرات والزج بخصومه في السجون وتصفيتهم وتزوير الانتخابات البنمية فقد خلقت منه الولايات المتحدة بغزوها لبنما بطلا قوميا لمقاومته ذلك الغزو بالقوة المحدودة التي يمتلكها وظهر بصورة المقاوم الوطني وكان الاحرى ان يكون ازاحة الدكتاتور نورييجا عن طريق الشعب البنمي مثلما حدث لدكتاتور رومانيا الذي تسبب في موت عشرات الآلاف من شعبه وسرق وهرب اموال الخزينة العامة لمصلحته فكانت نهايته على يد شعبه.

ومهما قيل وما سيقال عن رئيس حكومة السانديستا في نيكاراجوا وعن كل خصوم الولايات المتحدة في اي بقعة من العالم فكل ذلك لا يعطيها الحق بضرب الاعراف الدولية وميثاق منظمة الامم المتحدة عرض الحائط لتكون هي الخصم والحكم.. والا فلماذا تلتزم الولايات المتحدة الصمت حيال ما يجري في فلسطين من جرائم وقتل وسجن وتعذيب واغتيالات لاطفال الحجارة وشباب وشيوخ الانتفاضة المباركة وحيث يزف كل يوم الشهيد تلو الشهيد. لم غمضت الولايات المتحدة الامريكية الطرف عن السفاح شامير واسحاق رابين وارهابهما الذي لم يشهد له العالم مثيلا من قبل فكلنا يشهد عبر شاشات التلفاز ووسائل الاعلام المختلفة اروع وابشع انواع الارهاب ونأتي اليوم لنتحدث عن ارهاب نورييجا.

فلماذا لم تتخذ الولايات المتحدة نفس الاجراء الذي اتخذته مع نورييجا لتغيير شكل الحكومة الاسرائيلية ومحاكمة المسؤولين فيها عن تعذيب الشعب الفلسطيني وتقديم هؤلاء المسؤولين الى العدالة الامريكية.

لقد وقفت الولايات المتحدة مع المعتدي وقفت مع الباطل وقفت مع الارهاب حينما تقدمت مجموعة الدول العربية في الامم المتحدة الى الجمعية العامة باقتراح لرفع درجة تمثل منظمة التحرير الفلسطينية في المنظمة الدولية عندما تأكد لها ان الاقتراح سينال موافقة جماعية من المنظومة الدولية.. وقفت وهددت بسحب دعمها المادي للمنظمة ان تم طرح الاقتراح للتصويت فتم سحب الاقتراح في آخر مراحله اليس هذا وقوفا مع الارهاب اليس هذا تزييفا للارادة الدولية.. اذن ما الفرق بين نورييجا الذي يزور ارادة شعبه والولايات المتحدة التي تزور ارادة الشعوب. ثم الم يكن نورييجا في يوم ما احد عملاء وكالة المخابرات المركزية التابعة لها ولكنه ادار ظهره عنها.. الم يقدم لها خدمات كبيرة حينما كان احد عملائها.

والآن وتجاه الاحداث الجارية من حولنا اين نقف نحن المجموعة العربية وما دورنا وما تأثيرها علينا.. هل قمنا بمراجعة كافة الحسابات التي نشأت لاختلاط الاوراق وتغيير الخريطة السياسية العالمية.. واين يقف اعلامنا وما دوره.. كل تلك اسئلة تحتاج الى الرد والمناقشة.

ان العالم مقبل على فترة حرجة ونوع جديد من التعامل السياسي فان سياسة الاصلاح الجارية الان في اوروبا الشرقية نتيجة لانفراط عقدها وانعتاقها من يد الستار الحديدي الى رحاب الحرية والديمقراطية ستجد نفسها في دوامة كبيرة وسوف تتجاذبها امواج هائلة وسوف يكون المستفيد منها هو الكيان الاسرائيلي وذلك في شكل هجرات سريعة ومنتظمة وعارمة.. سوف تلتقط اسرائيل كل اليهود الهاربين من هذه الدول وسوف تشهد ويشهد الشعب الفلسطيني مزيدا من الصلف الاسرائيلي وسوف نشهد مزيدا من اقامة المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. ان اسرائيل تستغل الموقف الحالي وتخطط للخروج بأقصى ما يمكن من الغنائم فها هي اجهزة الاعلام الغربية الموجهة لمصالحنا تؤلب علينا صدور شعوب اوروبا الشرقية مدعية وجود قوات عربية تحارب بجانب القوات السرية لدكتاتور رومانيا السابق وها نحن نشهد استئناف العلاقات الدبلوماسية بين حكومات اوروبا الشرقية الجديدة واسرائيل وهناك خطوات اخرى كثيرة نأمل ان نحسب لها حسابا والغزل الروسي الاسرائيلي ليس بخاف عنا.

ان العالم العربي المسلم وقف حجر عثرة امام المد الشيوعي الصهيوني البغيض وذلك بفضل ما في صدورنا من ايمان ومصداقية بالله سبحانه وتعالى لذا فسوف تكون الهجمة التالية شرسة علينا فهل نحن جاهزون؟

حسن احمد جبريل
خميس مشيط - السعودية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ - حرف جزم - داء يحدث في احد شقي البدن فيبطل حركته.
٢ - اسم علم مؤنث - طفل صغير.
٣ - ترك بلاده.
٤ - متعب - مضمون.
٥ - ما بين الساخن والبارد.
٦ - لحن.
٧ - شاعر اموي - قاصص.
٨ - متشابهان - جزيرة في المتوسط.
٩ - نادي - حرف نصب.

عموديا:
١ - للاستفهام (معكوسة) - من الفواكه.
٢ - طريقة - وحدة أوزان.
٣ - دولة افريقية.
٤ - من الاقارب - قذفت.
٥ - تراب (معكوسة) - هرب - جدها في (عاد).
٦ - جدها في (فول) - تقال عند الضجر (معكوسة) - حرف جر.
٧ - التحسب والوقاية.
٨ - للتمني - جدها في (نور) - تكلم.
٩ - عطية - أحد الوالدين.

الحل السابق :

■	ن	ا	ك	م	■	ق	ح	ل
ا	■	ل	ي	م	ع	■	س	ي
ن	ا	ت	ك	■	ب	ع	ك	م
■	ن	ع	د	ا	■	ا	■	ز
ن	س	ب	■	ل	ا	ص	ي	ا
■	و	ي	ا	م	■	ي	و	■
ا	ل	ر	■	م	ل	■	غ	ل
ل	ي	■	■	س	ي	د	ا	ب
و	ن	د	ا	ك	و	س	■	ن



الكلمة الضائعة
ممثلة مصرية

الحل السابق
يوسف شعبان

خرطوم - تطوير - وفد - مجلس - شلال - علاقة - مديحة
ظروف - لوم - طبيب - اشارة - تراب - حية - حر
صرخ - قف - فر - مصاعب - دق

ح	م	ي	ل	ت	ي	ع	م	هـ
ر	د	ج	ر	ب	ل	ا	ص	ث
ش	ق	ا	ل	ا	ب	ش	ا	ط
ل	ب	ف	ق	س	ي	ا	ع	و
ا	ر	ة	م	خ	ب	ر	ب	ي
ل	ق	ص	ر	د	ط	ة	ف	ر
ف	ر	ط	و	ح	ي	و	س	ل
خ	و	ا	ي	ف	ر	ح	ب	و
م	ل	ة	ر	ظ	د	ا	ة	م

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ انشاء شركات مشتركة في العراق مع المستثمرين العرب

■ طريق تجاري بري يربط قارتي آسيا واوروبا

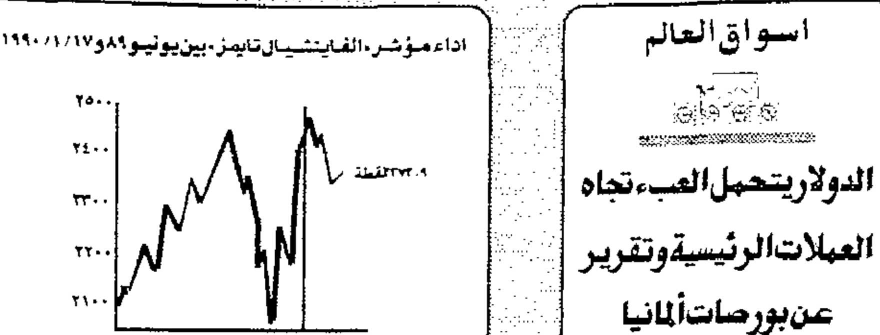
■ خطة خليجية لمواجهة المنافسة الاجنبية في صناعة التكييف

السفر والسياحة

مشروع البحيرة في تونس وفنادق جديدة في ابوظبي

اسواق العالم

الدولار يتحمل العبء تجاه العملات الرئيسية وتقرير عن بورصات ألمانيا



موجز

اسمنت بالدولار

الخرطوم - «الشرق الاوسط»: قال وزير الدولة السوداني في لشؤون المغتربين ان حكومته سمحت بطرح الاسمنت السوداني للبيع بالدولار للسودانيين العاملين في الخارج وذلك ابتداء من الشهر المقبل. وقد حددت الحكومة اسعار الاسمنت بمائة دولار للطن الواحد تسليم المصنع و١٤٠ دولارا تسليم الخرطوم.

الاستثمار في ماليزيا

كوالالمبور - د. ب. أ: بلغ حجم الاستثمارات اليابانية في ماليزيا العام الماضي ٢.٥ مليار دولار امريكي اي ضعف حجمها في عام. الأمر الذي يجعل اليابان الدولة الاولى بين الدول الاجنبية المستثمرة في ماليزيا، تليها الولايات المتحدة التي تراجعت استثماراتها في العام الماضي عن مستواها في عام ١٩٨٨.

التضخم الفرنسي

باريس - الوكالات: ارتفعت اسعار المواد الاستهلاكية في فرنسا بنسبة ٠.١ في المائة في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي مما اوصل معدل التضخم الى ٣.٦ في المائة لعام ١٩٨٩. وكانت الدوائر الفرنسية الاقتصادية تتوقع الا يتجاوز هذا المعدل نسبة ٣.٢ في المائة.

مصنع مغربي

الرباط: «الشرق الاوسط» تتولى شركة مغربية اقامة مصنع لانتاج عود الثقاب في دولة الجابون الافريقية، تبلغ كلفته ٢٠ مليون درهم. ومن المتوقع ان يغطي انتاجه كامل احتياجات سوق الجابون من هذه السلعة والتي تقدر بـ ٣٣٠ مليون علبة عود ثقاب في السنة.

علاقات بريطانيا الخليجية

ابوظبي - الوكالات: ذكر وزير التجارة البريطاني اللورد ترفجان، بمناسبة حضوره معرض الكهرباء الدولي في ابوظبي، انه بحث امكانية عقد اتفاقية تجارة حرة بين السوق الاوروبية المشتركة ودول مجلس التعاون الخليجي وقال ان صادرات بريطانيا الى دول المجلس ارتفعت بنسبة ٢٠ في المائة خلال النصف الاول من عام ١٩٨٩.

إقرار شركتين تابعتين للبنك بالتهم جزء من التسوية

واشنطن تُدخل بنك الاعتماد طرفاً في المعركة الصعبة لإدانة نوريجا

لندن: «الشرق الاوسط» من رشيد حسن

رفضت مصادر ادارة بنك الاعتماد والتجارة الدولي في لندن التعليق على الانباء التي ذكرت أن شركتين تابعتين للبنك وافقتا على «الاقرار» امام السلطات القضائية الاميركية بتهمة المساعدة في «غسل» اموال المخدرات وذلك في مقابل اسقاط هذه الاخيرة لتهم من النوع نفسه كانت وجهتها للبنك الام في لوكسمبورج.

وقال وجيه سري الكيلاني احد كبار مسؤولي البنك في لندن لـ «الشرق الاوسط» ان البنك لايمكنه التعليق على الانباء وانه سيحترم قرار القضاء الامريكي الذي حظر عليه الادلاء بتعليقات حول الموضوع الى وسائل الاعلام.

صفقة؟

الا ان مصادر مصرفية في لندن لم تستبعد ان اقرار الشركتين التابعتين للبنك جزء من تسوية بين سلطات البنك في لوكسمبورج وبين السلطات الامريكية. وكما في كل تسوية فان كلا من الطرفين يخرج في النهاية بشيء ما، لكن في هذه الحال على الاقل فإن الرابح الاول هو السلطات الامريكية التي استطاعت تعريض البنك لضغوط هائلة لم تترك له عمليا سوى خيار التعاون في خطة معقدة ذات ابعاد امريكية ودولية. اهم ما ربحته وشنطن من التسوية، هو بالطبع التعاون التام للشركتين التابعتين للبنك (واحدة مسجلة في لوكسمبورج والاخرى في جزر الكايمان) في محاولة هذه الاخيرة ادانة الجنرال نوريجا بتهم الاتجار بالمخدرات وغسل الاموال الناجمة عنها.

وهذه المساعدة بالغة الاهمية نظرا لان بعض موظفي البنك في بناما والولايات المتحدة ادينوا في صيف عام ١٩٨٨ بالتورط في هذه النشاطات، كما ان احدهم وهو المدعو امجد عوان اعترف بانه كان ساعد نوريجا شخصيا، وتحول مع الوقت الى مشرف على بعض حساباته في الخارج. بل ان عوان كشف اثناء شهادته امام احدى لجان الكونجرس الامريكي ان نوريجا تدخل بقوة لمنع نقله من منصبه بعدما تحول الى مساعد مهم لدكتاتور بناما السابق.

انتقادات لوشنطن

وكانت ادارة بنك الاعتماد والتجارة الدولي الذي يتخذ مقرا له لوكسمبورج اقرت بتورط عدد محدود من الموظفين (ستة على الاكثر) في فروع الولايات المتحدة وبناما بنشاطات اجرامية، الا ان هذه الادارة اصرت دائما على ان البنك كمؤسسة لم يكن على اطلاع على هذه الاعمال واشتكت من محاولة واشنطن الزج باسم المؤسسة ككل في القضية.

وكان اصرار السلطات الامريكية على اتهام بنك الاعتماد كمؤسسة في صيف عام ١٩٨٨ قد فسر على انه نوع من التهويل باحتمال اغلاق فروع بنك الاعتماد والتجارة في الولايات المتحدة، كما رافق ذلك الموقف ضغوط امريكية مباشرة على سلطات دوقية لوكسمبورج وهي مركز تسجيل الشركة القابضة المالكة للبنك.

لهذا فان قيام السلطات الامريكية (كجزء من التسوية) باسقاط التهم عن بنك الاعتماد والتجارة كمؤسسة، يزيح سحابة الشك التي تعمدت هذه الابقاء عليها فوق اسم هذا البنك، وان كان ذلك بالكاد يعتبر مكسبا نظرا لان السلطات الامريكية لم يكن لديها اية قرائن جدية على صحة هذه الاتهامات. وكانت اوساط مصرفية دولية وجهت انتقادات شديدة الى الولايات المتحدة نتيجة تركيزها على بنك الاعتماد ملمحة الى ان على الولايات المتحدة ان تهتم بملاحقة العديد من المصارف الامريكية المتورطة بغسل الاموال ذات المصدر الاجرامي، وان التركيز على بنك الاعتماد مرده انتماء البنك الى العالم الثالث، ثم كونه بنك «اوف شور» لا يرتكز الى سوق محلي محدد ولا يتمتع بالتالي بحماية دولة معينة.

وهذه الخصائص جعلت من هذه الشركة التي تملك بنوكا تابعة في ٧٢ دولة في العالم وتعتبر من اكثر المصارف سيولة وربحية هدفا اكثر سهولة للسلطات الامريكية في محاولتها تأكيد جديتها في مكافحة آفة المخدرات التي تكاد تتحول الى كارثة وطنية، واحدى اكثر القضايا السياسية خطورة.

وركز منتقدو السلطات الامريكية على ان وشنطن سلطت اضواء كبرى على عملية لم ينتج عنها في النهاية سوى حصر مبلغ ٣٢ مليون دولار، وذلك في الوقت الذي تقدر فيه سوق الاموال المغسولة بواسطة المصارف بنحو ١٠٠ مليار دولار سنويا.

اوراق في الوقت المناسب

يبقى القول أن التعاون المتوقع لشركتي بنك الاعتماد والتجارة الدولي التين اقرتا بالتهم سيوفر للسلطات الامريكية اوراقا هي في امس الحاجة اليها الآن خاصة بعد الاجتياح الاخير لجمهورية بناما واعتقال الجنرال نوريجا. والحكومة الامريكية بحاجة خصوصا لتأمين كل ما يمكن ان يؤدي لادانة دكتاتور بناما السابق، نظرا لان عجزها عن توفير الادلة الكافية ضده (في ظل نظام اثبات امريكي صارم) سيشكل احراجا كبيرا للرئيس بوش الذي اعتبر ان الهدف الرئيسي لغزو بناما انما كان جلب نوريجا الى الولايات المتحدة بهدف ادانته بعد ان تحول هذا الى العدو الاول للولايات المتحدة.

المقر الرئيسي لبنك الاعتماد والتجارة الدولي في لوكسمبورج

مصدر مسؤول في «أوبك» لـ الشرق الأوسط

مليونا برميل يومياً الطلب الاضافي على نفط المنظمة عام ٢٠٠٠

لندن: «الشرق الاوسط»

أبلغ مصدر مسؤول في «أوبك» «الشرق الأوسط» ان آخر التقديرات تفيد ان معدل استهلاك اوروبا الشرقية من النفط راوح في حدود ٢.١٣٧ مليون برميل يوميا عام ١٩٨٨. وقد سبق ان اعطي الرقم نفسه عن استهلاك هذه الدول في عام ١٩٨٥ الامر الذي يعني ان دول أوروبا الشرقية تسعى للحد من اي ارتفاع في الطلب على النفط باستعمال مصادر اخرى للطاقة. بالاضافة الى ذلك ادى النمو الاقتصادي المنخفض والانظمة الحكومية ايضا الى عدم تشجيع استهلاك النفط.

وعن الزيادة المتوقعة على معدل الاستهلاك في المستقبل قال المصدرانه يصعب تحديدها استنادا الى المعطيات السابقة. غير ان التحولات السياسية والاقتصادية الجارية حاليا او المتوقعة مستقبلا تسمح في الاستنتاج بان الاستهلاك قد يرتفع بمعدل ٤٠٠ ألف برميل يوميا بحلول العام ٢٠٠٠ اي الى مستوى ٢.٥٣٧ مليون برميل يوميا وهذا الارتفاع سيتأثر بسرعة تأقلم الانظمة الاقتصادية والمالية مع التغيرات الجديدة.

وأضاف «من المتوقع لانتاج الاتحاد السوفياتي - وهو المصدر الاساسي لاحتياجات أوروبا الشرقية - ان يتراجع او يستقر على معدل واحد. ومن جهة اخرى قد يرتفع الطلب على النفط في الاتحاد السوفياتي والصين مما سيحد من قدرة الدولتين على التصدير الى الاسواق الغربية. وتقديراتنا الحالية تشير الى انه قد تنشأ حاجة طلب اضافي على نفط «اوبك» بحدود مليون الى مليوني برميل بحلول العام ٢٠٠٠ وذلك لتعويض التراجع في صادرات الاتحاد السوفياتي.»

وأشار المصدرالى ان نمط التبادل التجاري بين اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي، قبل اعتماد سياسة تجارية ليبرالية، كانت تتم وفق نظام مقايضة معقد. الا ان جزءا من هذا التبادل كان يتم على اساس القطع في حين ان التبادل التجاري بين اوروبا الغربية والشرقية كان يتم بمجمله على اساس العملات القابلة للتحويل وكانت تعقد بعض صفقات المقايضة مع الدول الغربية بغية توفير القطع النادر لتمويل التجارة مع الاتحاد السوفياتي والغرب. الا ان من المتوقع في ظل الاتجاه الحالي لتحرير التجارة في اوروبا الشرقية ان يتقلص حجم تجارة المقايضة وان تلجأ دول اوروبا الشرقية، اكثر فاكثر، الى التزود بالنفط وفق اسس محض تجارية.

وعن نظام المشتروات الحالي قال المسؤول في «أوبك» ان النظام لا يسمح بمشتروات نقدية مباشرة ومن المستبعد ان تتطور المؤسسات المالية والمصرفية اللازمة لقيام سوق تجارية متحررة في السنوات القليلة المقبلة.

وعن قدرة الاتحاد السوفياتي على تلبية اي زيادة متوقعة في طلب اوروبا الشرقية على النفط قال ان ذلك لا تتوقف فقط على العوامل التقنية الخاصة بانتاج الخام السوفياتي وتكريره بل ايضا باعتبارات تتعلق بتسهيلات النقل واحتياجات موسكو للقطع الاجنبي والمناخ السياسي العام في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية. وبالاضافة الى هذه العوامل تتوقف هذه القدرة على مدى تأثير سياسة التحرر على معدلات النمو الاقتصادي وعلى الطلب على الطاقة في اوروبا الشرقية. وقد تتضاءل المشاكل التي تواجه الانتاج النفطي في الاتحاد السوفياتي مع انفتاح موسكو المتزايد على رؤوس الاموال والتكنولوجيا الغربية.

وأضاف ومن المعتقد ان الطاقة الانتاجية لآبار نفط القطاع البريطاني من بحر الشمال تميل الى الاستقرار وعليه فإن من غير المتوقع ان تلعب بريطانيا دورا ملموسا في سوق النفط الاوروبية الشرقية في السنوات القليلة المقبلة.

ابا الخيل يلتقي وزيري المالية والخارجية

البروتوكولات الاقتصادية توقع في بون اليوم

بون: «الشرق الاوسط» - احمد كمال حمدي

بدأت امس اجتماعات اللجنة الالمانية - السعودية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتقني في بون، بعد وصول الوفد السعودي برئاسة محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني الى المانيا الغربية. وبدأ برنامج هذا الاجتماع التاسع للجنة المشتركة بلقاء بين الجانب الحكومي السعودي وممثلي رجال الاعمال في مقر اتحاد الصناعات الالمانية في مدينة كولونيا، قبل بدء اجتماعات اللجنة المشتركة في مقر وزارة الاقتصاد الاتحادية في العاصمة الالمانية بون، حيث يرأس الجانب الالماني وزير الاقتصاد الكتور هلموت هاوس.

ويشمل برنامج العمل اجتماعات لمجموعات العمل الثلاث المشتركة وهي: مجموعة التعاون الاقتصادي والصناعي ومجموعة التعاون التقني والتدريب المهني ومجموعة التعاون في اطار العلوم والتكنولوجيا. ويشمل البرنامج ايضا سفر الوفد السعودي الى مدينة دسلدورف عاصمة ولاية شمال الراين - فستفاليا - التي تقع فيها العاصمة الالمانية بون. للالتقاء برجال الاعمال والاقتصاد والصناعة الذين يمثلون منطقة الروهر الصناعية الالمانية، وذلك في مقر وزارة الاقتصاد الاقليمية في دسلدورف.

ومن المقرر ان يجتمع ابا الخيل يوم الجمعة مع وزير خارجية المانيا الاتحادية هانز ديتريش جنشر، ثم وزير المالية الالماني تيو فايجل قبل انعقاد الاجتماع الاخير للجنة الالمانية - السعودية المشتركة في مقر وزارة الاقتصاد الالمانية لتوقيع البروتوكولات الختامية.

«ساسكو» تدعو المستثمرين السعوديين للمشاركة

الرياض: «الشرق الاوسط»

رحب مجلس ادارة الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات (ساسكو) بمشاركة المستثمرين السعوديين في اقامة الاستراحات التي ستقيمها الشركة على الطرق في مناطق المملكة.

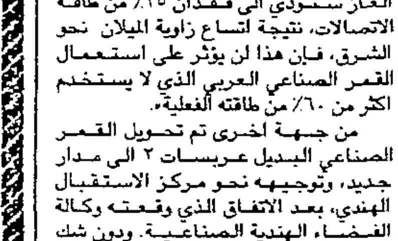
واوضح الدكتور رويد احمد العقاد مدير عام (ساسكو) ان مجلس الادارة في اجتماعه الاخير حدد اسلوب توزيع هذه الاستراحات التي سيتم تشغيلها من خلال شركات ومؤسسات وطنية. وتقوم (ساسكو) حاليا بدراسة عدد من العروض المقدمة بهذا الشأن.

مصادر «ايروسباسيال» الفرنسية لـ الشرق الأوسط

«عربسات» تشتري حقوقاً تقنية جديدة لتخفيض استهلاك الوقود

باريس: «الشرق الاوسط»

من عقبة علي الصالح وعصام حشيش: علمت «الشرق الاوسط» من مصادر في شركة ايروسباسيال الفرنسية، ان المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» قررت اطلاق القمر الصناعي الاحتياطي خلال العام المقبل ١٩٩١، وكان بناء هذا القمر الصناعي قد تم بنفس الوقت مع القمرين اللذين اطلقا سابقا، ليتم اطلاقه في حال حدوث عطل في عربسات ١، او في بديله عربسات ٢. واضافت ايروسباسيال ان «عربسات لم تحدد حتى الآن طريقة وضع القمر في مداره، فهو مصمم بشكل يسمح باطلاقه بجميع الوسائل».



ويقول المسؤولون التقنيون في ايروسباسيال ان «الصعوبات المالية التي تواجهها «عربسات» هي التي دفعت للتخلي عن فكرة اطلاق قمر صناعي من الجيل الجديد اكثر تطورا».

واضاف احد المهندسين في تصريح لـ «الشرق الاوسط»: «لقد اختارت «عربسات» تطوير مدة حياة وعمل اقمارها الصناعية، عن طريق شرائها من شركة استشارية امريكية هي كوم سات، لحقوق استخدام تقنية جديدة تسمح بتخفيض استهلاك الوقود الغازي المستعمل للحفاظ على درجة ميلان القمر الصناعي، بشكل يجعل هوائياته متجهة دائما نحو مركز الاستقبال على الارض».

وتابع الخبير التقني قائلا: «من الصحيح ان تقنية الاقلال من استهلاك الغاز ستؤدي الى فقدان ٢٥٪ من طاقة الاتصالات، نتيجة لتساع زاوية الميلان نحو الشرق، فإن هذا لن يؤثر على استعمال القمر الصناعي العربي الذي لا يستخدم اكثر من ٦٠٪ من طاقته الفعلية».

من جهة اخرى تم تحويل القمر الصناعي البديل عربسات ٢ الى مدار جديد، وتوجيهه نحو مركز الاستقبال الهندي، بعد الاتفاق الذي وقعته وكالة الفضاء الهندية الصناعية. ودون شك سيساهم الاتفاق مع الهند اضافة الى دخول مصر في تجمع عربسات، في تخفيض خسائره.

إشارات اقتصادية

اجراءات لمنع التلوث

■ القاهرة - قررت هيئة قناة السويس فرض غرامة فورية قدرها ٢٠ الف دولار علي السفن العابرة للقناة والتي يثبت تعمد طاقمها تلويث مياه القناة او القاء اية مخلفات ضارة بها وذلك في اطار خطة الهيئة لحماية المجرى الملاحي من التلوث.

وصرح مصدر مسؤول في الهيئة امس، بانها بدات تتخذ اجراءات لمنع تلوث البيئة في منطقة القناة نتيجة تسرب اية اشعاعات من السفن التي تحمل سلعا غذائية او مواد طبية بها نسب من الاشعاع.

***

بطالة اسرائيلية

■ عمان - تفيد الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ان اعدادا كبيرة من المستوطنين الاسرائيليين في منطقة النقب قد غادروا هذه المنطقة بسبب ما وصف بتردي الاوضاع الاقتصادية فيها.

واوضحت هذه الانباء ان ما يقارب اربعة الاف مستوطن اسرائيلي قد هجروا هذه المنطقة العربية المحتلة خلال العام الماضي ١٩٨٩ وان حوالي اربعين الفا قد هجروها منذ عام ١٩٨٥ وفقا لاحصائيات رسمية اعدها قسم الاستيطان في وزارة الاسكان والتعمير الاسرائيلية.

ونقلت وسائل الاعلام الاسرائيلي عن عضو الكنيست اسحاق ليفي من حزب المفدال قوله ان نسبة البطالة في منطقة النقب المحتلة عام ١٩٤٨ قد بلغت حاليا ١٥ في المائة.

***

معمل لتكرير النفط

■ القاهرة - بدأت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية في تشغيل احدث معمل لتكرير النفط تبلغ طاقته ٢.٥ مليون طن سنويا، ويشمل وحدات لتقطير الخام ومعالجته واسترجاع البوتاجاز ومحطة لتوليد البخار ووحدة لتنقية ومعالجة المياه والمخلفات الصناعية ومحطة احتياطية لتوليد الكهرباء.

ويشمل المعمل دوائر اتصالات ومراقبة تلفزيونية وشبكات مياه وبخار وهواء مضغوط وكهرباء وصرف بالاضافة الى مبان إدارية ومعامل وورش ومخازن.

***

تكتلات اقتصادية عربية

■ الدوحة - دعا السيد مقبول بن علي سلطان رئيس غرفة التجارة والصناعة في سلطنة عمان الى التنسيق على أعلى المستويات لتعزيز التعاون العربي في وجه التكتلات الاقتصادية الخارجية وبخاصة ما يتعلق بموضوع تاثر الصادرات بقيام اوروبا الموحدة عام ١٩٩٢.

واوضح المسؤول العماني ان الصادرات الخليجية والعربية الى اوروبا ستواجه مزيدا من العوائق والقيود بعد عام ١٩٩٢، لذلك لا بد من تشكيل تكتلات اقتصادية عربية قومية لمواجهة التحدي الاوروبي الجديد من جهة ولمواجهة خطر التكتلات الاقتصادية الاجنبية من جهة اخرى.

وطالب الحكومات العربية بتذليل العقبات التي تواجه التجارة العربية البينية.

***

العمالة في الامارات

■ دبي - الغت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في دولة الامارات العربية المتحدة في العام ١٩٨٩، كفالات إقامة ٣١٦٥ عاملاً وافداً. وختم على جوازات سفر ٤٩٥ من اولئك الوافدين امر عدم للسماح بعودتهم قبل مرور عام على تسفيرهم، وذلك استجابة لطلب كفلائهم المواطنين.

وجاء في إحصائيات الوزراء انها نظرت في ٨٢٨ قضية خلال عمل واستطاعت حل ٩٦٪ منها. وقالت الوزارة انها تلقت ٣٢٥ بلاغاً تفيد بهرب عمال من كفلائهم.

وزير العمل العراقي لـ «الشرق الاوسط»:

إنشاء شركات مشتركة مع المستثمرين العرب
سوق العمل المحلية تستوعب العسكريين المسرحين

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

استخلص العراق من الحرب دروسا عسكرية وسياسية واقتصادية وفي مقدمتها برمجة الفعاليات في فترة ما بعد الحرب. ولذلك لا تعتبر حكومة بغداد ان هناك مشكلة تواجه استيعاب الاعداد الكبيرة من المجندين الذين تم تسريحهم من القوات المسلحة او دخلوا السوق بسبب تجميد الجيش الشعبي.

هذا ما اكده وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي، اوميد مدحت مبارك لـ «الشرق الاوسط» بمناسبة وجوده في ابوظبي للمشاركة في اجتماعات وزراء العمل للدول العربية الخليجية.

وقال الوزير مبارك ان الجهات المختصة في العراق لم تفاجأ بعودة المقاتلين الى الحياة المدنية، فالموظف عاد لوظيفته، والعامل عاد لعمله، ومن لم يكن يعمل فإن عنده ساحات عمل في المشاريع الكبيرة. وأضاف ان توجه الدولة لتشجيع القطاع الخاص يساهم بدوره في عملية امتصاص اعداد كبيرة من المقاتلين العائدين من الجبهة.

ورداً على سؤال عما اذا كانت ازمة العمال المصريين ناتجة عن عملية دمج المسرحين من العسكريين العراقيين ومحاولة ايجاد عمل لهم. قال الوزير ان قضية العمال المصريين كانت قضية تنظيمية حاولت بعض الجهات استغلالها للنيل من المكتسبات التي حققها التقارب الاخوي بين مصر والعراق. وقال بأن المسألة كانت تتعلق بتنظيم تحويلات العرب وفيهم المصريين ضمن برمجة تأخذ بعين الاعتبار ظروف الاقتصاد العراقي الذي خرج من حرب طويلة وشرسة امتدت اكثر من ٨ سنوات.

وأضاف ان هذا التنظيم ادى الى تأخر تحويلات الاخوة المصريين لعدة اشهر، ولكن وبمبادرة من الرئيس صدام حسين الذي التقى بالعاملين العرب والمصريين في ندوة مفتوحة ومذاعة تم حل المشكلة واتخذت بعض الاجراءات التنظيمية لتحديد حجم التحويلات حسب طبيعة المتعاقد والمهارة.

وقال وزير العمل العراقي بأن العراق لم يتخذ أي اجراءات من شأنها تقييد حركة العمالة العربية عموما والمصرية خصوصا وان سياسة الباب المفتوح في وجه هذه العمالة لاتزال قائمة.

وأشار الى ان مشكلة التحويلات لم تمنع اعدادا اخرى من العمال المصريين من المجيء الى العراق ومن عودة اعداد كبيرة من الذين سافروا الى بلدهم بقصد الاجازة.

وحول ما اذا كان العراق بصدد اعادة النظر في قوانين العمل السارية حاليا في ضوء توجهه لتحويل بعض مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص قال الوزير العراقي انه منذ ثلاث سنوات واكثر وبتوجيه من الرئيس صدام حسين اعطيت تعليمات بعدم اقحام القطاع العام والدولة في المشاريع التي يمكن للقطاع الخاص ادارتها.

وعلى اثر ذلك تبدل قانون العمل عام ١٩٨٧ حيث لم تعد هناك فروق بين الموظف والعامل في مؤسسات القطاع العام، وتم تحويل عمال القطاع العام الى موظفين يخضعون لقانون الخدمة المدنية.

اما قانون العمل الجديد فإنه يطبق على العاملين في القطاعين الخاص والمختلط.

وقد وفر القانون الجديد مظلة للضمان الاجتماعي للعمال، ونظم علاقة صحية بين العامل ورب العمل. وكان تجاوب القطاع الخاص مع ما ورد في القانون مشجعا بحيث تزايدت اعداد المشروعات المدارة من قبل ذلك القطاع بشكل جيد خلال السنوات الثلاث التي مرت على تطبيق القانون.

وقال الوزير بأن الحكومة العراقية تراقب تنفيذ القانون للوقوف على ما يمكن ان يكون فيه من سلبيات تتطلب تعديله والوصول الى صيغ متطورة تلبي احتياجات رب العمل وتضمن حقوق العمال.

وحول مدى تجاوب المستثمرين العرب مع قانون العمل الجديد قال الوزير مبارك ان المستثمرين العرب وجدوا في القانون انظمة رصينة وجيدة بدليل ان اعداد المستثمرين العرب الذين وظفوا اموالهم في العراق في تزايد مستمر، وهناك دراسات عديدة لانشاء شركات مشتركة.

وحول ما اذا كانت دول مجلس التعاون العربي تنوي اصدار قانون عمل عربي موحد قال الوزير العراقي: ان هذا الموضوع مطروح فعلا وقد عقدت اجتماعات عدة بهدف توحيد القوانين وتوحيد الأسس التي تقوم عليها مؤسسات الضمانات الاجتماعية، كما جرى التنسيق في العديد من المسائل المتصلة بالتصنيف المهني والتدريب، وانشاء بنك موحد للمعلومات يكون مقره القاهرة ومركزين للتدريب واحد في الاردن والآخر في بغداد ومركز للمعاقين في صنعاء.

السلامة اولا

شحنت استراليا امس ٦٤,٥٠٠ راس غنم الى المملكة العربية السعودية مستانفة بذلك تجارة توقفت لمدة خمسة اشهر بعد ان اثبتت الفحوصات المختبرية السعودية عدم سلامة الاغنام من الامراض حيث ادت الى رفض تسلم ٣٠٠ الف راس من الاغنام اغسطس (اب) الماضي. وكانت السعودية تستورد عادة نصف عدد رؤوس الماشية التي تصدرها استراليا الى الشرق الاوسط.

وفي الصورة يظهر جيف امز مدير مركز ليفستوك وهو يشرف على تحميل نحو ٦٤,٥٠٠ ألف راس غنم على ظهر الباخرة «كورومو اكسبرس» التي ابحرت امس متجهة الى السعودية.

«رويتر»

الشركات البريطانية تكثف عمليات حفر آبار في بحر الشمال

لندن: «الشرق الاوسط»

توقعت نشرة بريطانية متخصصة بشؤون النفط ارتفاعا ملحوظا في عمليات التنقيب عن النفط في بحر الشمال، وذكرت ان الخطط الموضوعة للعام الجاري تلحظ زيادة نسبتها ٢٤ في المائة عن خطط عام ١٩٨٩ وان كانت الزيادة الفعلية المتوقع تحقيقها ستكون في حدود ١٨ في المائة. وأضافت النشرة ان ذلك يعني ابقاء ٩٥ حفارة على الاقل عاملة في المنطقة.

وكان انتاج النفط في بحر الشمال قد تراجع بنسبة ٤ في المائة خلال العام الماضي ليستقر في حدود ٣.٥٩ مليون برميل يوميا. ويعود التراجع الى انخفاض في انتاج الابار البريطانية الى ١.٧٨ مليون برميل يوميا اي بنسبة ٢١ في المائة سببته سلسلة حوادث ادت الى وقف الانتاج في بعض الابار.

غير ان انتاج الابار النرويجية، بالمقابل، سجل ارتفاعا حادا من ١.١٥ مليون برميل يوميا الى ١.٥٠ مليون برميل يوميا وعوض جزءا من تراجع الانتاج البريطاني.

وقد ذكرت دراسة تصدرها دائرة «جيمس كابل» للخدمات النفطية في لندن ان انتاج بريطانيا من نفط بحر الشمال مرشح للارتفاع بنسبة ٢٢ في المائة العام الجاري اي الى حدود الـ ٢.٣٤ مليون برميل يوميا وان انتاج الحقول النرويجية سيستقر على معدل ١.٧٣ مليون برميل يوميا. غير ان الدراسة توقعت ان يشهد انتاج الابار البريطانية تراجعا في مطلع عقد التسعينات الجاري قبل ان يبلغ ذروته في عام ١٩٩٤ المقدرة بـ ٢.٤ مليون برميل يوميا ليعود الى التراجع بوتيرة تدريجية.

اما الابار النرويجية فقد توقعت الدراسة ان تبلغ ذروة انتاجها في عام ١٩٩٥ وان تكون في حدود المليوني برميل يوميا.

تنسيق قوانين حماية الملكية العربية

دبي: «الشرق الاوسط»

يبدأ في غرفة تجارة وصناعة دبي، يوم الاحد الحادي والعشرين من يناير (كانون الثاني) المقبل اجتماع الجمعية العربية لحماية الملكية التجارية وحقوق المؤلف.

وتستمر الاجتماعات يومين، وتعقد برعاية الشيخ حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة.

ويبحث المجتمعون وسائل التنسيق في مجال قوانين حماية الملكية وحقوق المؤلف القائمة في بعض الدول العربية. كما يناقش المؤتمر عدة اوراق عمل مقررة من بعض المشاركين حول حقوق الملكية، ومن بين المتحدثين في المؤتمر محمد هلال وكيل اول وزارة التجار المصرية، وادوارد عيد خبير القانون الدولي، وغيث الزعبي المحامي البحريني. ويتم ايضا انتخاب هيئة ادارة جديدة للجمعية.

المصانع الخليجية لأجهزة التكييف تخطط لمواجهة المنافسة الاجنبية

الدوحة: «الشرق الاوسط»

تعقد منظمة الخليج للاستشارات الصناعية اجتماعا تنسيقياً بين مصانع اجهزة التكييف في دول الخليج العربية يوم ٢٩ يناير (كانون الثاني) الجاري في الدوحة لاستعراض ومناقشة المشاكل والمعوقات التي تواجه هذه الصناعة، واقتراح الحلول التي تساهم في التغلب عليها، الى جانب بحث مجالات وصيغ التنسيق والتعاون الممكنة بين هذه المصانع.

يستعرض الاجتماع ورقة عمل معدة من قبل منظمة الخليج حول هذا الموضوع الى جانب عرض ومناقشة وجهات نظر المنتجين.

وقد وجهت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية الدعوة لمصانع اجهزة تكييف الهواء الخليجية والامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للمشاركة في هذا الاجتماع. هذا وقد أعدت منظمة الخليج ورقة عمل عن صناعة اجهزة التكييف في دول مجلس التعاون الخليجي والتي اكدت ان هذه الصناعة المستمرة على غاز الفريون تعتبر لحد المقومات الأساسية لقيامها هو الطلب المتنامي عليها باعتبارها من السلع التي لا يمكن الاستغناء عنها في ظل الظروف المناخية السائدة.

وقد نشأت لهذا الطلب منذ مطلع السبعينات صناعة محلية لانتاج هذه الاجهزة بجميع انواعها (الشباك. المنفصل، المركزي) على احدث المواصفات واعلى مستويات الجودة وذلك بتعاون فني مع بعض الشركات الاجنبية المشهورة، حيث يبلغ عدد المصانع القائمة تسعة مصانع اربعة منها في المملكة العربية السعودية، واثنان في البحرين، وواحد في كل من الكويت والامارات العربية وسلطنة عمان.

صعوبات ومعوقات

واوضح التقرير ان عدداً من مصانع المكيفات بالمنطقة واجهت بعض الصعوبات والمعوقات التي اثرت سلباً على طاقاتها الانتاجية وتعريف منتجاتها في الاسواق وارجعت دراسة اعدتها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية هذه المعوقات الى عدد من العوامل أهمها:

● قيام بعض المصانع بناء على دراسات اعدها موردو التكنولوجيا دون تقييم من استشاريين محايدين، بينما قامت مصانع اخرى دون دراسة ولقعية للسوق وبالتالي جاءت مؤشرات نتائج الدراسات بعيدة عن الواقع.

● قيام هذه الصناعة على تصنيع أو تجميع أجهزة مكيفات الهواء عن طريق الحصول على ترخيص من احدى الشركات الاجنبية والانتاج حسب مواصفاتها ووضع علاماتها التجارية على الاجهزة المنتجة، ونتج عن ذلك تشابه منتجات هذه المصانع وارتباطها بالشركات الاجنبية واعتمادها اعتماداً رئيسياً على الاستيراد في تأمين الخامات وتوفير مكونات مكيف الهواء الاساسية وقطع الغيار، وقد انعكس هذا سلباً على المصانع الخليجية وادى الى ارتفاع كلف انتاجها واضعف مركزها التنافسي، إلا ان بعض هذه المصانع تمكنت عبر تطوير انتاجها من التخلص من هذا الارتباط ووضع اسمها المحلي على منتجاتها.

● تواجه الصناعة المحلية أيضاً منافسة خارجية شديدة من المنتجات الاجنبية المستوردة ومنافسة محلية من المصنعين الخليجيين بسبب حرب الاسعار، وهذه المنافسة اثرت على انتاجية بعض المصانع المحلية ونتج عنها تدن في حجم الانتاج في حين ان باستطاعة الصناعية الوطنية تغطية احتياجات السوق الخليجية بالكامل وتتمتع بكفاءة انتاجية عالية لا تقل عن المثيل المستورد فقد بلغت طاقاتها التصميمية القائمة عام ١٩٨٧ حوالى ٦٥٤ الف وحدة بينما بلغ انتاجها الفعلي ٣٤٧ الف وحدة.

● ومن ضمن معوقات هذه الصناعة أيضاً في دول مجلس التعاون وجود مشاكل تسويقية كبيرة بسبب ضآلة الضرائب الجمركية على الواردات الاجنبية المثيلة، وعادات المستهلكين الذين يفضلون المنتج المستورد على المثيل المحلي، والارتفاع الحاد في اسعار المواد الخام وتقلباتها في الأسواق العالمية، ومعوقات التصدير بين اسواق مجلس التعاون، وعدم اتباع للمصانع الوطنية الاساليب العلمية في توزيع وتسويق منتجاتها والاعلان عنها.

● غياب التنسيق بين المصانع المحلية حيث تتوافر للمصانع ذات الطاقات الانتاجية الكبيرة وامكانيات فنية متطورة لصناعة بعض المكونات الاساسية لمكيف الهواء محلياً ويمكن توفيرها لمصانع المكيفات ذات الطاقات الصغيرة - والتي تعاني من تدني نسبة استغلال الطاقات الانتاجية لديها - بأسعار مناسبة تساعدها على تقليل كلفة الانتاج ومنافسة المنتجات الاجنبية.

وبناء على هذا توصلت الدراسة الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات التي يمكن ان تساعد على التغلب على هذه المعوقات الخمسة السابقة واهم هذه التوصيات هي:

□ العمل على تامين احتياجات هذه الصناعة محلياً بدلاً من استيرادها من الخارج وذلك من خلال «تخصص المصانع الصغيرة - المتشابهة الانتاج - بالتجميع فقط واعتمادها على المصانع الكبيرة في تزويدها بالاجزاء المصنفة التي تحتاجها مثل المكثف والمبخر».

□ دراسة فرص استثمار التصنيع الجماعي لمكونات مكيف الهواء الاساسية والانابيب النحاسية والواح الحديد والصلب ورقائق الالمنيوم والاسلاك الكهربائية.

□ فرض ضريبة حمائية خصوصاً ان المنتج الوطني من مكيفات يتمتع بكفاءة عالية واسعار معتدلة مقارنة مع المستورد من الخارج.

□ انشاء شركة تجارية مشتركة لتصدير اجهزة التكييف.

الهيئة العربية للاستثمار تساهم في خمسة مشاريع جديدة

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من زين العابدين احمد محمد

اتخذت الاجراءات اللازمة لتنفيذ عدد من المشروعات التي تساهم في تمويلها الهيئة العربية للاستثمار خارج دولة المقر «الخرطوم» ومنها مشروع الاسماك بوبيان في الكويت وهو مشروع جديد رأسماله ٥ ملايين دينار كويتي تساهم فيه الهيئة العربية للاستثمار بنسبة ١٨٪ أي ما يعادل ٩٠٠ الف دينار كويتي. كما تساهم الهيئة ايضا في مشروع جديد لانتاج لحوم الدواجن في دولة الامارات بتكلفة قدرها ٣٣ مليون درهم تسهم فيها الهيئة بنسبة ٢٥٪ اي بحصة قدرها ٨.١٩٦.٨٠ مليون درهم اماراتي ومشروع للمبيدات الحشرية في سوريا ورأسماله ٢٨ مليون ونصف المليون دولار امريكي. وتسهم فيه الهيئة بنسبة ١٠٪ اي ما يعادل ٣ ملايين دولار امريكي. وايضا تقوم الهيئة بدعم مشروع معدات الدواجن والابقار في الامارات العربية المتحدة وهو مشروع جديد ايضا يبلغ رأسماله مائة مليون درهم اماراتي تسهم فيه الهيئة العربية للاستثمار بـ١٢٪ اي ما يعادل ٣.٥٤٣.٢٣٤ مليون دولار.

هذا، اضافة الى مشروع زراعي في الجزائر يصل رأسماله إلى ٣٢.٢ مليون دينار جزائري وتساهم فيه الهيئة بنسبة ٥٠٪ اي ما يعادل ١١.٤٥٠ مليون دينار جزائري. كما تقرر توسيع مشروع الهيئة القابعة للشركة القطرية للخضار الذي يبلغ رأسماله ٤٧ مليون ريال قطري تساهم الهيئة فيه بنسبة ٥٠٪ وهي نسبة تعادل ٢٣.٥٠٠ مليون ريال قطري.

باشراف اللجنة الاقتصادية لآسيا التابعة للامم المتحدة

طريق تجاري بري يربط قارتي آسيا واوروبا

بانكوك - ر: قد يتحول حلم قديم ببناء طريق تجاري بري يربط آسيا واوروبا الى حقيقة في سنة ٢٠٠٠.

ويقول مسؤولون في الامم المتحدة انه امكن التغلب على آخر عقبة رئيسية اعاقت خطة بناء طريق (آسيا السريع) عندما وافقت بورما (ميانمار) في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ان تتعاون في تنفيذ المشروع.

وكانت بورما التي تقع بين الهند وشرق آسيا قد رفضت في السابق الاشتراك في مشروع للامم المتحدة لانشاء شبكة طولها ٦٥,٠٠٠ كيلومتر تضم طرقا جديدة وتحسين الموجودة حاليا وتمتد من تركيا وايران مارة بعدة دول اخرى وتنتهي في فيتنام وسنغافورة.

وقال بيان مشترك صدر عن بورما واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادي التابعة للامم المتحدة ان استكمال مشروع الطريق الآسيوي ينطوي على اهمية كبيرة بالنسبة للمنطقة لأنه يفتح افاقا جديدة لتطوير النقل البري والتجارة والسياحة للمنطقة محليا واقليميا.

وقال ش. كبريا رئيس اللجنة في بانكوك انه على مستوى المشروع سيتم وصل تايلاند وبنجلادش وبذلك يمكن السفر برا من جنوب شرق آسيا الى اوروبا.

وقد تم تقديم المشروع باشراف اللجنة الاقتصادية لآسيا والشرق الاقصى التابعة للامم المتحدة في ١٩٥٩ كوسيلة للربط بين عدة دول ومساعدتها على الازدهار... ولكن الحلم تحطم في حرب الهند الصينية.

ويقول مسؤولون في الامم المتحدة ان تنفيذ المشروع يستغرق عشرة اعوام، اما الدول الى سيشملها فهي: افغانستان وبنجلادش وبورما وكمبوديا والصين والهند واندونيسيا وايران ولاوس وماليزيا ونيبال وباكستان والفلبين وسنغافورة وسري لانكا وتايلاند وفيتنام.

وقال دبلوماسيون ان معارضة بورما في الماضي للمشروع ربما كانت ترجع الى مشاكل القضاء على تمرد مجموعات عرقية.

وقال ديفيد تيرنر رئيس قسم المواصلات في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادي ان موافقة بورما على الاشتراك في المشروع انجاز كبير.

وسيقصر طريق آسيا السريع المسافات بين عدة دول. فمثلا المسافة بين رانجون وبانكوك برا تصبح اقل من نصف المسافة بحرا.

وقد تجدد الاهتمام بالمشروع في الثمانينات نتيجة لسياسة الانفتاح في الصين والتي ادت الى موافقة بكين رسميا على التعاون في تنفيذه.

وسيتم الربط بين الدول التي تقع في جزر وبين الطريق السريع بواسطة عبارات.

ووافقت الدول المشتركة في المشروع على تحسين طرقها المحلية التي ستتصل بالطريق الرئيسي بمساعدة قروض ميسرة واتفاقات ثنائية.

وينتظر ان تؤدي زيادة حجم التبادل التجاري وسهولة نقل البضائع عبر الطريق السريع الى تنشيط التنمية الاقتصادية للدول المشتركة في المشروع وخاصة المناطق الريفية.

السفر والسياحة

المدير التنفيذي لبيت التمويل السعودي ـ التونسي: مشروع البحيرة يزيد مساحة العاصمة التونسية بنسبة الثلث
موّلنا أكثر من نصف الصادرات التونسية إلى الجزائر

الرباط: «الشرق الاوسط» من منصف السليمي

التقت «الشرق الاوسط» نائب الرئيس والمدير التنفيذي لـ «بيت التمويل السعودي ـ التونسي» الدكتور المنصف شيخ روحه اثناء زيارة قام بها الى المغرب في حديث تناول نشاط هذه الشركة المشتركة والدور الذي اصبحت تلعبه في اطار التنمية التونسية.

وتأسس بيت التمويل السعودي ـ التونسي سنة ١٩٨٢ كشركة مشتركة بين مساهمين سعوديين هم مجموعة البركة والحكومة التونسية التي ساهمت بـ ٢٠٪ من رأس المال. وهدفت الشركة الى استقطاب الاستثمارات والمساهمات الخاصة من الخليج العربي لاستثمارها في تنمية الاقتصاد التونسي والمغاربي عموما.

وفي حديث الى «الشرق الاوسط» اكد شيخ روحه ان سنة ١٩٨٩ كانت سنة طيبة وانها شهدت استقطاب ودائع تجاوزت الـ ١٢٠ مليون دولار من دول الخليج بالاضافة الى الايداعات غير المباشرة. كما شهدت السنة الماضية مزيدا من الترشيد في مصاريف البنك وزيادة في ارباح المودعين وارباح البنك نفسه.

وهنا الحديث:

● الى اي حد يمكن القول ان بيت التمويل السعودي ـ التونسي حقق اهدافه؟

- يسعى بيت التمويل لتحقيق هدفين. الاول استجلاب رؤوس الاموال من الخليج العربي لاستثمارها في تونس بصفة خاصة والمغرب العربي عموما. وتجدر الاشارة الى انها اول تجربة بين القطاع الخاص المشرقي والحكومة التونسية.

والهدف الثاني المساهمة في تمويل الصادرات التونسية والمغاربية.

فلو نظرنا لتمويل المشاريع نجد ان حجم الاموال التي استطاعت المؤسسة استجلابها مباشرة او غير مباشرة من منطقة الخليج تجاوزت ١٧٠ مليون دولار، وهي الآن موزعة على مشاريع ضخمة متوسطة وصغيرة. ومن المشاريع الضخمة المعروفة مشروع معرض تونس الاسلامي الدولي الذي سيفتح ابوابه في نهاية هذا العام. وسيعقد فيه في العام المقبل المعرض الرابع للبلدان الاسلامية.

ووصلت تكاليفه الى ما يقرب من ٣٠ مليون دولار. كما ساهم البيت في تمويل مشروع بحيرة تونس. وتم الانتهاء من اعداد ضفاف البحيرة لاستخدامها في مشاريع الاسكان، وهو الامر الذي سيؤدي الى زيادة المساحة الحالية للعاصمة بنسبة الثلث.

كما يساهم «البيت» في مشاريع متوسطة في الميدان الزراعي مثل مشروع «الفصل الخامس» في جنوبي منطقة قابس حيث يستعمل الماء الساخن والبيوت المكيفة. وفي مشاريع اخرى في الميدان العقاري مثل «البركة العقارية» مع بلدية تونس». كما توجد عدة مؤسسات في الميدان الصناعي. وهذه الاستثمارات والتمويلات طويلة الامد وتدل على انجازات واعدة.

● ما هي نسبة التمويلات طويلة الاجل بالمقارنة بالتمويلات قصيرة الاجل؟

- في السنوات الاخيرة اخذ تمويل التجارة الخارجية اغلب التمويلات لسببين وهما مرور القطاع الصناعي التونسي بفترة تحول كبيرة ادت الى الانكماش في الاستثمار نتيجة تحويله من اتجاه لاتجاه آخر اكثر ربحا، واستثمار موجه للتصدير. ففي هذه الفترة وجه «البيت» جهوده لدعم المجهود التصديري التونسي، فأصبح «البيت» اكبر مصدر لتمويل الصادرات التونسية للجزائر، حيث تمكن من تمويل اكثر من نصف الصادرات التونسية للجزائر.

تمويل التجارة

● ما هو حجم تمويل «البيت» للمبادلات التجارية على المستوى المغاربي؟

- بالنسبة للمنطقة المغاربية يحول «البيت» الآن قرابة ١٥٠ الى ٢٠٠ مليون دولار تجارة خارجية جزائرية منها نصيب كبير من الصادرات التونسية.

فأولوياتنا تتجه لتمويل المبادلات المغاربية، وقد مولنا التجارة بين المغرب والجزائر، ونحاول الآن القيام بذلك بين المغرب وتونس نظرا للتطور الحاصل في هذا المستوى، وهو ما تبيناه من خلال معاملاتنا مع البنوك المغربية.

فمن خلال المبادلات على مستوى المغرب العربي، نحاول ان نوظف اكبر قدر ممكن من الصادرات في اطار تبادل اضافي ضخم يصل حجمه الى ما يقرب من ٢٧٠٠ مليون دولار سنويا، غير موظفة الى حد الآن، طبقا لدراسة اعدها الدكتور رضا سعد الله خبير البنك الاسلامي للتنمية في المملكة العربية السعودية. ويعني ذلك ان ٢٠٠ او ٣٠٠ مليون دولار لا تمثل سوى نسبة قليلة من الامكانيات الهائلة المتاحة للتمويل ومتطلبات التنمية لشعوب المنطقة. كما يؤكد هذا الامر وجود فرصة كبيرة امامنا. وهو ما اكده لنا المصدرون التونسيون. اذ ان سنة ١٩٨٨، سجلت نموا للصادرات التونسية بالسعر الثابت للدينار يزيد ١٤ مرة عن معدل نمو الاقتصاد التونسي.

الاستثمار في الزراعة

● هل لديكم اتجاه لتركيز تمويلاتكم على المشروعات ذات الطابع الزراعي؟

- نحن نحاول مواكبة البرنامج الاصلاحي الذي تنتهجه الحكومة التونسية، لتمويل القطاعات الجاهزة. وقد كانت في البداية قطاعات تصديرية. ولكن الآن، وبعد القرارات الاخيرة التي اعلنتها الحكومة التونسية لتطوير القطاع العام، ومن بينها خطوات لتحرير القطاع الزراعي فإن المجال سينفتح للاستثمار فيه. وقد بدأنا بمشروع في الجنوب التونسي وسنعمل على دعم هذا الاتجاه.

كما اتخذت قرارات لتحسين النظام الضرائبي الداخلي وهو ما سيشجع في نظرنا، على المشاركة بين التونسيين وتنشيط المشاريع. واعتقد ان هذه الاجراءات ستساهم في دفع الحركة الاقتصادية، وسيجعلنا نمضي في اتجاه تمويل مشاريع منتجة للبلد ومربحة لاصحابها.

السوق المالية في تونس

● من المعلوم ان اجراءات تنظيمية وادارية اتخذت مؤخرا لتطوير السوق المالية التونسية، فما هو الدور المنتظر ان يلعبه «البيت» في تنمية هذه السوق؟

- أبدأ بمسألة راهنة، انني اعتقد ان الجهاز المصرفي يمارس الآن نوعا من الاحتكار للسوق المالية، حيث يمثل البنوك كل وسطائها. ونلاحظ ان معظم التمويلات تتم عن طريق البنوك، والجزء القليل المتبقي عن طريق السوق المالية، ولذلك نجد انفسنا امام وضعية غير متوازنة ادت بالمؤسسات والشركات التونسية الى وضع يشكو من خللين:

الاول متمثل في ضعف رأس المال بالنسبة للديون. والثاني متمثل في ضعف الديون الطويلة والمتوسطة بالنسبة للديون القصيرة. وهو الامر الذي اذا اضفنا اليه احتكار البنوك للوساطة في البورصة، يمكن القول بأنه مناخ في صالح البنوك، نظريا على الاقل. ولذلك ينبغي تطوير نشاط آخر خارج نشاط البنوك لتنمية سوق رأس المال في تونس واسواق الشهادات المتداولة بشكل يجعل المواطن التونسي يمتلك وسائل عمله.

دور في «التخصيص»

● يبدو انكم مهتمون بلعب دور في نطاق خطة الحكومة التونسية لتحويل بعض مؤسسات القطاع العام الى الخاص، فما هو الهدف من ذلك؟

- ان هدف الحكومة التونسية هو تمليك الشركات للعاملين فيها اولا، ثم للجمهور التونسي الذي تمكن من جمع كمية من المال وادخارها، وأيضاً لرجال الاعمال الذين يحسنون توجيه الاستثمارات والى كبار رجال الاعمال الذين يحسنون تسيير المجموعات الكبيرة، وبعد ذلك للمستثمرين العرب والمسلمين، واخيرا للمستثمرين من كل انحاء العالم. وقد قمنا باتصالات في الولايات المتحدة والشرق الاقصى كاندونيسيا ودعونا جهات عدة للاستثمار في تونس واستخدامها كقاعدة لتوجيه صادراتهم نحو السوق الاوروبية.

ان مجمل هذه الجهود التي نقوم بها ستساهم بدون شك في دفع الاقتصاد التونسي، والمفترض ان تتهيأ له الانظمة المالية التونسية باعتبارها الطريق الذي ستمر عليه عملياتنا. ونحن لا ننكر بأن دور «بيت التمويل» في هذا الصدد محدود بالقياس لوضع اقتصادي كامل. ولكننا نعتقد ان تعاون الجهات المالية معنا سييسر هذا العمل، ولعل ما يحدث من تطوير للسوق المالية ومن استحداث لمؤسسات جديدة، يدخل كله في هذا الاتجاه.

● من المعلوم ان القانون التونسي يفرق بين البنوك ويعتبر بيت التمويل السعودي - التونسي من المتضررين من هذا الوضع، وكان سبق لكم ان اجريتم اتصالات مع البنك المركزي التونسي بهذا الصدد، فأين وصلت الامور؟

- يقوم البنك المركزي التونسي الآن بدور متقدم في تطبيق سياسة الاصلاح الاقتصادي المعلن عنها. وقد اعلن محافظ البنك مرارا نيته بتيسير معاملات البنوك ورفع الحواجز القائمة بينها، والمتمثلة خصوصا في وجود نظام بنوك مقيمة تتعامل بالدينار واخرى غير مقيمة تتعامل اساسا مع غير المقيمين وفي نطاق محدود. ومن المعلوم ان البنوك المقيمة تصنف الى بنوك تجارية وبنوك تنمية، والآن تتجه الامور لايجاد اطار قانوني يشمل كل البنوك التونسية سواء كانت تجارية او بنوك تنمية أو كانت بنوكا مقيمة تتخصص حسب ارادتها مثل ما هو معمول به في النظام الفرنسي، حيث الاطار القانوني عام وشامل ويبقى التخصص من اختيار المؤسسة نفسها.

جلب ١٧٠ مليون دولار استثمار من دول الخليج الى تونس

٢٧ مليون دينار بحريني ارباح «طيران الخليج» في عام

مسقط: الشرق الوسط

بدأ امس مجلس ادارة «طيران الخليج» امس اجتماعات من المقرر ان تخصص لاستعراض نتائج الشركة في العام المنصرم وتستمر يومين ودراسة مشروع موازنة العام الجاري. ويتوقع أن يبحث الاجتماع ايضا خطط الشركة لتطوير وتوسيع اسطولها واستراتيجية عملها للمرحلة المقبلة.

وقالت مصادر مطلعة ان ارباح شركة طيران الخليج خلال العام الماضي بلغت ٢٧ مليون دينار بحريني.

وتعتبر الشركة بمثابة الناقلة الوطنية لاربع دول خليجية مؤسسة ومالكة لها وهي البحرين (مقر الشركة) وعمان وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة. وانشئت الشركة في عام ١٩٥٠ وتحتفل هذا العام بمرور ٤٠ عاما على انطلاقتها.

وترتكز المرحلة التالية من خطة الشركة على اضافة ١٢ طائرة من طراز ايرباص - ٣٢٠ وبوينغ - ٧٦٧ بهدف توسيع اسطولها واستبدال بعض الطائرات العاملة التي تقادمت نسبيا مثل مجموعة طائرات «ترايستار» من صنع لوكهيد وبيونغ - ٧٣٧».

وكانت «طيران الخليج» قد اقترضت العام الماضي ٣٦٠ مليون دولار لتمويل عقود بشراء او ايجار ٤ طائرات من طراز «بوينج ٧٦٧» التي تعد الجيل الاحدث في عائلة «بوينج».

وتخطط الشركة لان تقوم قبل حلول العام ١٩٩٤ بمضاعفة اسطولها من ٢٣ طائرة الى ٤٠ طائرة وزيادة عدد المحطات من ٣٧ الى ٤٠ محطة في غضون العامين المقبلين.

ومن المقرر أن يبحث اجتماع مجلس ادارة الشركة موضوع بيع واعادة تأجير طائرات الترايستار التي تستخدمها الشركة لفترة الثلاث سنوات المقبلة

ويتوقع ان يتناول مجلس ادارة «طيران الخليج» ايضا خطة الشركة المالية وخصوصا المساعي التي بدأتها في الفترة الاخيرة للحصول على تمويل مصرفي لخطط توسيع الاسطول.

وقد اقامت الشركة امس معرضا خاصا لها بفندق الخليج في مسقط في اطار احتفالاتها بمرور ٤٠ سنة على انشائها وتضمن المعرض صور للنشاط الذي يقوم به طيران الخليج، كما جرى تكريم عدد من العاملين في الشركة من الدول المالكة لها.

مصر تعرض مناطق سياحية باسعار رمزية لاجتذاب الاستثمارات العربية والاجنبية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تقرر الاستعانة بخبرات المكاتب الاستشارية المصرية والعالمية لتخطيط مناطق الجذب السياحي الجديدة في خليج العقبة والغردقة وعرضها باسعار رمزية لتشجيع رؤوس الاموال العربية والاجنبية لاقامة المشروعات السياحية في هذه المناطق وتقديم كافة التسهيلات للمستثمرين العرب والاجانب توخيا للسرعة في تنفيذ المشروعات.

تقوم وزارة السياحة حاليا باعادة تخطيط المناطق السياحية ومناطق الجذب الجديدة وخاصة شواطىء الغردقة وسفاجا ومرسى علم في البحر الاحمر للانتهاء من تنفيذ البنية الاساسية للمرافق في هذه المناطق لاجراء اتصالات برؤوس الاموال العربية والاجنبية لاستغلال هذه المناطق في اقامة مشروعات سياحية وتشمل هذه المناطق ايضا الجزر المواجهة لها على شواطىء البحر الاحمر حيث يصل حجم الاستثمارات العربية المستغلة في اقامة المشروعات الى حوالي ٣٠٠ مليون دولار.

وقد تقرر عرض الاراضي المخصصة لاقامة المشروعات السياحية بأسعار رمزية وتقع اهم المواقع المخصصة للاستثمار السياحي في منطقة شمال مركز الغردقة السياحي الى جانب ثمانية مواقع اخرى في مواجهة ساحل البحر الاحمر في مركز جنوب مجاويش السياحي وتتراوح مساحتها ما بين ٧٠ الف متر و١٦٠ الف متر مربع ويحق للمستثمر استغلال احد هذه المواقع لاقامة المشروعات السياحية سواء بطريق الايجار او بحق الانتفاع.

كما تشمل المواقع التي يتم تخطيطها للاستثمار السياحي احدى المناطق في جنوب الغردقة وبالتحديد في منطقة مركز سهل حشيش حيث يوجد موقع مساحته ٢٠٠ الف متر مربع وآخر مساحته ٣٦٠ الف متر مربع الى جانب مواقع اخرى على ساحل البحر الاحمر جنوب مجاويش في منطقة شرم العرب ومنطقة شرم الناقة.

كما تشمل ايضا المناطق السياحية المتميزة مثل مناطق عجيبة في مرسى مطروح ومنطقة «الفيورد» في خليج العقبة وخليج العاطي في شرم الشيخ حيث يوضع تخطيط جديد لاستغلالها سياحيا بطريق التأجير لفترات طويلة بأسعار رمزية وليس بالبيع.

ويساهم صندوق النقد الدولي وهيئة المعونة الامريكية في تقديم الاموال اللازمة لاجراء الدراسات والبحوث لاستغلال المناطق الجديدة. كما يتم تمويل هذه الدراسات وايضا تمويل المشروعات السياحية من خلال بنك التنمية السياحية الذي انشىء حديثا بهدف تقديم المعونة الاستشارية والمالية للمستثمر وارشاده للاستغلال الافضل حسب طبيعة المنطقة.

كما يهدف البنك الى تأمين حقوق اصحاب رؤوس الاموال العرب الذين يرغبون في استثمار اموالهم من خلال هذا البنك الذي يتلقى المنح والقروض والمعونات من الافراد والجماعات المختلفة بغرض التنمية السياحية.

هذا وتزداد مساهمة رؤوس الاموال العربية في التنمية السياحية باستمرار بالنظر لرغبة المستثمرين العرب في دخول هذا القطاع الاستثماري.

وقد أكد وزير السياحة والطيران المدني فؤاد سلطان ان سياسة الوزارة هي توفير الاراضي اللازمة لاقامة المشروعات وتقديم التسهيلات للمستثمرين العرب والاجانب وتشجيع رؤوس الاموال العربية لاستغلال المناطق السياحية في مصر. ومن العوامل الاساسية لتشجيع المستثمر العربي لاقامة هذه المشروعات إقبال المستثمر المصري على هذا القطاع كما ظهر من اقامة الفنادق والقرى السياحية وغيرها من المشروعات وعلى سبيل المثال فقد انجز مشروع مركز شمال الغردقة السياحية في منطقة البحر الاحمر ويضم ٤٠٠ سرير وبلغت تكاليفه حوالي ١٢ مليون جنيه. كما تم تنفيذ ١١ مشروعا في منطقة جنوب مجاويش بتكاليف قدرها ٨٥ مليون جنيه، لتوفير طاقة ايوائية للسياح تصل الى ستة آلاف سرير، كما يضم مركز سهل حشيش خمسة مشاريع تصل نفقاتها الى حوالي ١٠٠ مليون جنيه وتعرض حوالي ٥ آلاف سرير بالاضافة الى المشروعات التي اقيمت في خليج ابو المخادع بتكلفة مقدارها ٦ ملايين جنيه ومركز التعمير السياحي بتكلفة بلغت ٣ ملايين جنيه تقريبا.

واضاف ان المشروعات السياحية التي يساهم فيها المستثمرون المصريون والعرب لم تقتصر على مناطق البحر الاحمر فقط بل امتدت الى المناطق السياحية في خليج السويس حيث اقيمت خمسة مشاريع في مركز سدر السياحي كلفتها ١٥ مليون جنيه ومركز قطاع الشحنة السياحي الذي يضم ٤ مشاريع كلفتها ٣٢ مليون جنيه الى جانب مشروع بالساحل الشمالي الغربي وكلفته ١٥ مليون جنيه.

كما اقيمت ٩ مشاريع اخرى في خليج العقبة بتكاليف مقدارها ٥٠ مليون جنيه.

واضاف فؤاد سلطان ان هذا التوسع في مشروعات المناطق السياحية يؤكد مدى مساهمة الاستثمار المصري والعربي في تطوير المناطق السياحية.

الخطوط البريطانية تدخل «بوينج ٧٦٧» على خطوطها العاملة في الشرق الاوسط

لندن: «الشرق الاوسط»

قررت الخطوط الجوية البريطانية وضع طائرة جديدة من طراز «بوينج ٧٦٧» على خطوطها الى الشرق الاوسط ابتداء من منتصف ١٩٩٠. وفي الوقت نفسه تغيير مسار هذه الخطوط حيث يزاد عدد الرحلات التي تقوم من المنطقة، وينخفض عدد الرحلات المارة عبرها انطلاقا من الشرق الاقصى.

وسوف توضع، تدريجيا، اربع طائرات على خطوط الرحلات المتوجهة الى جدة والرياض والظهران والبحرين وأبوظبي والدوحة ومسقط. والتخلص تدريجيا من طائرات «اللوكهيد الترايستار» المستعملة حاليا في المنطقة.

ويجري انزال الطائرة «٧٦٧» الجديدة في وقت تقوم الخطوط الجوية فيه باعادة تخطيط رحلاتها وتعزيز التزامها في المنطقة بادخال رحلات اكثر تنطلق من المنطقة.

وكانت الخطوط الجوية البريطانية قد اعلنت عن اول رحلة تبدأ من اوروبا على «الكونكورد» وتطوف حول العالم هذا الربيع.

وستكون كلفة السفر على هذه الرحلة ٤٣,٨٠٠ دولار. وموعد انطلاقها من لندن في ١٤ مارس (آذار) وعودتها في ٧ ابريل (نيسان).

لقد قسم تنظيم هذه الرحلة من قبل مؤسسة سفر مقرها في ميامي - مكتب سفريات لورين، (لورين ترافيل بيرو) وسوف تقطع طائرة الخطوط الجوية البريطانية الكونكورد المستأجرة ٦٠,٧١٢ كيلومترا في فترات طيران مجموعها ٣٥ ساعة و٢٧ دقيقة.

وسوف تستضيف هذه الرحلة رائد الفضاء السابق الكولونيل فرانك بورمان، قائد رحلة ابوللو ٨ واول رجل يدور في مدار حول القمر. وسوف يحاضر الكولونيل بورمان عن تجربته في برامج جميني وابوللو الفضائية اثناء هذه الرحلة حول العالم بسرعة تفوق سرعة الصوت.

وتشمل المحطات التي ستهبط فيها: نيويورك - اكابولكو - هونولولو - تاهيتي - نيوزيلاندا - استراليا - اندونيسيا - وكينيا.

صرفت النظر عن فكرة شراء فنادق جاهزة
شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق تبني مجموعة فنادق جديدة

ابو ظبي: «الشرق الاوسط»

قالت «شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق» التي تملك مجموعة المؤسسات الفندقية السياحية الرئيسية في ابو ظبي انها صرفت النظر عن خطتها لشراء مجموعة من الفنادق ذات الثلاثة والاربعة نجوم.

وكانت الشركة وهي شركة مختلطة بين الحكومة والقطاع الخاص، طرحت الفكرة قبل عام، الا انها لم تتلق عروضا مناسبة حتى الآن.

ويقول عبد الله السعدي نائب مدير عام الشركة ان الانتعاش الفندقي والعقاري الذي تشهده الامارات ربما قلل حماس اصحاب الفنادق للبيع.

ويضيف ان الشركة بدأت خطة لبناء مجموعة من الفنادق فئة ٣ و٤ نجوم في عدد من الفنادق السياحية في امارة ابو ظبي حيث يجري العمل حاليا لبناء فندق على طريق ابو ظبي - دبي يضم ١٤٠ غرفة وشاليها. وينتظر أن ينتهي العمل فيه خلال الصيف المقبل على أن يكون جاهزا لاستقبال الرواد مع بداية الموسم السياحي المقبل في اوائل اكتوبر (تشرين اول) المقبل.

ومن بين المشاريع الفندقية السياحية الاخرى مشروع فندق في جبل حفيت في مدينة العين التي تبعد ١٦٠ كيلومترا عن ابو ظبي. ويضم ٥٠ غرفة وسيتم بناؤه على قمة جبل حفيت الذي يرتفع ما يقرب من ٨٠٠٠ قدم عن سطح البحر.

كما سيتم في الفترة نفسها التي تستغرق عامين بناء فندق في منطقة ليوا الصحراوية التي تجتذب السياح الاجانب الراغبين في زيارة الصحراء.

وتجدر الاشارة الى ان السياحة في الامارات بدأت في السنوات الاخيرة تجتذب اعدادا كبيرة من السياح الاوروبيين بلغ عددهم في الموسم الحالي حوالي ١٠ الاف سائح وهو ضعف عدد السياح في الموسم الماضي.

وعلى الرغم من ان نسبة تشغيل فنادق الشركة كانت اعلى من العام الماضي الا ان ارباحها لم تزد عما حققته في العام الماضي.

ويعزو السعدي ذلك الى ان الاستثمارات والتوسعات الجديدة للشركة لم تعط ثمارها بعد. مما يبشر بامكانيات واسعة خلال السنة الجديدة.

واوضح ان انخفاض اسعار اسهم الشركة، بشكل طفيف، ليس له علاقة بنتائج عمليات الشركة التي لم تعلن بصفة رسمية. حيث ينتظر ان يتم خلال الاسابيع القليلة المقبلة عقد اجتماع لمجلس الادارة لاقرار الميزانية والارباح والخسائر ثم عرضها على اجتماع الجمعية العمومية للشركة بعد ذلك.

أخبار السفر

دراسة افتتاح خطوط جوية جديدة بين السعودية والامارات والعراق

دبي: «الشرق الاوسط»

يعقد في السادس من شهر فبراير (شباط) المقبل الاجتماع الثالث بين شركتي الخطوط الجوية السعودية وطيران الامارات من اجل ارساء قواعد للتعاون بينهما.

وقال احمد مطر رئيس الخطوط الجوية السعودية ان من بين الموضوعات المطروحة افتتاح خطوط جديدة.

وكانت شركة طيران الامارات قد ابدت اهتمامها بفتح خط جوي الى بغداد فيما تعمل الخطوط الجوية العراقية على إعادة خطها الى دبي اسبوعيا، بعد توقف فرضته الحرب العراقية الايرانية.

وكان المدير العام للخطوط الجوية العراقية نور الدين صافي قد ذكر ان ما سيتم هو تمديد خط بغداد - أبوظبي الحالي ليصل الى دبي. وقال ان الرحلة الاسبوعية للخطوط العراقية الى ابو ظبي تنقل في المتوسط ٨٠ راكبا. وتوقع أن يبدأ تشغيل خط دبي في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

ارباح ١٩٨٩ جيدة «اليمنية» تتوقع تزايد ارباحها في عام ١٩٩٠

جدة: «الشرق الاوسط»

اعلنت الخطوط الجوية اليمنية انها حققت ارباحا جيدة في الاشهر التسعة الاولى من ١٩٨٩، وان هذه الارباح ستزداد بقوة بعد تصفية الحسابات في نهاية العام.

ولم تكشف ادارة اليمنية عن الارقام المؤقتة لنتائج عام ١٩٨٩. وقالت ان الارقام النهائية سيتم اعلانها قريبا.

وتوقعت ادارة اليمنية ان تزداد الايرادات التشغيلية خلال العام الجاري الى نحو مليار ريال يمني (١٠٢ مليون دولار).

وكان مجلس ادارة الشركة اليمنية قد اجتمع في نهاية العام الماضي بهدف استعراض التقريرات الاولية لارباح التشغيل ولوضع الميزانية التقديرية للعام المقبل. وناقش مجلس الادارة في سياق بحث الميزانية مشاريع تطوير مختلف مرافق الشركة بما في ذلك تحسين خدماتها على المستوى المحلي والدولي.

وعقد المجلس اجتماعاته برئاسة الاستاذ محمد العيمي وعضوية كل من احمد الباشا وكيل وزارة المالية، ومحمد الحيدري وكيل وزارة النقل، ومن الجانب السعودي رضا حكيم مساعد المدير العام التنفيذي للشؤون العربية والدولية (مدير عام اليمنية)، وعدنان الدباغ مساعد المدير العام التنفيذي للعمليات وكابتن جزاع الغانم مساعد المدير العام للعمليات الجوية، وحضر الاجتماعات الاساتذة امين عبد المجيد مدير عام الشؤون العربية (مدير تنسيق الشؤون المشتركة باليمنية) وكذلك يحيى سويد مدير التخطيط وأمين سر مجلس الادارة.

٩ شركات عربية تتبع نظام الحجز الشامل

جدة: «الشرق الاوسط»

اقتربت تسع شركات طيران عربية قبل ايام من تحقيق مشروع التوزيع الشامل لعمليات الحجز. وقالت مصادر الاتحاد العربي للنقل الجوي ان الاتجاه يميل الى الاخذ بنظام جاليليو، والدخول بالتالي في مفاوضات مع المشرفين على النظام ومع شركات الطيران المعنية من اجل التوصل الى اتفاق.

واضافت المصادر ان المشروع سيحقق للشركات العربية مكاسب تكنولوجية مهمة فضلا عن الوفورات والارباح التشغيلية، وهذه الوفورات ستكون كبيرة بالقياس الى الانفاق الاستثماري الذي ستساهم به الشركات بحيث تتمكن من تعويض هذا الانفاق في مدة قصيرة نسبيا.

وكان الاتحاد العربي للنقل الجوي قد اجتمع اخيرا في دبي بحضور تسع شركات طيران عربية ترافقها الوفود الفنية ذات العلاقة بالمشروع. ورأس الاجتماع الامين العام لاتحاد النقل الجوي العربي عدلي الدجاني.

وقالت مصادر الاجتماع ان نظام «جاليليو» للحجز الشامل هو الانسب من حيث ملاءمته للمتطلبات والاهداف العربية، خصوصا الحاجة للارتباط بنظام عالمي فعال للحجز يؤدي الى زيادة تنافسية لشركات الطيران العربية وتحسين خدماتها.

«أميركان إيرلاينز» تبحث عن خطوط للشرق الاوسط وآسيا

دبي: «الشرق الاوسط»

تخطط شركة الخطوط الجوية الامريكية «أميركان إيرلاينز» لافتتاح خطوط جديدة الى الشرق الاوسط وآسيا، ضمن خطة توسعها المقبل.

والجدير بالذكر ان الشركة الامريكية بدأت تسيير خطوط خارج نطاق الولايات المتحدة، وتعتبر من اكثر شركات الطيران نموا في العالم، في الوقت الحاضر.

وقال دانيال نوموفيتش مدير المبيعات في شركة الخطوط الجوية الامريكية: ان الشركة ركزت خلال السنوات القليلة الماضية على اوروبا لكنها تضع الشرق الاوسط وآسيا بالتأكيد، ضمن اهتماماتها، وهي تبحث بجدية عن محطات لطائراتها في المنطقة.

وذكر ان شراء الشركة لخط شيكاجو - لندن من شركة «تي دبليو ايه» يعتبر مثالا على التركيز على اوروبا، كما اشترت الشركة شبكة خطوط شركة «إيسترن إيرلاينز» الى امريكا الجنوبية والوسطى. وقال ان الشركة تملك حاليا ٥٠٠ طائرة مدنية، وسوف يكون لديها بحلول العام ٢٠٠٠ حوالي ٨٠٠ طائرة، وان هذا العدد لا يكفي لسد احتياجات الشركة حاليا.

٤,٦٥ مليون مسافر من مطار دبي عام ٨٩

دبي: «الشرق الاوسط»

ارتفع عدد المسافرين من والى مطار دبي الدولي خلال العامين الماضيين بنسبة ٣ ٤٪، فيما بلغت الزيادة خلال السنوات العشر الماضية ٦ ٦٣٪ في ما يتعلق بحركة الركاب. وبلغ متوسط عدد الركاب الذين سافروا عبر المطار خلال العام ١٩٨٩، دخولا وخروجا ٩, ١٢٣٠ اشخاص يوميا.

وجاء في احصائية لدائرة الطيران المدني في دبي ان ٦٥ ٤ مليون مسافر استخدموا المطار عام ١٩٨٩، فيما كان عددهم ٧٩ ٢ مليون مسافر عام ١٩٨٠.

اما حركة الشحن فبلغت العام الماضي ٥٦ ٨٤ الف طن، بينما كانت ٨١,٨ الف طن في عام ١٩٨٩.

.... وتراجع الشحن في مطار الشارقة

الشارقة: «الشرق الاوسط»

استخدم مطار الشارقة الدولي في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي ٦٣ ٧٢ الف راكب، مقارنة بـ ٧٧ ٧١ الف مسافر في الشهر ذاته عام ١٩٨٨، وارتفعت الرحلات في ذلك الشهر الى ١١٧٤ رحلة، في حين كانت ١١٣٣ رحلة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨. واستخدم المطار خلال العام الماضي كله ٨٨, ٧٩٧ الف مسافر دخولا وخروجا. اما حجم الشحن فتراجع في الفترة ذاتها من ٢١٠٦ أطنان الى ١٤١٥ طنا.

١١٩ رحلة إضافية لـ «السعودية» خلال الاجازة

جدة: «الشرق الاوسط»

تقوم الخطوط الجوية السعودية اعتبارا من الثامن عشر من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي وحتى منتصف شهر فبراير (شباط) بتسيير ١١٩ رحلة اضافية، بمناسبة اجازة الربيع وذلك إضافة الى الرحلات المجدولة اليومية على شبكة رحلاتها الداخلية والخارجية. وجاء ذلك تلبية لاقبال المسافرين على القطاعات الداخلية والخارجية التي تطير اليها رحلات «السعودية».

وبلغ عدد الرحلات الاضافية التي ستقوم السعودية بتسييرها خلال تلك الفترة من كل من الرياض وجدة الى القاهرة وبالعكس ١٤ رحلة اضافية، كما يبلغ عدد الرحلات على قطاع جدة/ الرياض ١١ رحلة، وتهدف السعودية في ذلك إلى تلبية رغبات مواطني دول مجلس التعاون الخليجي في قضاء اجازة الربيع في المملكة واداء شعائر العمرة وزيارة المدينة المنورة والرياض، كما قررت السعودية توفير رحلات اضافية الى كل من المناطق الجنوبية والشمالية في المملكة.

مؤتمر افريقي لتامين سلامة المسافرين في المطارات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

دعت المنظمة الافريقية للطيران المدني الى مؤتمر لأمن الطيران المدني يعقد في نيروبي بكينيا خلال هذا الاسبوع لبحث ضمان سلامة الركاب في المطارات الافريقية.

يشارك في المؤتمر المسؤولون عن الطيران المدني في افريقيا وممثلو شركات الطيران الافريقية تحت اشراف الاتحاد الافريقي لشركات الطيران.

يناقش المؤتمر الاجراءات الامنية اللازمة لتأمين سلامة المسافرين بالمطارات طبقا للاتفاقيات الدولية التي وافقت عليها المنظمة الدولية للطيران المدني.

أسواق العالم

التجارة الأمريكية تسجل أضخم عجز لعام ١٩٨٩
الدولار يتحمل العبء تجاه العملات الرئيسية

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

اسواق المال في اوروبا وضعت اللوم على الاتحاد السوفياتي في الهبوط العام الذي شهدته اسعار الأسهم يوم الثلاثاء، وسوق طوكيو اضاف الى هذا العامل المخاوف المتزايدة من رفع محتمل لاسعار الفائدة على الين والتي ذكرت الشائعات بأن موعدها قد يكون بعد الانتخابات اليابانية الشهر المقبل.

اما «وول ستريت» فقد كانت الثلاثاء اعقل البورصات الرئيسية اذ استعادت رباطة جأشها بعد انهيار صباحي افقد مؤشر «داو جونز» ٣٠ نقطة بعد افتتاح التعامل بقليل لتعود فتقفل على ٢٦٩٢,٦٢ نقطة اي اعلى بـ ٢٣,٢٥ نقطة.

الا ان حدث امس الاقتصادي كان احصاءات التجارة الامريكية الاخيرة التي اظهرت ان العجز اتسع في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى ١٠,٥٠ مليار دولار بالمقارنة مع ١٠,٢٥ مليار دولار في اكتوبر (تشرين الاول). وقد جاء هذا الرقم بمثابة صدمة لاسواق المال التي كانت تتوقع تقلصا في العجز لا اتساعا خصوصا وانه العجز الأسوأ الذي يسجل في عام ١٩٨٩ لغاية الآن. فقد تراجعت الصادرات بنسبة ٢,٧ في المائة في حين انخفضت الواردات بنسبة ١,٤ في المائة فقط الامر الذي رفع حجم العجز التجاري الامريكي للاشهر الاحد عشر الاولى من العام الماضي ١٠١,١٧ مليار دولار، اي الى مستوى لا يختلف كثيرا عن مستواه في عام ١٩٨٩.

الاسهم

افتتحت الاسهم بورصة طوكيو امس بارتفاع طفيف وذلك بتشجيع مزدوج من اداء السندات التي عادت اسعارها للتحسن ومن اداء بورصة نيويورك يوم الثلاثاء. وكانت «وول ستريت» البورصة الوحيدة التي رفضت يوم الثلاثاء الانجراف في تيار الهبوط العام في اسواق العالم.

ولكن بعد ان ارتفعت اسهم طوكيو في الصباح لتستعيد نحو نصف ما فقدته يوم الثلاثاء، وحفزت اسعار الاسهم في معظم بورصات الشرق الاقصى على الارتفاع ايضا، عاد مؤشر «نيكاي» للـ ١٢٢٥ اصدارا رئيسيا الى التراجع ٢٩,٢٢ نقطة ليصل عند الاقفال الى ٣٦٨٢١,١٤ نقطة وبذلك يكون مؤشر «نيكاي» قد انخفض بنسبة ٥,٣٨ في المائة منذ آخر يوم تعامل في العام الماضي.

وفي لندن كان لنشر احصاءات التجارة الخارجية الامريكية امس وقعه المباشر على الاسهم والدولار. ورغم ان اسعار الاسهم تراجعت فور اذاعة الاحصاءات الامريكية الا ان هبوطها ظل محدودا وبقي تأثير اداء مؤشر «الداو جونز» يوم الثلاثاء ظاهرا على مسيرة اسعار الاسهم في لندن. وعند الساعة الرابعة من بعد ظهر امس سجل مؤشر «الفاينانشال تايمز» ارتفاعا مقداره ٢١,٧ نقطة على اقفال يوم الثلاثاء. وعلى الجانب الآخر من المحيط الاطلسي عاد مؤشر «داو جونز» الى التحسن وبعد ان تراجع ١١,٣٢ نقطة خفض خسائره في تعاملات بعد الظهر الى ١,٠٨ نقطة فقط متجاوزا صدمة نبأ العجز التجاري الامريكي.

العملات

افتتح الدولار التعامل في سوق القطع في طوكيو بانخفاض طفيف تجاه الين وسط توقعات تضع سعره هذا العام في نطاق يتراوح بين ١٣٠ و١٤٥ ينا مقابل ١٥١,١٢٣ ين في عام ١٩٨٩. وكانت انباء سربتها اوساط مصرفية يابانية قد ذكرت ان بنك اليابان سيرفع سعر الخصم الى ٥ في المائة في ابريل (نيسان) المقبل الامر الذي سيدفع الدولار الى المزيد من التراجع تجاهه. وعند اقفال امس بلغ سعر الدولار في طوكيو ١٤٥,٥٢ ين اي بتراجع مقداره ٠,٢٣ من الين عن سعر اقفال الثلاثاء. وبلغ سعر الصرف المشتق للدولار امام المارك الالماني ١,٦٩٥٢ مارك مقابل ١,٧٠٢٥ مارك يوم الثلاثاء وذلك وسط عمليات تداول نشطة عكست عودة المتعاملين الى السوق.

الا ان الدولار في اوروبا فقد المواقع التي استعادها يوم الثلاثاء بمجرد نشر احصاءات التجارة الامريكية. فانخفض في باريس الى ٥,٧٦٥٠ فرنك فرنسي عند بدء التداول مقابل ٥,٨١٠٥ فرنك يوم الثلاثاء وفي فرانكفورت افتتح على ١,٦٩٥٠ مارك اي دون تغيير يذكر عن اقفال الثلاثاء. الا ان الجنيه الاسترليني استفاد من احصاءات التجارة الامريكية ومن فوائده العالية ليسجل كسبا على الدولار مقداره ١٥ نقطة. وقد بيع في تعاملات بعد الظهر بـ ١,٦٥٤٠ دولار مقابل ١,٦٥٢٥ دولار يوم الثلاثاء. وتجاه المارك فقد الدولار ١٥ نقطة فبيع بـ ١,٦٨٨٥ مارك بالمقارنة مع ١,٦٩٠٠ مارك يوم الثلاثاء.

وفي باريس انخفض سعر الجنيه الاسترليني لدى الافتتاح ٤ سنتيمات ووصل الى ٩,٥٥٩٠ فرنك فرنسي بالمقارنة مع ٩,٥٩٩٥ فرنك يوم الثلاثاء وارتفع سعر الفرنك السويسري ليصل الى ٣,٨٢٨١ فرنك فرنسي ووصل سعر كل ١٠٠ ين ياباني الى ٣,٩٦٤٥ فرنك فرنسي.



بورصة طوكيو واصلت مسيرة تراجعها امس واقفلت متراجعة ٢٩,٢٢ نقطة

الذهب والنفط

تراوح سعر الذهب في نيويورك يوم الثلاثاء في حدود ٤١١,٦٥ دولار للاونصة. وفي لندن بيعت اونصة الذهب امس بـ ٤١٠,٦٠ دولار اي بهبوط مقداره ٣,٠٥ دولار عن يوم الثلاثاء.

اما اسعار النفط فقد سجلت تراجعا جديدا في اسواق البيع الفوري في الشرق الاقصى يوم امس بعد انخفاضها قبيل اغلاق الاسواق الامريكية يوم الثلاثاء اثر نشر تقرير لمجموعة صناعة النفط في الولايات المتحدة عن اعادة تكوين مخزونات البنزين والنفط الخام.

وقد بلغ سعر شحنات خام نفط دبي، تسليم مارس (اذار) المقبل حوالي ١٦,٢٣ دولار للبرميل مقابل ١٦,٦٥ دولار في نيويورك يوم الثلاثاء.





شركتان يوغوسلافيتان جديدتان في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

قررت شركتان من الشركات اليوغوسلافية الرئيسية افتتاح مكتبين تمثيلين في دبي لتسهيل تسويق منتجاتهما من الكابلات ومعدات البناء والمعدات الزراعية ووسائط النقل في سوق الامارات.

وقال حازم كاراميهيك مدير المركز التجاري اليوغوسلافي في دبي، ان الشركتين هما انفست امبورت كورب، وورودناب، وأن المكتبين سيفتحان خلال شهر فبراير (شباط) المقبل.

وذكر ان لعشر شركات يوغوسلافية مكاتب في الامارات الآن، اغلبها في دبي. وقال ان اربعا منها تتعامل في انتاج وتسويق الاثاث والادوات المنزلية والكيماويات والمواد الصيدلية، بالاضافة الى ثلاث شركات معدات ميكانيكية وكهربائية وادوات هندسة مدنية، فيما تعمل الشركات الباقية في مجال الاثاث اليوغوسلافي فقط.

٦٠٠ هولندي يعملون في الامارات

دبي: «الشرق الأوسط»

قال القنصل الهولندي العام في دبي ان عدد الهولنديين المقيمين في دولة الامارات يبلغ ٦٠٠ شخص يعملون في قطاعات التجارة والتسويق، من بينهم ٥٠٠ يعملون في دبي والامارات الشمالية بينما يقيم الباقون في ابوظبي.

السوق يبحث عن نقطة توازن

استعاد خام غرب تكساس مواقعه مع تحسن اسعار الجازولين في بورصة نايمكس. وكشفت الارقام الرسمية الامريكية ان المخزون العام من النفط الخام يبلغ ٢,٨٧ مليار برميل، وادى ذلك الى اضعاف اسعار غرب تكساس بمقدار ٣٠ سنتا للبرميل في سوقي اوروبا والشرق.

وما زال السوق متطلبا عموما في محاولاته ايجاد نقطة التوازن بعد التأرجح المستمر لمؤشرات الطلب خلال الاسابيع الماضية.

وهذا التأرجح نجم عن موجة برد قارسة تبعها الطقس الدافيء السائد حاليا، كما ساهمت في ايجاده مشاكل اخرى مثل مصاعب المصافي الامريكية واضراب عمال المصافي في البرازيل.

وتميزت معاملات امس الاربعاء بميل الاسعار الى الانخفاض بتأثير معدلات الاقفال في هيوستن (تكساس) يوم الثلاثاء.

النفط

الخــام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٦,٥٠	١٦,٤٠	٠,١٠+
برنت	١٩,٢٥	١٩,٣٥	٠,٠١-
غرب تكساس	٢١,٣١	٢١,٣٠	-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٤١٠,٤٠	٤١٢,٧٥	٢,٣٥-
الفضة	٥,٢٣	٥,٢٢	٠,٠١+
البلاتين	٤٩٧,٠٠	٤٩٨,٠٠	١-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٥٤٠	١٥٠٩	+31
النحاس طن/استرليني	١٤٤٩	١٤٢٧,٥	+
الزنك طن/دولار	١٣٦٥	١٣٧٠	21.5
النيكل طن/دولار	٧٧٠٠	٧٥٠٠	

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الكاكاو استرليني / طن	٦٤٤	٥٨٥,٥٠	٣٢٠,٦٠
البن استرليني / طن	٥٩١	٣٢٠,٦٠	١١٦
السكر فوب استرليني / طن	٣٣٣,٥٠	١١٦	١٥,٥+
القمح B	١١٦	٦٢٨,٥٠	٥,٥+
	٦٢٨,٥٠	٥٨٥,٥٠	٢,٩+

اذار (مارس) ١٩٩٠

«السهم الازرق» يأخذ «الضوء الاخضر» من بورصات المانيا الغربية

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

تتجه انظار البورصة العالمية في الوقت الحاضر نحو المانيا الغربية بعد الارباح الكبيرة التي سجلتها الاسهم الالمانية، وخاصة اسهم الشركات والمؤسسات الكبيرة، خلال الاسبوع الماضي، وفي ظل التوقعات الايجابية التي ترافق البورصة الالمانية على المدى البعيد نتيجة التطورات السياسية التي تشهدها اوروبا الشرقية وتوقع ازدياد الالتزامات الاستثمارية الالمانية في دول شرق اوروبا خلال الفترة المقبلة والتي تسير بصورة موازية مع موجة الديمقراطية والليبرالية التي تجتاح هذه الدول واحتياجاتها من السلع والمنتجات الصناعية والتقنية، مما يعطي الاقتصاد الالماني فرصة ازدهار جديدة لم تتوفر له منذ زمن بعيد.

وفي نفس الوقت يزداد اهتمام الاسواق المالية العالمية بالمانيا كدولة صناعية متقدمة زالت عنها الآن صفة «دولة المواجهة» بين الشرق والغرب ومركز التوتر داخل القارة الاوروبية، وبأنها سوف تتحول خلال الفترة المقبلة الى محور رئيسي للعلاقات الاقتصادية بين الشرق والغرب، الامر الذي سينعكس ايضا على قيمة الاسهم الالمانية واسعارها في البورصات العالمية، بحيث يتوقع خبراء الاقتصاد والمال الالمان ان تقفز اسعار الاسهم الالمانية خلال العام الحالي بنسبة لا تقل عن ٢٠٪ عن سعرها الحالي.

الا ان بعض المصارف الالمانية الغربية لا تشارك في هذه النظرة المتفائلة بالاسهم الالمانية هذا العام، بل ترى بأن الازدهار الاقتصادي في المانيا لن تبدو آثاره بهذه الصورة السريعة، وبالتالي فانه لن يتحقق خلال العام الحالي بل خلال السنوات المقبلة، لذلك فانها تنصح بالالتزام الحذر في هذا المضمار على الرغم من ان قيمة الاسهم الالمانية ما تزال منخفضة في البورصة العالمية بالمقارنة مع الاسهم الامريكية واليابانية، الامر الذي اكدته التطورات السريعة الطارئة على البورصة الالمانية قبل يومين عندما تراجعت اسعار الاسهم الالمانية فجأة بنسبة كبيرة، اعادت الحذر والتردد الى نفوس المستثمرين والمضاربين.

اما على المدى القريب، وخلال فترة لا تتجاوز اسابيع محدودة يرى خبراء المصرف الالماني بأن الاسهم الالمانية سوف تحافظ على اسعارها العالمية التي وصلت اليها خلال الايام القليلة الماضية، ولا سيما اسهم الشركات والمؤسسات الالمانية الكبرى خصوصا وان كافة المؤشرات تؤكد بأن المستثمرين الاجانب قد اكتشفوا الاسهم الالمانية من جديد وانهم سوف يتابعون شراءها. لذلك فانها تقف اليوم امام عملية تقييم جديدة.

الاسهم الالمانية بين اللونين «الازرق» و«الاخضر»

وترى اوساط البورصة الالمانية في فرانكفورت ودوسلدورف بأن أسهم المؤسسات الالمانية الكبيرة التي تعرف باسم «الاسهم الزرقاء» تسير في طريق مستقيم وخط بياني يتجه نحو الارتفاع، وتعلق على ذلك بأن «الضوء الاخضر» مفتوح امام الاسهم والسندات الالمانية، بحيث يمكن للمرء الاستثمار فيها خلال الفترة المقبلة، وان اي تغيير فيها سوف يكون طفيفا ومحدودا، لذلك فانها تهيء فرصة استثمار مناسبة ولاسيما اسهم المؤسسات والشركات «الزرقاء» العاملة في القطاع الحالي و«المصرفي» كاسهم البنوك مثلا، او قطاع تجهيزات الطاقة او الآلات والتجهيزات التقنية، الى جانب اسهم القطاعات الاستهلاكية والتجارية.. وعلى الرغم من ان اسهم شركات التأمين الالمانية، التي تعتبر من اغلى الاسهم في بورصة الاوراق التقنية الالمانية، قد وصلت الى قمتها خلال الفترة الاخيرة، فإن بعض خبراء البورصة ينصحون بشرائها متوقعين استمرار ارتفاع اسعارها، وان كان هذا الارتفاع سوف يظل محدودا، ذلك ان اسهم مؤسسات التأمين الالمانية هذه، تقدم ضمانا ماليا موثوقا لحملة اسهمها في المستقبل، ولا سيما اسهم التأمين على الحياة «التي يمكنها ان تؤمن حياة افضل لحامليها».

١٨ مليار درهم لمشاريع مائية وكهربائية خليجية

دبي: «الشرق الاوسط»

وضعت اربع دول خليجية هي المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين مشاريع كهربائية ومائية تصل قيمتها الاجمالية الى ١٨ مليار درهم اماراتي.

هذا ما اكده وزير الكهرباء والماء في دولة الامارات، حميد بن ناصر العويس، الذي قال ان ضرورة مواجهة الطلب المتزايد على الكهرباء والماء لصالح الاستهلاك البشري حمل الوزارة على وضع خطط عاجلة تتضمن زيادة طاقة التحلية في امارة الشارقة الى ٣٠ مليون جالون يوميا، بدلا من ١٨ مليون جالون.

وذكر ان نقصا يتوقع حدوثه في المستقبل القريب في دبي، التي تنتج حاليا ٧٠ مليون جالون من المياه المحلاة يوميا، وكذلك ابوظبي التي تنتج ١١٠ ملايين جالون يوميا.

وذكر الوزير: ان ٣ مليارات درهم انفقت في الامارات وحدها على محطات الطاقة والتحلية.

واضاف قائلا: ان مشروع محطة كهرباء الطويلة قيد الانجاز حاليا، وانه سينتج طاقة كهربائية تقدر بحوالي ٣٢٠ ميجاوات.

وقال: ان تكلفة مشروع الربط الكهربائي لدول التعاون الخليجي تبلغ ٧ مليارات دولار، مما يدعو الى التريث في تنفيذه.

وقال العويس ان المنطقة تشكل مجالا واسعا امام الشركات العاملة في حقل تكنولوجيا الكهرباء والماء. وذكر ان المملكة العربية السعودية تتوقع ان تستثمر حوالي اربعة مليارات ريال على مشروعات الكهرباء والاسكان. وتوقع ان تستثمر البحرين مليار دينار. فيما تستثمر قطر مليار ريال.

واعتبر العويس ان هذا هو السبب الذي جعل «معرض كهرباء الشرق الاوسط» المقام في دبي الآن يحظى بهذا الاهتمام الكبير من الشركات العالمية المختصة.

وحول مشروع مياه «خط انابيب السلام» المقترح بموجبه نقل مياه عذبة من تركيا الى دول مجلس التعاون الخليجي، قال الوزير انه مشروع غير مجد اقتصاديا لانه يكلف ٢٤ مليار دولار ويقتضي بيع جالون المياه بمبلغ ٥ فلسات، بينما تباع المياه المعالجة محليا بمبلغ ٣ فلسات للجالون الواحد.

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥	٣,٧٤٩٣,٩٧	٣,٧٤٨٠,٨٣	,٧٤٧٢,٨٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٢٢٥٠	٢,٢١٣٤	٢,٤٨٦٧	٠,٠٢٥٧	٠,٦٥٠٦	٢٩,١٤	١٥٣٨,٨١

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩١٣	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٥	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٠٤٠٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٨٣٦	٦,٠٩٦٣	١,١٠٨١	٠,٦٢٥٨	٦,٠٤٤١	١٣,٣٤٦٤	٠,٦٣٩١

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	-	٠,٣٥٧٤	٨٥,٩٠,٩٩	٠,٨٩٠٠,٠٨	٣,٣٩٩٤,١٣
الجنيه الاسترليني	٢,٧٩٦١,٨٣	-	٢٤٠,٣٦,٥٤	٢,٤٨٩٣,٢١	٩,٥٠٨٠,٥١
الين الياباني	١,١٦٣٠,٤١	٠,٤١٥٧,٦٢	-	١,٠٣٥٤,٦٨	٣,٩٥٤٧,٨٤
الفرنك السويسري	١,١٢٢٥,٣٦	٠,٤٠١٣,١٧	٩٦,٤٥,٥٨	-	٣,٨١٧١,٠٦
الفرنك الفرنسي	٠,٢٩٤٠,٤٢	٠,١٠٥١,٥٢	٢٥,٢٦,٢٩	٠,٢٦١٧,٢٠	

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي دلو	٣,٦٨٢١,١٤	٣٦٨٥٠,٣٦	٢٩,٢٢-	٨٩/١٢/٣٨٩١٥,٨٧	٨٩/١/٣١٤٤,٦٤
داوجونز(*)	٢٦٩٩,٤٥	٢٦٩٢,٦٢	٦,٨٣+	٩٠/١/٢٨١٠,١٥	٨٩/١/٢٧٨٢,٨
فاينتشال تايمز/١٠٠	٢٣٧٣,٩	٢٣٤٩,١	٢٤,٨+	٩٠/١/٢٤٦٣,٧	233270.30٨٩/٦/
المانيا الغربية (داكس)	١٨٠٢,٤٨	١٧٨٨,٦٨	١٣,٨+	٩٠/١/٣٨٦٩,٦٦	
فرنسا ٤٠	١٩٥٣,١٤	١٩٣٥,٢٠	١٧,٩٣+	٨٩/١/٥٣١٨٣٠,٧٩	

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٠٢	٧,٩٦	٨,١٠	٨,١٣	٨,٢٢	٨,٢٥

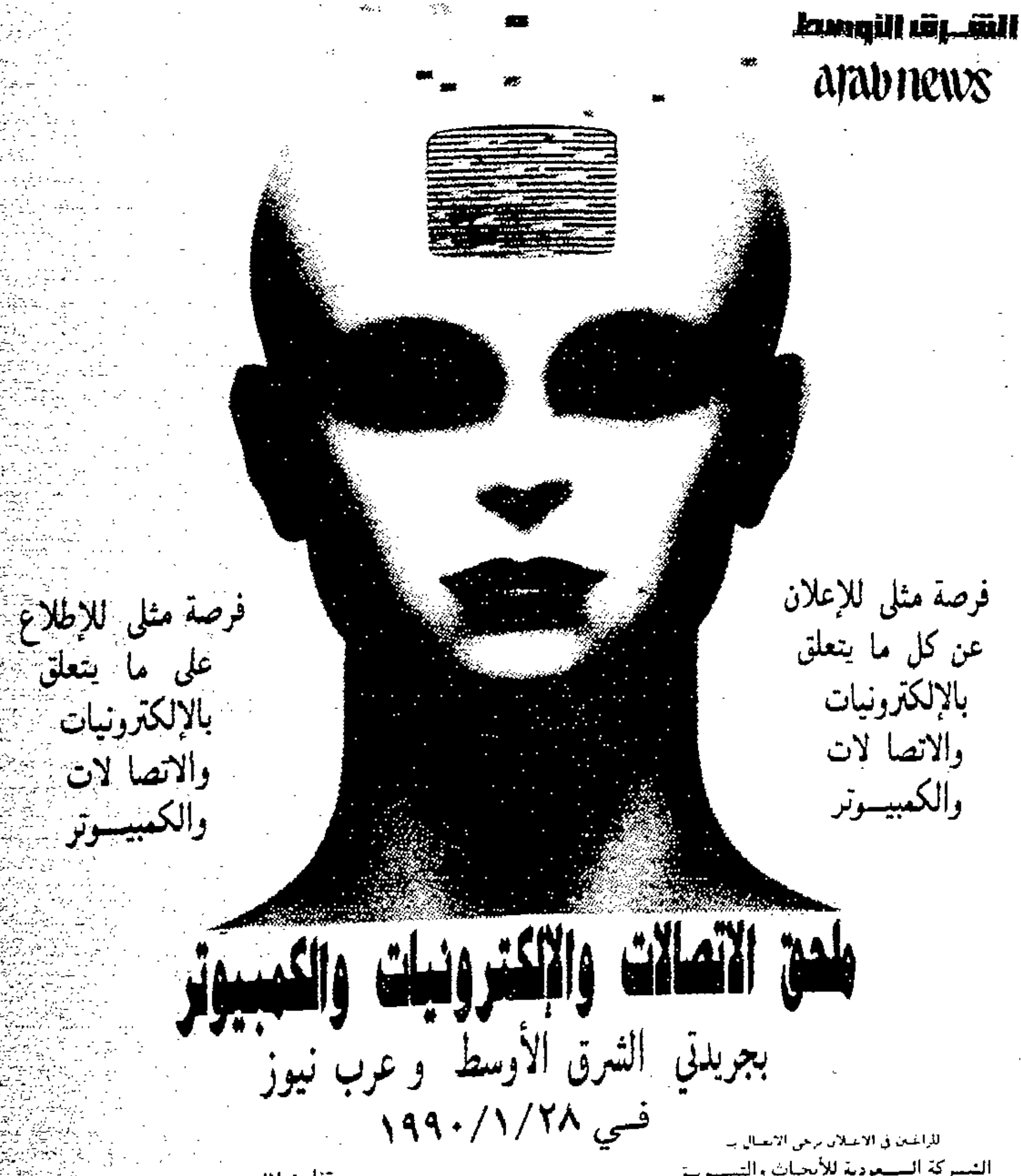
اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣١٢٥
جنيه استرليني	١٤,٨٧٥٠	١٥,٠٠٠٠	١٥,١٨٧٥	١٥,١٨٧٥	١٥,١٢٥	١٥,٠٦٢٥

ارتفاع طفيف لسعر صرف الليرة اللبنانية

بيروت - الوكالات: تراوح سعر الدولار الامريكي لدى اقفال سوق الصرف في بيروت امس بين ٥٤٩ ليرة لبنانية و٥٤٨ ليرة للشراء و٥٥٠ ليرة للمبيع مقابل ٥٦٠ ليرة لدى اقفال امس الثلاثاء.

وبلغ سعر الفرنك الفرنسي ٩٥,٣١ ليرة مقابل ٩٦,٤٨ ليرة ليوم أمس.



الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT








الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

التكامل اهم من السيادة

لعل الراي العام العربي قابل بارتياح الحكمة والرصانة والايجابية التي عالجت بها كل من حكومتي العراق وسورية مسالة قطع مياه نهر الفرات من قبل تركيا لملء سد اتاتورك. فالبلدان الثلاثة التي يجمعها، على مر التاريخ، الجوار الجغرافي والتواصل الحياتي والعقيدة الدينية الواحدة، لا ينتظر منها ان تتصدى لمعالجة القضايا المهمة العالقة بينها إلا بقدر عال من الحكمة وبعد النظر، وبما يضمن للجميع الخير والمصلحة والسلام.

غير ان المياه، وهي عصب الحياة، «وجعلنا من الماء كل شيء حي»، من الخطورة بما يستوجب اعطاءها اولوية مطلقة، وبما يستدعي النظر في تامينها وتنظيم الافادة منها بوسائل واليات غير تقليدية.

ان حقوق البلدان الثلاثة في مياه الفرات ثابتة وليست موضع جدل، وهي في حمى احكام القانون الدولي. غير ان ما يثير في احيان كثيرة اشكالات ومشاكل، هو وجوه الافادة منها واستثمارها في نطاق كل من البلدان الثلاثة وفي اطار خططه التنموية.

وبطبيعة الحال، فإن السبيل الامثل الى استدراك الاشكالات، بل تفادي حصولها اصلا، انما يكون بالتنسيق المسبق وبالتخطيط الثلاثي للمدى البعيد. ولو كان هناك تنسيق وتخطيط لما فاجات تركيا جارتيها بقطع المياه قبل شهر من حصوله فقط، ولما ادى ذلك الى ارتباك ملحوظ في قدرتهما على تعويض النقص الحاصل وانعكاساته في ميادين الزراعة، وتوليد الكهرباء، والبيئة.

لقد اتفقت الدول الثلاث على عقد اجتماع اللجنة الخاصة بالفرات في بغداد في شهر ابريل (نيسان) المقبل. وحبذا لو تنظر اللجنة ليس في مسالة توزيع حصص الدول الثلاث من مياه النهر وتنظيم الاستفادة منها فحسب، بل ايضا في مبدأ التعاون بينها على نحو يحقق التكامل، وليس التنسيق فقط بما يتعلق باستثمار الثروة المائية في اطار الخطط الانمائية في كل منها.

إن تركيا تهدف الى زيادة المردود الزراعي في منطقة جنوب الاناضول، وتحويلها الى «سلة غذاء» للشرق الاوسط بالاضافة الى توليد الكهرباء والافادة من فائض المياه لمد «انبوب السلام» الى الدول العربية التي تشكو نقصا في مياه الشرب والري. ولعل النظر الى مسالة التثمير في ميدان الثروة المائية في منظور تكاملي يوفر الكثير من الجهد والمال ويؤمن تحقيق الاهداف التنموية المرجوة. فتركيا تستطيع ان تختص باستعمال المياه في رفع طاقتها الانتاجية في ميدان الزراعة، على ان تسيل كميات اكبر من المياه الى سورية والعراق، بحيث تتولى الاولى توليد الكهرباء لمصلحة البلدين (سورية وتركيا)، ويتولى الثاني، الاقرب جغرافيا الى دول الخليج والاردن، ضخ المياه الى الدول العربية المحتاجة.

وبطبيعة الحال، فإن معالجة المسالة في منظور التكامل يستوجب اتفاقات عامة وتفصيلية تتيح لكل من البلدان الثلاثة برنامجا وطنيا خاصا للانماء الزراعي والكهربائي في كل منها، كما يتيح لها برنامجا دوليا متكاملا للافادة من مشروعات توليد الكهرباء وتوزيع المياه في الميدان الاستثماري.

ولعل هناك استعدادا للاقتناع لدى الدول الثلاث، انه في موضوع المياه، الشديد الحيوية والخطورة، يبدو التكامل اهم من السيادة او غير متناقض معها في مطلق الاحوال.

«الشرق الاوسط»

كمبوديا والنفاق الامريكي

بقلم: باتريك بروجان*

بدأ موسم الجفاف في كمبوديا وعادت رحى الحرب تدور من جديد. وكان الفيتناميون قد اجتاحوا البلاد في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٩ في فترة اسبوع، وقبل ذلك باربعة اعوام، في ربيع ١٩٧٥، ظل الخمير الحمر يقاتلون حليف الولايات المتحدة لون نول اربعة اشهر من ديسمبر (كانون الاول) الى ابريل (نيسان) قبل الاطاحة به والوصول الى العاصمة بنوم بنه. والآن حملوا السلاح مجددا.

صحيح ان المعارك ضيقة النطاق. ولكن هذا امر طبيعي في حروب العصابات. وتصر الحكومة على ان هجمات الخمير الحمر على باتامبانغ وغيرها من المدن انما هي هجمات صغيرة كان من السهل صدها. والحكومات تقول هذا دائما. لكن الخمير الحمر فعلوا شيئا، وهو افهام القوى الخارجية ان عودة بول بوت لبنوم بنه احتمال قوي وخطر ماثل.

وقد اصاب واشنطن (او على الاقل بعض المسؤولين فيها) قلق مفاجىء الآن. فالادارة الامريكية ظلت تدعم الخمير الحمر لفترة الاعوام العشرة الماضية، وان اصرت على نكران ذلك. وعندما احتلت فيتنام كمبوديا، وجدت دعم الاتحاد السوفياتي. وكان هذا من وجهة النظر الامريكية هو التحالف المميت: امبراطورية الشر وسفار القامة صفر البشرة الذين لقنوا واشنطن درس القرن في حرب فيتنام.

الامريكيون ليسوا اكثر شعوب الارض صفحا، ومن المؤكد انهم لم يغفروا للفيتناميين، ولذلك لم يعترفوا بالحكومة التي شكلها الفيتناميون في كمبوديا طوال احتلالهم لها، ودعموا ائتلاف خصومها، الذين تزعمهم - في الاسم فقط - الامير نورودوم سيهانوك وكانوا في الواقع يتلقون توجيهاتهم من بول بوت والمكتب السياسي للخمير الحمر. وبعد من ان الجنود الامريكيين قاموا للتو بغزو دولة اجنبية هي بنما واطاحوا بالحكومة التي تمقتها واشنطن واستبدلوا بها اخرى.

بعد من كل ذلك، لان فيتنام كانت قضية مختلفة، واكثر من ذلك فإنها لا تزال مختلفة. فالفيتناميون ارادوا لثورتهم ان تركل الامريكيين بالحذاء خارج بلادهم وان تقيم جمهورية شعبية وان تغير اسم سايغون الى «مدينة هو شي منه» ولا يتوقع المرء من ثوار تصلب عودهم مثل هؤلاء ان يأتوا الى واشنطن طلبا للمساعدة. واذا كان موقف امريكا ازاء فيتنام مفهوما، فإن الشيء نفسه لا يمكن ان يقال عن سياستها ازاء كمبوديا. فالعدو الذي اجبر السفير الامريكي على الهرب من سفارته حاملاً معه العلم في كيس بلاستيكي كان هو الخمير الحمر. ومع ذلك فهم الذين ظلت امريكا تدعمهم منذ عام ١٩٧٩.

كانت المرة الاولى التي شعرت ادارة بوش انها تقف الى جانب الطرف الخطأ، في الصيف الماضي عندما نظمت فرنسا «المؤتمر الدولي حول مستقبل كمبوديا»، لكن وقوفها الى جانب الامير سيهانوك، يعني الوقوف الى جانب الرجل الذي يتلقى اوامره من الصين بتأييد الخمير الحمر، وحكومة امريكية ترسل مبعوثين رفيعي المستوى الى بكين بعد شهر واحد من مجزرة ميدان تيان آن مين، انما هي حكومة تضع الصداقة مع القيادة الصينية فوق كل اعتبار. والواقع ان ادارة بوش ابدت عددا من المقترحات تهدف الى ايجاد مكان للخمير الحمر في الحكومة الكمبودية... اي وضع الثعلب في حظيرة الدجاج. والآن قدمت استراليا مخرجا من الازمة الكمبودية هو ارسال فريق من الامم المتحدة يدير شؤون البلاد في غضون اجراء انتخابات حرة، وليس مستبعدا ان توافق كمبوديا على ذلك. ولكن ماذا سيفعل بوش اذا عارضت الصين ذلك واصرت على ائتلاف حكومي يكون الخمير الحمر جزءا منه؟ لا يسع المرء الا ان يتشاءم وهو يتذكر صور مستشاري الرئيس الامريكي وهم يتبادلون الانخاب مع الرئيس الصيني في بكين بعد المجزرة!

* صحفي ايرلندي، في «الاوبزيرفر»

قصة التعيينات.. وحديث الاتهامات

بقلم سمير عطاالله

القيامة قائمة في لبنان - كالعادة - بعيداً عن اقليم التفاح، حيث آخر الحروب الدامية، وبعيداً عن خطوط التماس التي يسخنها افرقاء الحرب حين يشاؤون، وكأنها طبخة باردة، وبعيداً ايضاً عن ساحات المعارك التقليدية من سيارات مفخخة وتراغن ستالين...

المعركة الآن حول التعيينات الاخيرة في السلك الديبلوماسي، التي يصفها المقربون من العماد ميشال عون بأنها انتقامات واضحة، فيما يهدد العماد عون كل من يتسلم منصبه الجديد من السفراء بالاحالة الى المحكمة بتهمة الخيانة...!

أين هي الحقيقة؟

الحقيقة أن ثمة عرفاً سياسياً في لبنان يقضي بأن لكل رئيس جديد الحق في تعيين ١١ سفيراً من خارج الملاك الوظيفي. وبالتالي فإن جميع السفراء الذين هم من خارج ملاك وزارة الخارجية، يضعون استقالاتهم في تصرف الرئيس الجديد فور انتخابه، وله وحده بعد ذلك ان يقرر، استقالة من يقبل واستقالة من يرفض.

وفي بداية كل عهد ونهاية عهد آخر، كانت هذه العملية تتم بكل هدوء. وبعد مجيء الرئيس امين الجميل لجأ فوراً الى ملء السفارات الرئيسية برجال من اصدقائه او من كبار رجال الدولة الذين ليسوا في الحقل الديبلوماسي. وهكذا جاء اللواء احمد الحاج، المدير السابق لقوات الامن الداخلي الى لندن، وأرسل العقيد جوني عبده مدير الامن القومي الى برن، أما مدير الامن العام السفير فاروق ابي اللمع فقد عين في باريس.

وقد خالف الرئيس الجميل كل التوقعات والتكهنات حين عين في واشنطن، رجلا من خارج الملاك وخارج السياسة المحلية، هو الدكتور عبد الله ابو حبيب احد كبار موظفي البنك الدولي. وكان البعض يتوقع ان يعطى المنصب للرئيس السابق شارل حلو او لشخصية سنية كبيرة. غير ان اختيار الرئيس لرجل من اصدقائه ومواضع ثقته مضى بلا نقاش... حتى من قبل الرئيس الراحل رشيد كرامي الذي كان يحمل حقيبة الخارجية.

أول قرار صدر عن عهد الرئيس الياس الهراوي وحكومة الرئيس سليم الحص كان يقضي بأمرين: الاول تعيين السفير سهيل شماس (بون) اميناً عاماً للخارجية، والثاني نقل السفير عبد الله ابو حبيب أو عزله من سفارة واشنطن!

هل هناك انتقام في المسألة؟ نعم!

هل هناك خيانة في المسألة؟ لا!

لقد عين السفير سهيل شماس في الامانة العامة للخارجية لسببين عاجلين يحكمان الرئيس الحص: الاول، أن الامين العام السابق، فاروق ابي اللمع، لا يعترف بالرئيس الهراوي ولا بالرئيس الحص، أو بالتالي وزيره المباشر، والثاني ان الرئيس الحص، مثل الرئيس كرامي من قبله، في حاجة الى امين عام قوي يتولى شؤون الوزارة عنه، وخصوصاً البروتوكولية منها. وأيام الرئيس كرامي كان الامين العام السفير فؤاد الترك أبرز رجل في الحكومة... كما كان الصلة الوحيدة الباقية بين «الشرقية» و«الغربية».

وبعد انتهاء ولاية الرئيس الجميل قبل عام ونصف وبقاء البلاد من غير رئيس، ظل كل شيء على حاله. وبقي جميع السفراء في اماكنهم، إلا من بلغ منهم سن التقاعد. كذلك ظل الوضع على ما هو بالنسبة الى سفراء الدول الاجنبية. فالذين كانوا منهم في «الشرقية»، كانوا يعقدون المحادثات مع الامين العام فاروق ابي اللمع، والذين كانوا في «الغربية»، كانوا يقابلون مدير الدائرة السياسية صلاح ستيتية.

غير ان ابي اللمع لم يعد، مع تزايد حدة الحرب، مجرد امين عام يستقبل السفراء. بل هو تحول، من حيث الظهور على الاقل، الى الرجل الثاني بعد العماد عون. ومن موقعه هذا كان كثير الظهور على شاشة التلفزيون وبالتالي كان أحد اركان الحرب الكلامية التي تدور كلما تهدأ المدافع. ولم يكتف ابي اللمع في حمأة هذه الحرب، بانتقاد الافرقاء المحليين بل تعداهم الى سوريا واميركا ودول أخرى.

مع انتخاب الرئيس الهراوي لم يعد ممكناً استمرار الوضع: فالدول الاجنبية اعترفت بالشرعية الجديدة، وبالتالي فإن محاور سفرائها لم يعد الامين العام السابق كما لم يعد ممكناً بالنسبة الى العهد الجديد أن يبقي في هذا المنصب رجلا خاض الحرب مع دمشق الى جانب العماد عون.

لذلك بدا أن ثمة شيئاً من الانتقام، أو بالاحرى العقاب، في التشكيلات الديبلوماسية التي جرت والرئيس الجديد بعد في تكنة «أبلح». وهذا، تكراراً، صحيح. لكن ما هو غير صحيح... رشق الامين العام الجديد والسفراء الجدد بتهمة «الخيانة».

فالسفير سهيل شماس يعمل في الخارجية اللبنانية منذ ثلاثين عاماً على الاقل. وقد كان سفيراً في بغداد وفي اثينا وفي بون. وإذا لم يكن «خائناً» قبل اليوم فلماذا يكون خائناً الآن؟

لقد كان السفير شماس مرشحاً لهذا المنصب بالذات في اواخر عهد الرئيس الجميل. وانكر اننا كنا نتناول طعام الغداء الى مائدة الرئيس الجميل - الزميل العزيز سليم نصار والداعي - حين استوضحه سليم عن السبب الذي جعله في اللحظة الاخيرة يتراجع عن قراره بتعيين الشماس. وكان رد الرئيس الجميل يومها ان السبب يتعلق بالهيكلية الادارية أكثر من اي شيء آخر.

لذلك بدت تسمية السفير شماس اميناً عاماً وكأنها امر طبيعي، أو كأنها أمر سابق تم تنفيذه الآن. وفي نهاية الامر فإن سهيل الشماس، مهما علت رتبته أو علا شأنه، هو موظف لدى الدولة اللبنانية، والموظف ليس هو الذي يقرر اين يكون بل دولته هي التي تقرر له.

هل هناك انتقامات؟

نعم. وهذا الامر ليس جديداً على لبنان، وخصوصاً في الوظيفة. ان نقل رجل مثل فؤاد الترك من باريس هو «انتقام»، لكن مجيء العقيد جوني عبده الى باريس ليس خيانة. فالعقيد عبده قبل اي شيء ضابط في الجيش، وكان الى ذلك قريباً من عدد من الرؤساء، كما كان ذات مرحلة الرجل الاول في الامن القومي، وبالتالي لا يجوز الحديث عن خيانات خلال الحديث عن هذا النمط من الرجال. المناصب الديبلوماسية الاخرى التي تقوم الحرب حولها هي واشنطن ولندن... والقاهرة.

أما بالنسبة الى واشنطن فإن تعيين المهندس نسيب لحود سفيراً لديها، يشبه في ظروفه الى حد بعيد، تعيين الدكتور عبد الله ابو حبيب. فالرئيس الجديد اختار أن يكون ممثله في العاصمة الاميركية رجلاً يصطفيه. وإذا كان نسيب لحود بعيداً عن العمل الاحترافي الديبلوماسي، فهو ابن بيت سياسي عريق. وباستثناء آل تقي الدين الذين أعطوا السياسة اللبنانية بهيج ومنير وسعيد وخليل تقي الدين، فإن آل لحود هم أكثر من أعطى سياسيين ونواباً وعسكريين. وإذا كان نسيب لحود في حاجة الى شيء فهو ليس الوظيفة حتماً، ولا أيضاً الموقع السياسي، باعتبار ان حساباته «المحلية» أكبر من حساباته الديبلوماسية، وإن كانت هذه لا تتناقض مع تلك.

لقد قسم اللبنانيون الحقائب الديبلوماسية الكبرى الى مناصب تعتمد التوازن الطائفي ايضاً. إذ حين يكون السفير في واشنطن مسيحياً مثلاً، لا بد ان يكون السفير لدى الامم المتحدة مسلماً. وهكذا أعطي المنصب هذه المرة الى احد ألمع الديبلوماسيين اللبنانيين، السفير خليل مكاوي.

وسوف يحل اللواء احمد الحاج في روما بدلا من المكاوي. وإذا كان من «ضحية» في التشكيلات الاخيرة فهو السفير الحاج الذي لم يبق له من الخدمة الفعلية سوى عام ونصف، وبالتالي فإن نقله من منصب كان فيه منتهى النجاح، يبدو امراً صعباً.

لكن، هناك سبب سياسي لا شخصي في انتقال السفير اللواء. فالواقع أنه تقرر هذه المرة ان تعطى الطائفة الشيعية إحدى السفارات الكبرى، وهكذا نقل السفير في موسكو، محمود حمود الى لندن. والسفير حمود من الجيل المتوسط في الديبلوماسية اللبنانية، أما في السياسة اللبنانية فهو من ذلك الرعيل العصامي الذي شق الطريق الصعبة منذ البداية بيديه الاثنتين.

انتقامات؟ نعم! خيانات؟ لا.

فالتشكيلات الديبلوماسية هي في نهاية الامر، بين أناس قد تختلف اعمارهم وطوائفهم وانتماءاتهم السياسية، أما انتماؤهم الى بلدهم فأمر لا يقبل الشك. ولا حتى البحث.

ولكل زمن دولة ورجال. ولكل رئيس رجاله، يأتي بهم من حيث يشاء، وفقاً للعرف والتقليد والدستور. أما ان نقول في الحرب كل ما نشاء، فهذا ايضاً أمر جائز. اللهم ما عدا الاتهام بالخيانة.

استراحة

مع يوسف ادريس

المجتمعات الهشة

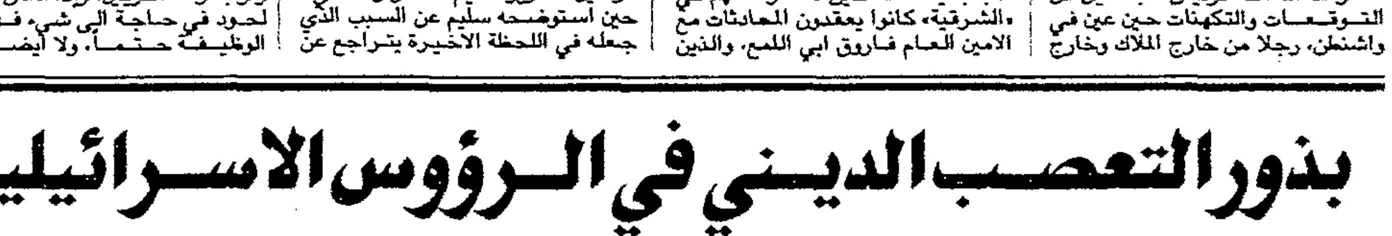
أعتقد أننا نحن المثقفين في البلاد العربية، حين نفكر في السياسة، او نفكر سياسيا دائما نتصور مجتمعات على نسق المجتمعات الغربية، او على نسق المجتمعات الشرقية - باعتبار ما كان - وما أصبح الآن مجتمعات تطمح لأن تكون في النهاية رأسمالية، مع ان هذه المجتمعات الرأسمالية ليست مثالية أبدا، ذلك ان وحدة تلك المجتمعات هي الفرد، ومجموعة الدولة. ولكني اعتقد ان الشعب ليوحد، اي شعب لا بد ان تكون وحدته المجتمعات الاصغر، وما لم يكن أفراده منتظمين بطريقة او باخرى في هذه المجتمعات الاصغر، اذ ان النتيجة ممكن ان تكون شعبا تعداده خمسون او مائة مليون، في حين ان حاصل قوته الحقيقية تقل كثيرا عن مجموعه، بينما شعب آخر تعداده عشرة ملايين مثلا من الافراد يكونون مجتمعاتهم المختارة الأصغر لتكون - بمجموعها - المجتمع الواحد الاكبر، وتكون حاصل قوته اكثر بكثير جدا من الملايين العشرة التي تكونه، فالعمل كمجتمع لا تكون نتيجته حاصل جمع مجهودات افراده، ولكن العمل كجماعة يكاد يكون حاصل ضرب مجهود الواحد في الاخرين، وليس مجرد - جمع - عدد من الافراد او كل أفراد الشعب.

وهذا مرض منتشر في عالمنا الثالث بكثرة.

فالدولة في المجتمعات الاخرى نشأت كظاهرة اجتماعية لتنظيم العلاقة بين المجتمعات الاصغر، والدولة - في العالم الثالث - نشأت من الخارج، من المستعمر، من أصول لا علاقة لها بالشعب او وحداته او حتى عائلاته وقبائله، نشأت لتفتت الشعب في الحقيقة وتكبته، نشأت من أفراد لا يربطهم رابط ولا يسألون أمام مجموعة ولا يحسون بالانتماء. ومن السهل ان يبدأ الانسان يفقد كثيرا من خصائصه الاصيلة حين ينفرط عقده ويصبح وحده يفكر، ووحده يستهدف، ووحده يصنع لنفسه القيم التي تلائمه. ان من يفقد الانتماء لمجموعة اصغر يفقد الاصالة، والفرد حين يفقد خصائص مجتمعه الأصغر يفقد تماما خصائص مجتمعه الأكبر.

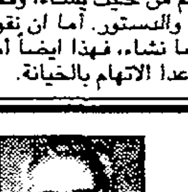
هكذا نشأ لدينا - في العالم الثالث - هذا المجتمع العريض الفريد في نوعه، المكون من أفراد لا يجمعهم الا العمل مرة او الجلوس على القهوة او على ارض النادي، او احيانا السكن في عمارة واحدة او مكان واحد. ينجبون أبناء وينشؤون افرادا او مجتمعات من الافراد هم الآخرون، والنتيجة ان الكتلة بدلا من ان تكون بناء قويا تفتتت، وتتسطح، ويصبح في مكان البناء سطح من الرمال الصغيرة المبعثرة المتراكمة، بل حتى أشكال الدولة الحديثة التي استوردناها من الغرب مثل النقابات والنوادي والجمعيات، نشأت في ظل استعمار لوثها من عمد، واخمد فيها الروح، وتحولت من مجتمعات جديدة مفروض ان تكون اداة الوجود والمقاومة، الى اشكال من التجمع وظيفتها كبح جماح أفرادها واحتوائهم وتقييد حركتهم، وشلها، ليس الا.

أعرفنا الآن لماذا نحن، في العالم الثالث، في مجتمعات هشة تماما، تضربنا كافراد وتؤذينا ولا تسمح لنا أبدا ان نقوى؟



بذور التعصب الديني في الرؤوس الاسرائيلية

بقلم علي الدجاني



تأتمر السياسة في اسرائيل بأمر الدين اليهودي الذي يتزعمه كبار رجال الدين اليهودي وتشكل الحركة الصهيونية اداته السياسية والسلطات الاسرائيلية اداته التنفيذية. والعقبة الكبرى امام تحقيق المطامع اليهودية، الصهيونية، الاسرائيلية هي العقيدة الاسلامية والقومية العربية. ومن هذا المنطلق تبدأ وتتوالى الحملات الشرسة ضد الاسلام، والصخب ضد المؤمنين بالعقيدة الاسلامية السمحاء، والعداء الاعلامي ضد الامة العربية ومتابعة جميع التدابير الرامية لاسقاط الحق العربي والاسلامي في فلسطين.

وإذ ان الهجوم هو خير وسائل الدفاع في النظرة والممارسة الاسرائيلية فان التهجم على العقيدة الاسلامية يبعد الانظار والانتباه عن مكامن وارزاء التعصب الديني اليهودي وأثره في توجيه السياسة الاسرائيلية وفي ممارسات العنف والقتل ضد العرب الفلسطينيين وتجريدهم من هويتهم العربية.

رجلان كبيران من رجال الدين اليهودي (حاخامان) واحد اسمه الرباي شلومو غورين رئيس الطائفة الاشكنازية المهاجرة من اوروبا واول المنادين باقتحام الحرم القدسي الشريف لبناء الهيكل [illegible] الذي كفروه عندما قال ان التوراة مكتوبة [illegible] بيد الاحبار اليهود وانذروه اما ان يعتذر او يحرم من الدفن في المقابر اليهودية فاعتذر، ثم لاحقوه لكي لا يدخل الكنيست ثانية فانهزم وانزوى.. دلالة على نفوذ رجال الدين اليهودي.. وقد اجرت صحيفة البوست (تاريخ ٦/١٠/١٩٨٩) مناظرة بين الحبرين الكبيرين، راسي التعصب والتطرف الديني:

نسوق هذه المعلومات ليعلم الجمع كل الجمع في امة العرب والاسلام ان حضارتهم وقوتهم رهن ببناء الحضارة العربية الاسلامية، وان من ينفعون باسم الدين اليهودي للهدم والتحطيم والهيمنة لا يكسر شوكتهم ولا يردع بغيهم واجرامهم في تدنيس مقدساتنا وتدمير قيمنا الروحية واصولنا الحضارية سوى الجهد القومي المبني على العقيدة الاسلامية...

لو كان هذا الجهد صرحا قائما متكاملا لما سكتت الالسنة، ولما نامت العيون الاسلامية عن المحاولة الوقحة التي جرت يوم الاربعاء ١٨/١٠/١٩٨٩ لارساء حجر بناء داخل الحرم الشريف كأول زحف نحو بناء الهيكل، ولكن حماة المسجد ازالوا الحجر وطاردوا طلائع المغامرين اليهود.. وهذا هو حرس الحدود التابع لهم يأمر بين الفينة والاخرى اغلاق ابواب المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة امام المصلين [illegible] وكان قد زار القاهرة حين صرح فيها [illegible] العرب تحت الحكم الاسرائيلي.

واضاف: «ولا يوجد في التعاليم اليهودية - الهلاشاه - ما يبيح التنازل عن اي منطقة في اسرائيل ولو كان ذلك من اجل السلام او حقن الدماء.. وتأمر هذه التعاليم بالدفاع عن النفس من الدخلاء (اي العرب) ونحن في اسرائيل في حالة دفاع عن النفس توجب على كل يهودي ان يخوض الحرب واذا لم يفعل يكون كمن يقتل امرأته واولاده.. «والعرب - اي رجال الانتفاضة - قد فرضوا حربا علينا، ويسعون لانتزاع بعض اقسام اسرائيل من ايدينا (اي الضفة الغربية وقطاع غزة) - ولهذا يحق قتلهم..»

وتأتمر السلطة الاسرائيلية بهذا الامر الصريح، ومعظم رجالها وقادتها العسكريين وجنودها من اليهود الاشكناز الذي ينصرفون الى القتل والهدم والتحطيم.. سيان عندهم القتل بين كبير وصغير، او بين مناضل وعابر سبيل لان الفناء هو لشعب عربي فلسطيني بأسره.

وينبري عوباديا يوسيف الزعيم الديني لليهود الشرقيين والاسفراديم - اي اليهود الناطقين باللغة الاسبانية - ليقول ان اليهود في اسرائيل في حالة دفاع عن النفس، وحالة الدفاع عن النفس تبيح القتال، والسياسيون وقادة الجيش هم الذين يقررون حالة الدفاع عن النفس اذا رفضوا [illegible] القبضة الحديدية للتنكيل بالمقاومة العربية الفلسطينية وتأجيج الاحقاد ضدها، تسهيلا للانقضاض على كماتها بالطعنة الاخيرة. لكي لا يكون بعدها اسلام ولا هوية..

وتبني اسرائيل على صفحة التيار الديني الوانا متعددة من العدوان العسكري والمدني والديني، المشبع بالاخطار التي ترمي الى تقويض الوجود العربي الفلسطيني على ارض فلسطين والقاء الفلسطينيين في مهاوي الفناء والهلاك.

والانسان المسلم المناضل في سبيل وطنه وعقيدته وشرفه هو في عرف الساسة الاسرائيليين واتباعهم وفي اعلامهم الفاجر انسان متزمت لا يكايل ولا يوازن بل يثير تيارات العنف من اجل العنف وانه يسعى ويعمل لتقويض الحضارة الغربية التي تمثلها اسرائيل وليس انساناً مؤمنا بالله تعالى ورسله يقارع قوة عنصرية محتلة اغتصبت ارضاً وشردت شعبا وترتكب جرائم بشعة متوحشة تصم جبينها وجبين كل من يواليها بالعار. ولا ينطق رجال الدين اليهودي باسم مسلم او اسلام بل يشيرون الى العرب المسلمين بأنهم نسل اسماعيل فقط، كانوا يعبدون الاصنام ثم تخلوا عن هذه العبادة الى عبادة اخرى. وهم بذلك غرباء، ولا مكان للغرباء في الارض التي [illegible] الاسرائيلية ١٠/٦/١٩٨٩) - Nest of vipers يجب ان يقضي عليه رابين وجنوده وحرس الحدود والمستوطنون الارهابيون المسلحون.

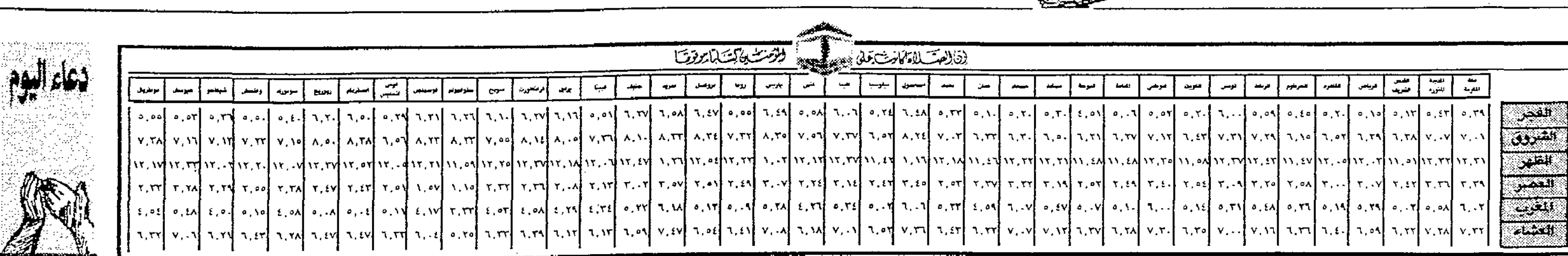
وبعد فان الصحوة الاسلامية هي عرين العرب والمسلمين وحصنهم الذي يمتنع على اعداء العقيدة الاسلامية. وواجب العالم العربي ان تكون له في كل يوم، وليس في المناسبات فقط رسالة الى العالم الاسلامي تثير فيه نخوة الدين والاخوة في الاسلام ونصرة ارض الاسراء والمعراج... ولو كانت هناك مثل هذه الرسائل لاستثارت الدول الاسلامية الاعضاء في مجموعة الكومونولث (الامم) البريطاني لرفع اسم فلسطين عاليا وما يحيق بمقدساتها وابناء انتفاضتها من الاقي التنكيل والتعذيب واعتقال اثني عشر الف عربي فلسطيني في السجون الصحراوية التي مر بها منذ ابتداء الانتفاضة اربعون الف شخص فلسطيني حسب الاعترافات الاسرائيلية الرسمية. وما تقترفه اسرائيل في فلسطين لا يقل وحشية عما ترتكبه حكومة جنوب افريقيا باهل [illegible]

وما ينطق عن الهوى





عن أنس رضي الله عنه قال: خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال:«هذا الإنسان، وهذا أجله، فبينما هو كذلك إذ جاء الخط الأقرب»



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٣٩	٥,٤٣	٥,١٣	٥,١٥	٥,٢٠	٥,٤٥	٥,٥٩	٦,٠٠	٥,٢٠	٥,٥٢	٥,٠٦	٤,٥١	٥,٣٠
الشروق	٧,٠١	٧,٠٧	٦,٣٨	٦,٣٩	٦,٥٢	٦,١٥	٧,٢٩	٧,٣١	٦,٤٣	٧,١٢	٦,٣٧	٦,٢١	٦,٥٠
الظهر	١٢,٣١	١٢,٣٢	١١,٥١	١٢,٠٣	١٢,٠٥	١١,٤٧	١٢,٤٣	١٢,٣٧	١١,٥٨	١٢,٢٥	١١,٤٨	١١,٤٨	١٢,٢١
العصر	٣,٣٩	٣,٣٦	٢,٤٢	٣,٠٧	٣,٠٠	٢,٥٨	٣,٢٥	٣,٠٩	٢,٥٤	٣,٤٠	٢,٤٩	٢,٥٢	٣,١٩
المغرب	٦,٠٢	٥,٥٨	٥,٠٢	٥,٣٩	٥,١٩	٥,٣٦	٥,٤٨	٥,٣١	٥,١٤	٦,٠٠	٥,١٠	٥,٠٧	٥,٤٧
العشاء	٧,٣٢	٧,٢٨	٦,٢٢	٦,٥٩	٦,٤٠	٦,٣٦	٧,١٦	٧,٠٠	٦,٣٥	٧,٣٠	٦,٢٨	٦,٢٧	٧,١٢

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	باريس	روما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٢٠	٥,١٠	٥,٣٣	٦,٤٨	٥,٢٤	٦,٠٦	٥,٥٨	٦,٤٩	٥,٥٥	٦,٤٧	٦,٥٨	٦,٢٧	٥,٥١
الشروق	٦,٣٠	٦,٣٣	٧,٠٣	٨,٢٤	٦,٥٣	٧,٣٧	٧,٥٦	٨,٣٥	٧,٣٢	٨,٢٤	٨,٣٣	٨,١٠	٧,٣٦
الظهر	١٢,٢٢	١١,٤٦	١٢,١٨	١,١٦	١١,٤٩	١٢,٣٧	١٢,١٣	١,٠٢	١٢,٢٢	١٢,٥٤	١,٣٦	١٢,٤٧	١٢,٠٦
العصر	٣,٢٢	٢,٣٧	٣,٥٣	٣,٤٥	٢,٤٣	٣,١٤	٢,٢٤	٣,٠٧	٢,٤٩	٢,٥١	٣,٥٧	٣,٠٢	٢,١٣
المغرب	٦,٠٧	٤,٥٩	٥,٣٣	٦,٠٦	٥,٠٢	٥,٣٤	٤,٣٦	٥,٢٨	٥,٠٩	٥,١٣	٦,١٨	٥,٢٢	٤,٣٤
العشاء	٧,٠٧	٦,٢٢	٦,٤٣	٧,٣٦	٦,٥٣	٧,٠١	٦,١٨	٧,٠٨	٦,٤١	٦,٥٤	٧,٤٧	٦,٥٩	٦,١٣

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٦,١٦	٦,٢٧	٦,١٠	٦,٢٦	٦,٢١	٥,٢٩	٦,٥٠	٦,٢٠	٥,٤٠	٥,٥٠	٥,٣٦	٥,٥٣	٥,٥٥
الشروق	٨,٠٥	٨,١٤	٧,٥٥	٨,٣٣	٨,٢٢	٦,٥٦	٨,٣٨	٨,٥٠	٧,١٥	٧,٢٢	٧,١٢	٧,١٦	٧,٣٨
الظهر	١٢,١٨	١٢,٣٧	١٢,٢٥	١١,٥٩	١٢,٢١	١٢,٠٥	١٢,٥٢	١٢,٣٧	١٢,٠٧	١٢,٢٠	١٢,٠٣	١٢,٣٣	١٢,١٧
العصر	٢,٠٨	٢,٣٦	٢,٣٣	١,١٥	١,٥٧	٢,٥١	٢,٤٣	٢,٤٧	٢,٣٨	٢,٥٥	٢,٢٩	٢,٣٨	٢,٣٣
المغرب	٤,٢٩	٤,٥٨	٤,٥٣	٣,٣٣	٤,١٧	٥,١٧	٥,٠٤	٥,٠٨	٤,٥٨	٥,١٥	٤,٥٠	٥,٤٨	٤,٥٤
العشاء	٦,١٢	٦,٣٩	٦,٣٣	٥,٢٥	٦,٠٤	٦,٣٣	٦,٤٧	٦,٤٧	٦,٢٨	٦,٤٣	٦,٢٩	٧,٠٦	٦,٣٣

دعاء اليوم

«إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى».

بقايا مداد

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

لمصلحة من نضيق واسعا ؟

ثمة مسألة أساسية لا بد من اثباتها في سياق التعليق على خطاب قارىء كريم من مصر نشرته «الشرق الأوسط» في هذه الزاوية يوم الخميس الماضي عتب عليّ فيه ما بدا له غمطا متعمدا من شأن رموز التيار الاسلامي وانحيازا غير مبرر لدعاة فكر خليط من الاعتزال والقومية والعلمانية.

عندما تخلو قلوبنا من كل غاية إلا عزّ الاسلام والمسلمين وصلاح امر الانسانية بالهدى الالهي القويم، سنجد انفسنا متفقين جميعا على ان غاية بمثل هذه الضخامة وهذا السمو تستوعب جهود الامة بكل فعالياتها الايجابية الخيرة، ويصعب جدا ان تكون وقفا على نشاط جهة واحدة فحسب.

جاء هذا الدين ـ بلسان ربعي بن عامر رضي الله عنه ـ ليخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام. ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة، وهذا يعني اقامة حضارة متفردة ومتميزة يعبر الانسان فيها عن كل أبعاده في انسجام مع تعاليم من أبدع الكون وأبدعه في افضل صورة واحسن تقويم.

هل «الاخوان المسلمون» وحدهم مسؤولون عن تحقيق هذا الانجاز في عالمنا المعاصر، أمْ المسؤولية ملقاة على عاتق المسلمين جميعا؟

يعاتبني القارىء الكريم على التقليل من عطاء الاخوان وتشريك اسماء آخرين لا يذكرهم بخير مثل محمد عمارة وبرهان غليون وفهمي هويدي.. والحق ان وضع الامور في نصابها الصحيح ينطلق من الاجابة على السؤال الآنف الذكر، وردي عليه واضح وهو المعتمد في سياسة هذه الصفحة: ان تأكيد دور الاسلام البنّاء في حياتنا المعاصرة ليست مسؤولية اتجاه واحد بعينه ولكنها مسؤولية كل الفعاليات الايجابية للامة، وهي تشمل الاتجاهات والجامعات ومراكز البحوث والعلماء وأهل الادب والفن ورجال المال والاعمال والحكام بمختلف مواقعهم...

عندماتنشغل حركة اسلامية في منطقة ما برد عدوان جائر على أصل وجودها، هل يبرر ذلك لي ولكم الانشغال عن مساهمات فئات اخرى سالمة متفرغة للبحث والعلم اضافت نصيبا صغيراً أو كبيرا في خدمة الفكرة الاسلامية؟ طبعا لا، حتى لو كانت هذه الفئات من غير المشهورة بالتزام تنظيمي معين، وحتى لو كان بعض كتابها ممن تضررت ثقافتهم بالهيمنة العلمانية الفكرية المعاصرة وشعروا مع ذلك بواجب الاسهام في خدمة الامة دون قطيعة مع هويتها ودينها الالهي الرشيد..(بالمناسبة ان فهمي هويدي والدكتور محمد عمارة من اكثر الكتاب الاسلاميين عطاء في سياق بلورة المشروع الحضاري الاسلامي والدفاع عن قضايا المسلمين، اما الدكتور برهان غليون فقد ذكر قبل فترة بأنه مقتنع بضرورة ارتكاز عملية التجديد في واقعنا على أساس الفكرة الاسلامية).

لماذا إذن تضييق الواسع يا أخي؟

هذه ساحة تحتاج الى ملايين العاملين.. فلمصلحة من نقصرها على بضعة آلاف؟ ان الامة محتاجة الى تضافر كل ابنائها من اجل صياغة مشروع نهضة حقيقية ومن اجل انجازه بنجاعة، وحتى يتم فرز الرأي الصحيح من الرأي الخاطىء وأسلوب العمل الناجح من الاسلوب الفاشل، سنحتاج الى حوار هادف طويل ملتزم بآداب الاسلام، وتريد هذه الصفحة المساهمة بقدر متواضع في تنظيم هذا الحوار وتطويره وانجاحه، والله سبحانه ولي التوفيق.

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي (٧٧)

تعليق على مقالة في جريدة "المسلمون" (٢)

يظن بعض نسائنا ان المرأة في أوروبا وأمريكا احسن حالا، يغترون بما يبدي القوم لها من مظاهر التكريم ولا ينظرن الى ما يلازمها من بواطن امتهان لها اكبر من هذا التكريم، انهم يرغبون فيها ما دامت شابة جميلة، فاذا كبرت وصارت عجوزاً، اعرضوا عنها واهملوها.

رأيت سنة ١٩٧٠ في بروكسل، وكانت معي اسرتي، وجماعة من الشباب يدلوننا، يمشون معي شارعا اطفىء فيه الضوء الاحمر، وظهر الاخضر، وانفتح المجال للسالكين ليعبروا الشارع، ووجدت امرأة عجوزا، ترتجف من الكبر، ما تكاد تحملها ساقاها وتكاد تسقط على الارض، فلم يتقدم لحد لنجدتها حتى طلبت من احد الشباب أن يساعدها، وكان معنا استاذ كبير فاضل، زادت سنه على التسعين، حفظه الله وهو من وجوه أهل الشام، يقيم هنالك من زمن بعيد هو الاستاذ نبيم ظبيان يعمل للاسلام وللدعوة هناك. فلما رأى هذا المشهد، قال لي: الا تعجب ان عرفت ان هذه العجوز كانت احدى جميلات بروكسل، وكانت تزدحم عليها الجوائز وتتسابق الصحف والمجلات الى نشر صورها على غلافاتها، وكان الشباب يتزاحمون على نظرة منها، وعلى حديث منها، فآل حالها الى ما رأيت الآن.

قد ينكر اهلنا ونساؤنا النعمة التي ينعمون بها في ظل الاسلام، وليعلموا ان نساء الغرب لسن أحسن حالا من نسائنا، بل ان المرأة في الاسلام على حال تتمنى النساء جميعاً لو كن مثلها.

انا انما اتكلم عن القانون الاسلامي، لا عن فعل بعض الرجال.

إذا خالف بعض الرجال احكام الاسلام، فامتهنوا المرأة، آو ظلموها كان الاسلام حجة عليهم، في مخالفتهم، ولم يكونوا هم حجة على الاسلام بفعلهم. ولما ذهب شيخنا، الشيخ بهجت البيطار رحمة الله عليه، الى امريكا، وداروا به على اكثر ولاياتها، يحاضر عن الاسلام والمسلمين، ويبين لهم حقوق المرأة في الاسلام، قامت امرأة من الحاضرات، فقالت له: استحلفك بالله هل تقول ما تقول على انه الحق، أم أنه نوع من الدعاية تضعها بين أيدينا؟ فلما أيقنت ان ما يقوله هو الحق، وان هذا هو حكم الاسلام في المرأة، قالت له وهي تبكي: خذوني لأعيش عندكم سنة، ثم اقتلوني.

المرأة هناك يخرجها ابوها من داره، ان بلغت سن الكسب، ولا ينفق عليها، فتسلك كل طريق، تقوم وتسقط وربما كانت السقطة التي لا قومة بعدها. سمعنا بذلك من قديم، كان عندنا في المدرسة الثانوية سنة ١٩٢٣م استاذ طبيب، بعثوه ليتم دراسته هناك هو الدكتور يحيى الشماع رحمه الله فذهب يستأجر غرفة في دار، فرأى وهو داخل بنتا خارجة من الدار وهي تبكي، فدفعته اخلاقه الشرقية ان يسأل عن سبب بكائها؟ قالوا له انها تريد ان تستأجر غرفة ولكنها لم تدفع فيها إلا أقل من الاجرة المطلوبة، فلما ذهب يرقق قلوبهم عليها، قالوا له: انها بنتنا انا ابوها وهذه أمها، ولكنها بلغت سنا تسأل فيه عن نفسها.

المرأة عندنا ان شاخت وكبرت، بقيت مكرمة بين ابنائها وبناتها وحفدتها وحفيداتها، وهناك يحملونها الى دار العجزة، أو يمتهنونها حتى يضيق صدرها، ويفرغ صبرها فتعرض نفسها للمهالك.

ان الذين يحاربون الحجاب، انما يدافعون عن غرائزهم، لا يريدون ان يحجب جمال النساء عن عيونهم، يريدون ان ينظروا الى كل امرأة يمرون بها، أو تمر بهم، والحجاب تكريم للمرأة وصون لها منهم.

ما الذي يحجبه الانسان عن العيون؟ ويحفظه من اللصوص؟ أليس الجواهر والمال الكثير؟ الشيء الثمين؟ لذلك شرع الحجاب للمرأة، شرع حفظا لها، لا تضييقا عليها، وليس شرطا في الحجاب ان تلتزم المرأة زيا معينا، مضى زمانه.

انا قد بلغ اليوم ابناء وبنات حفدتي، نحو خمسة عشر، فهل يوجب الاسلام علي أن ألبس بنات حفيداتي ما كانت تلبس أمي وجدتي؟ من ظن ذلك يكون هو الذي ينفر من الحجاب، المطلوب الستر مع الجمال على ان لا يجلب الانظار.

والذي لا يجلب الانظار هو الزي المعروف في البلد بشرط ان لا يكشف عورة.

لقد سئلت مرات لماذا نستر العورة؟ واجبت على ذلك في برنامجي في الرائي (في التلفزيون) الذي بلغ الان بحمد الله الرابعة والعشرين من عمره. فقلت: اننا نسترها أولا لان الله امرنا بهذا، وعلى المسلم ان يطيع امر الله في المنشط والمكره، وفيما يحبه وما لا يحبه، ولكن لكل امر حكمة قد ندركها احيانا وقد تخفى عنا حينا.

وقد خطر لي وجه من الحكمة بشكل الصورة والله أعلم هي:

انه لو قبض الناس ايديهم وربطوها، لما كان أخذ ولا عطاء، ولا بيع ولا شراء، ولو قيدوا ارجلهم لما كانت رحلة ولا انتقال ولا كان تحرك ولا عمل. اما ما تحت الخصر وما فوق الرجلين فلا يصلح الا لأحد امرين: لدخول الحمام لقضاء الحاجة، وفي مخدع الزوجية بين الزوجين، فما لأحد حق بان يطلع عليه لذلك والله اعلم امر الله بستر العورة، ثم ان كل عضو يذكر بما خلق له، وهذا ما يسمونه بتداعي الافكار، فالنظر الى هذه المنطقة من الجسد تذكر بما خلقت له، وهذا التذكر اذا لم يكن في موضعه ربما جر الى فساد.

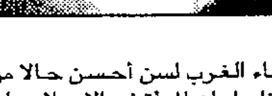
في هذه الحضارة امتهان للمرأة، اذ جعلوها وسيلة للاعلان عن البضائع، بل ان الموضة كذلك امتهان للمرأة، الموضة التي تتبدل دائما بين حين وحين، لها فلسفة يقيمونها عليها، ذلك ان الرجل لا يستطيع ان يلم بجسد المرأة كله بنظرة واحدة، فهم يحرصون على ان تظهر الموضة منطقة من الجسم، حتى اذا مل الناس منها وزهدوا فيها انتقلوا الى غيرها. وقد اطلعت على كتاب يسرد فيه تطور (الموضة) في فرنسا من القرن السابع عشر الى الآن، يظهرون مرة العنق، وقسماً من الصدر، ثم يزيدونه حتى يصلوا الى مكان لا يمكن ان يزيدوا عليه، فيغلقون الصدر ويرفعون الثوب عن الساق، فيقصرون الثوب قليلا قليلا، حتى يصل الى الركبة ثم يجاوزون الركبة الى هذا الثوب القصير (الميني جوب) ثم الثوب الاقصر (الميكروجوب) حتى اذا وصلوا الى بقعة لم يبق بعدها مجال لزيادة، عادوا لما كانوا قد انتهوا منه، وكل ذلك لمتعة الرجل، بالمرأة، أفليس هذا امتهاناً لكرامتها؟

وبعد، فانا لست خصما للمرأة، ولا اعادي الجمعيات النسائية، وانما ادعو الى تطبيق الاسلام، ولو ان الرجال طبقوا الاسلام حقا وقام من المسلمين من علمائهم من يدعو الى منح المرأة حقوقها حينما كتب قاسم امين هذا الكتاب، لو دعونا الى تحرير المرأة، باسم الاسلام لما جاء من يجروء على تحريرها باسم الحضارة الاوروبية الجديدة.

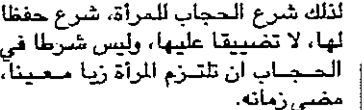
وبعد مرة ثانية فلنا ارجو من الجمعيات النسائية، ومن المهتمين بقضية المرأة، ان يحكموا عقولهم اولا، وان ينظروا لمصلحة المرأة حقيقة لا ان يكونوا تبعا لغيرهم، ولا ان يكونوا امعة ان احسن الناس احسنوا، وان اساء الناس اساؤوا، ولا ينظروا للذة العاجلة، وما اريد الا الاصلاح ما استطعت. ولا صلاح ولا اصلاح الا فيما شرع الله.







الحجاب تكريم للمرأة وصون لها



وجهة نظر

أثر الحسبة في مكافحة الجريمة «واعلان كراكاس»

يكتبها : د . صالح بن سعد اللحيدان

للحسبة دور عظيم في مكافحة الجريمة بما تقوم به من شمولية المسؤولية في الحياة واذا كان للحسبة من دور في هذا ونقول بانه عظيم فلان المتحسب يحتسب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر احتساباً ينطلق من واقع الدليل في الكتاب والسنة الصحيحة وبما تتوفر في التحسب من صفة: الامانة، والعقل، والتجربة، والعلم بما يأمر به وينهى عنه.

ومتى توفر هذان الامران: الانطلاق الايماني من خلال ما ورد في الكتاب والسنة ومن خلال توفر الشروط المذكورة فان الحسبة تقوم بعد ذلك قياماً جليلاً في النهوض بأمر جلل في مكافحة الجريمة بدراسة: الاسباب، والبواعث، والبيئة وفي شدة المراقبة والمتابعة العاقليتين المتزنتين.

واذا كانت الجريمة هروباً من واقع العيش السوي واحترافاً عند البعض وخبثاً وشراً عند غير هؤلاء فان المتحسب بحسن نيته وصدقه وامانته يستطيع القيام بشيء مذكور في مكافحة الجريمة.

والذين يدرسون حالات الامراض والانحرافات ومنها الجريمة يدركون حقيقة ان الجريمة وسواها انما هي اعراض لمرض خطير هذا المرض افرز مثل هذا الوباء وذاك.

والذي يطلع من خلال قصص الرسل عليهم السلام مما ورد في القرآن الكريم يجد أن: (البعد عن الله) بصورة من الصور هو المرض الذي افرز ويفرز مثل الجريمة بشتى أنواعها.

ولهذا فان المتحسب من مهماته تعريف التوحيد ولازم (لا إله إلا الله محمد رسول الله) لكل مرتكب لجريمة ما.

من اجل ذلك قال تعالى «يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» فقدم سبحانه وتعالى الامر بالمعروف على النهي عن المنكر وما هذا إلا لأن من اول واجبات المتحسب هو: الأمر بالمعروف قبل النهي عن المنكر وهما قد يصطحبان في حال وجود المقتضى لهما معاً.

وفي هذا الحين كأن العالم احس بواقع الجريمة كحقيقة ظهرت آثارها لتدمر كثيراً من العقول والافكار وكذلك لتدمر الموارد الاقتصادية لكن العالم حينما احس بهذا انما احسه لعظم آثار الجريمة وحيث ان الجمعية العامة للامم المتحدة قد صادقت يوم ١٩٨٠/٦/٥ بقرار مهم على اعلان كراكاس برقم ١٧١/٣٥ فانا نورد هذا بشيء من الايضاح: فكراكاس هي: عاصمة فنزويلا، والاعلان المشار اليه صدر عن: مؤتمر الامم المتحدة السادس لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين.

يقول الاعلان:

«إن مؤتمر الامم المتحدة السادس لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين اذ يضع في اعتباره اهمية احراز جميع الامم تقدماً سريعاً في ميدان منع الجريمة ومعاملة المجرمين نظراً للزيادة الكبيرة، بما فيها اشكالها الجديدة، في شتى أنحاء العالم.

واذ يرى ان ظاهرة الجريمة انما تضر من خلال اثرها على المجتمع بالتنمية الشاملة للامم وتنقص من الرفاه الروحي والمادي للشعوب وتسيء الى الكرامة الانسانية، وتوجد مناخاً من الخوف والعنف يحط من نوعية الحياة.

واذ يرى ان المجتمع الدولي ينبغي ان يبذل جهوداً متضافرة ومنهجية لتنسيق التعاون التقني والعلمي والسياسات الرامية الى منع الجريمة في اطار التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

واذ يعترف بالدور الذي تقوم به الأمم المتحدة في ميدان منع الجريمة ومعاملة المجرمين عن طريق الجهود التي تبذلها على الصعيد الدولي» ثم بعد هذه المقدمة وبعد كلام مثله قال الاعلان:

انه ينبغي بذل جهود مستمرة للتوصل الى منهج جديد وان تستحدث تقنيات افضل لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين ولتحقيق هذه الغاية ينبغي تطوير القانون الجنائي على نحو يمكن من القيام بدور فعال مهم في ايجاد ظروف اجتماعية مستقرة لا ظلم فيها أو تلاعب.

وأيضاً

«ان للاسرة والمدرسة وجهة العمل دوراً حيوياً ينبغي ان تقوم به في تشجيع استحداث السياسة الاجتماعية والمواقف الايجابية التي تساعد في منع الجريمة، وانه ينبغي مراعاة هذه العوامل في التخطيط الوطني وفي وضع السياسة الجنائية وبرامج منع الجريمة».

وهذان الامران من الأمور العشرة التي تضمنها اعلان كراكاس تدل جميعها على احساس العالم بثقل وقع الجريمة وهذا مؤتمر نقول انه مفيد وان ما جاء فيه من هذا الاعلان لهو شيء يدل أو ما يدل على هذا الاحساس القوي نحو تطور الجريمة واسباب حصولها.

وهذا كله يعطي شيئاً واحداً لهذا العالم الجديد الذي جرب المذاهب البشرية والايدولوجيات والنظريات والآراء أن يجرب من لم يجرب من هذا العالم حقيقة تحقيق (لا إله إلا الله محمد رسول الله) في واقع الحال وواقع المقال، على الاسلام هناك: منع اسباب الجريمة قبل ان تحصل وحتى لا نكلف انفسنا عناء (منع الجريمة ذاتها).

ان من يدرس ببعد نظر وسلامة عقل وصفاء روح كيف امتنعت الجريمة ذاتها في القرن الاول من عمر الاسلام المديد وكيف نهض بعض الذين كانوا يشربون الخمر من الصحابة قبل تحريمها كيف نهض هؤلاء فور سماع آية التحريم الى اهراق الخمر وقالوا: انتهينا انتهينا فالعالم اليوم جرب كثيرا وجاس خلال الآراء والاجتهادات بصدق لكن هذا العالم بحاجة الى الصدق مع النفس والفطرة الصحيحة وذلك بالعودة الى الله حقاً وصدقاً هناك تلتقي العجائب. فالله تعالى يقول (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب).

ويقول تعالى: (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) اذا أتيت الصلاة بخشوع وصدق اقبال وتوبة نصوح. ويقول سبحانه (الذين إن مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) هكذا، وكل مسلم متحسب. والاحتساب اذا انطلق منطلق هدي رباني بعقل وحكمة وهدوء وسكينة هناك يكون المحتسب دافعاً للحسبة لان تعالج الجريمة.

فالعالم اليوم يعلن حربه على الجريمة بشتى انواعها ويطالب هذا الاعلان تظافر الجهود كلها حتى تطوق الجريمة ثم تزول شيئاً فشيئاً، وهذا احساس طيب ما في ذلك شك، وهنا يأتي دور المسلم الذي ينشر الاسلام ليقف عليه من لم يقف عليه.

سينما

جاك دوايون في "انتقام امرأة"

نفي الحب بالحب

في السينما الفرنسية تيار مثقف، أو «شديد الثقافة» يغلب عليه الاصطناع والبحث الخارجي نحو نوع من المباهاة والادعاء الثقافي. وقد نما هذا التيار على إيقاع «الرواية الجديدة» والنظريات النقدية الحديثة وآخرها البنيوية، وفي هذا الاطار خاض الآن روب غرييه احد اهم رواد ومنظري الرواية الجديدة تجربة الاخراج السينمائي، وقدم مجموعة من الافلام التي لها قيمة تجريبية نقدية مهمة، وعلى الرغم ان هذا التيار يكاد يتلاشى مع تراجع الرواية الجديدة والأفكار النقدية التي صاحبتها الا انه ترك تأثيرا كبيرا في أسلوب وتجربة بعض المخرجين، ومن هؤلاء جاك دوايون، الذي يعرض له حالياً في باريس فيلمه الاخير - الحادي عشر - «انتقام امرأة».

وفي «انتقام امرأة» يتابع جاك دوايون أسلوبه الشكلي، الذي يقوم الى تفتيت الدراما وإعادة تركيبها، الى سحب الشحن العاطفية من قنواتها ومساراتها الطبيعية وتوزيعها بشكل آخر على شخصيات ومواقف الفيلم.

في «انتقام امرأة» يحاول دوايون ان يضيف الى اسلوبه تحليلا نفسيا معمقاً للنفس الانسانية ومشاعر الغيرة ونزعة الانتقام. وعبر ذلك يحاول أن يفهم شخصية المرأة وعواطفها ونزواتها وتناقضاتها بشكل افضل.

تجري أحداث الفيلم في مكان مغلق على مدى ساعتين وربع تقريباً، تحتلها امرأتان وذكرى رجل.. الاولى زوجته والثانية صديقته، وأما هو فقد مات في حادث سيارة في ظروف غامضة، على بعد كيلومترين فقط من منزل صديقته الفتاة الشابة، التي جاءته ذات يوم متذرعة باستعارة قاموس من اجل التكلم معه والتقرب اليه. ومنذ ذلك الوقت بدأت تحتل حيزاً كبيراً في حياته وفي حياة زوجته. عاملها كابنته، كصديقته، كعشيقته لا يوجد ما يثبت هذا العشق مع أن كل المؤشرات تدل عليه.

وذات يوم تختار الصديقة ان تغيب نهائياً عن حياته، ولا تعود إلا بعد أكثر من عام. تعود الى الفندق نفسه الذي كان يتخذ من احدى غرفه مكتباً للعمل والكتابة، وتتخذ هي غرفة فيه للاقاته، وإذ تعود، وتستأجر غرفة تفاجأ بالباب يقرع وبزوجة اندريه الذي تحبه في الباب. وهنا تبدأ المواجهة بين الامرأتين. وتتحول هذه المواجهة الى نوع من التعايش والالفة والصحبة وعندما تشارف على التحول الى صداقة تعود المواجهة الى عنفوان حدتها.

راحة وجودية

الفيلم كله عبارة عن حوار يتوتر وينقلت ببساطة، وعبر مراجعة الذكريات يبني المخرج عناصر القصة الغامضة.. لماذا هربت الفتاة واختفت؟ لانه حدثها عن نيته في ترك زوجته، وكانت تريد ان يقوم بهذا من دون مساعدتها. لماذا مات؟ لأنها تخلت عنه، وهكذا وبعد ان ضرب فرامل سيارته على سبعة عشر متراً فانه اصطدم بشجرة ومات. هل كانت الزوجة تعرف بعلاقته مع صديقته؟ كانت تعرف ان هناك شيئاً ما. ولكن لم تكن تعتقد انه سيصل الى درجة الخيانة. لقد كانت تعرف ولكنها ترفض الاعتراف. وفي المواجهة يسود الغموض مشاعرها، فهي مفاجأة وغير مفاجأة، وهي حاقدة على الفتاة التي سرقته منها، ولكنها حاقدة أكثر على الفتاة التي تسببت في موته.

وكلتاهما وجدتا في موت الرجل، الزوج، العشيق راحة وجودية.. الاولى تعتقد بأنها استعادته لأنه مات، وأنه يحيا من جديد فيها، بعد ان كان قد مات. والثانية تعتقد انه صار بإمكانها الاحتفاظ به وحيدة، فهو موجود في ذاكرتها، ولا احد يستطيع مشاركتها فيه.. وهكذا فإن مواجهتهما تتحول من مشادة على امتلاك الرجل في الماضي، الى مشادة ومنازعة على امتلاك ذكراه.

وتذهب الزوجة التي تريد الانتقام الى التعرف على شاب آخر، يشبه أندريه، وتقيم علاقة عاطفية معه، ولكنها تدفعه من جديد الى حضن صديقة زوجها الراحل، وكأنها تريد ان تثبت لنفسها بأن تلك العشيقة لم تقم، بما قامت به مع زوجها، لأنها احبته بصفة خاصة، بل لأنها مستعدة للقيام بالشيء نفسه مع شخص آخر.. مع اي شخص.

وعندما يتحقق لها ما تريد، تواجه الصديقة بحقيقتها، وتشتمها، وبما تملكه من خبرة، ومن تصميم على الانتقام فانها تستحوذ على الفتاة، وتهيمن عليها، وتبلور فكرة المسؤولية عن موت اندريه في نفسها، وتحضر لها كل الشروط المناسبة للانتحار.. باقة الورد التي كان قد اشتراها لها ووضعها على الطاولة في الغرفة الصغيرة التي كانت تنام فيها في شقة الزوجين. والبيجاما الزرقاء التي ارتدتها ذات يوم في غيابه، والتي نقلت رائحة كل منهما للآخر.. وأيضاً مسدساً اشترته خصيصاً.. ثم تتركها وحيدة، وقد استسلمت لمصيرها، وتنتحر بالفعل.

كل هذا يتم عبر حوار بين امرأتين، وأحياناً بحضور الصديق الجديد، والفيلم ينتهي الى ان الحب الذي كان لم يكن كاملا أو كافيا.. ويثبت ايضاً انه لا توجد براءة، فالكل مذنب، والكل يعذب ويتعذب، بل ويخلص ايضاً الى نفي الحب بالحب، وبهذا وحده استطاعت الزوجة أن تنفذ خطتها بالانتقام.

وعلى الرغم من محاولة المخرج وكاتب السيناريو إحكام حبكة الفيلم عن طريق الحوار، إلا أن هذه الحبكة لم تكن مقنعة، إذ ضاع توترها في متاهات الحوار، والمواقف المصطنعة، بل وفي الشخصيات المصطنعة كذلك.

فعلى الرغم من الأداء الكبير لايزابيل هوبير في دور الزوجة وبياتريس دال في دور العشيقة، وعلى الرغم من ان الصحافة الفرنسية قالت بأنها المرة الاولى التي يوجد فيها دور نسائي كبير وحقيقي في فيلم فرنسي، فإن الشخصيتين لم تكونا مقنعتين، لأنهما لم تكونا عفويتين، ولذلك جاء الحوار والمواقف غير منسجمة، بل إن الحوار - وعلى الرغم من تنويه النقاد الفرنسيين بمستواه - فإنه كان باهتاً وفقيراً.

أفلام حوارية

من المؤكد ان جاك دوايون اختار أصعب الاساليب لبناء أسلوبه الفيلمي - وهذا يشفع له الكثير من الضعف الفني، ولم ينجح في أفلام الحوار إلا المخرجون الكبار من أمثال، برجمان وجان لوك جودار وأندريه تاركوفسكي، ففي أفلام هؤلاء المخرجين يكون الحوار مشحوناً بطاقة فلسفية وأدبية عظيمة، الى درجة أنك لا تستطيع أن تسترخي لحظة، فاذا أضعت كلمة شعرت أنك أضعت شيئاً ما من الفيلم. وأما في فيلم «انتقام امرأة» فإنك تستطيع أن تغفو ربع ساعة وربما نصف ساعة وأنا أضمن لك بأنك ستكون قادراً على اللحاق بالمخرج، وفهم كل ما يريد قوله..

في الافلام الحوارية العظيمة يشعر المتفرج - ومهما كان مستواه الثقافي - بأنه يتعلم اشياء جديدة في الحياة، وأنه يصبح أكثر قدرة على فهم زوايا وقضايا لم يكن يفهمها من قبل، لأنه لم يكن ينظر اليها من الزاوية نفسها، وهو الشيء نفسه بالنسبة للتحليل النفسي. فلقد حاول دوايون أن يكثف ويعمق رحلة الغوص والتحليل النفسي، وقد تميز بذلك عن اغلب الافلام الفرنسية، التي تعالج الشخصيات من مظاهرها. الا أنه لم يستطع ان يصل الى مستوى وودي الن في «امرأة اخرى» مثلا، وهو فيلم قائم على الحوار والتحليل النفسي، ولا الى مستوى فيلم «بعد التمرين» لبرجمان وهو قائم ايضاً على الحوار والتحليل النفسي وفي المكان المغلق.

والفرق الحقيقي بين دوايون وأمثاله في السينما الفرنسية انك تشعر بأنهم يصطنعون كل شيء: الشخصيات والمواقف والتعابير والتحليل والحبكة. وأما الفنان الناجح فهو الذي تشعر في عمله بالصنعة وليس بالاصطناع.

ق. ص. الدرويش

ايزابيل هوبير

كتابة على الشاشة

لسينما العنف مهرجانها ايضاً

قصي صالح الدرويش

في السنوات الخمس الاخيرة ازدهرت في الغرب موجة افلام الرعب، وانتشرت على اوسع نطاق، وينظم لها في فرنسا مهرجان دولي سنوي في واحدة من اجمل محطات التزلج والاستجمام الشتوي، هو مهرجان افوريان، الذي يتسابق النقاد والنجوم على حضوره والاشادة بعروضه.

وأنا لم استطع حتى الآن أن أهضم وافهم ظاهرة افلام العنف، ولم استطع أن اقنع نفسي بالذهاب الى قاعة ما لمشاهدة صور تشمئز منها العين، وتتقزز منها النفس، وتوتر الاعصاب، وترفع الضغط، وتستحضر الكوابيس الغريبة والمخيفة والمزعجة. وبالطبع لا أتحدث عن أفلام العنف البشري العادية التي تعودنا عليها، مثل أفلام تشارلز برانسون ولا رامبو أو أفلام الحرب والافلام البوليسية.. وانا لا اتحدث بالتأكيد عن افلام هيتشكوك التي تتقطع فيها الانفس، فهذه كلها أفلام هادئة وبريئة ومريحة للاعصاب إذا ما قيست بافلام الرعب الجديدة.

وإذا كان بالامكان ان نعيد إقبال بعض المخرجين على إنجاز مثل هذه الاعمال الى تطرف الخيال وتشوهه، والى العقد والامراض والنزعات العدوانية التي يحملونها فإنني مازلت استغرب، ولا افهم هذا الاقبال الجماهيري الشديد عليها، وأنا اعترف بان لي أصدقاء وصديقات رقيقات جميلات ضاحكات لا يفوتن فيلماً من هذه الافلام، ومؤخراً سلمت نفسي لاغراء إلحاح مجموعة من الاصدقاء والصديقات علني اكتشف سر هذه الظاهرة وافهم ما لم أستطع فهمه من قبل. وذهلت عندما سمعت آهات وصراخات المتفرجين والمتفرجات، ورأيت البعض يغطي عينيه، والبعض الآخر يمسك بجاره متشبثاً أو متشبثة، ثم يتابع الجميع الفرجة مشهداً مشهداً. وذهلت أكثر عندما شاهدت الوجوه المرتاحة والمبتسمة والمتوردة وهي خارجة من صالة العرض، وتعلق على الفيلم مبدية إعجابها.

ان البحث المعمق في هذه الظاهرة يتشعب ويقود بالتأكيد الى الطبيب النفسي الذي يفسر هذه الظاهرة بميل الانسان الفطري نحو الاحاسيس العنيفة. فحتى في المجتمعات البدائية وفي المجتمعات النامية فإن الخرافات القديمة خصصت لغرائب الاحداث والمخلوقات حيزاً كبيراً، ولكنها لم تكن في يوم من الايام على هذا المستوى من العنف أو من العدوانية المباشرة. وأما في المجتمعات الصناعية الغربية الاستهلاكية، حيث يتشيأ الانسان (يصبح شيئاً) وتضيق مساحة الاحاسيس وبرجتها وتزداد غربة الفرد، فإن العنف يصبح احد المجالات القليلة لحركة الاحاسيس وانفجارها، وهذا يتضح في الميل نحو السرعة الجنونية في قيادة السيارات، وفي بعض الهوايات «الغريبة» الغريبة التي تحمل قدراً هائلاً من المخاطرة، بل ان بعض الالعاب في مدن الملاهي المخصصة للاطفال كالاراجيح الميكانيكية التي تدور بسرعة خارقة وتجعل الرؤوس الى أسفل والارجل الى أعلى ما هي الا استجابة لهذه النزعة. وحسب بعض المحللين فإن مثل هذه الاحاسيس العنيفة تطهر النفس لأنها تمتص كمية الشر والعدوانية التي يختزنها الفرد.. كل فرد، كما هو شأن التراجيديا الاغريقية القديمة. وقد يكون هذا صحيحاً، والله أعلم، إلا ان مثل هذه الافلام لا بد ان تنمي المخيلة الشريرة التي تتهذب في المجتمع وفي الحياة الجماعية الحضارية، وفي كل الاحوال فإنها تؤكد ان حدود الشر لا متناهية، وتؤكد ايضاً مقدرة الشر على التألق والاغراق والغواية. وأنا أعرف أن الشر موضوع اغنى التراث الادبي والفني للانسانية، ولكنني مع ذلك لم ولن اقتنع بالذهاب مرة ثانية لحضور فيلم آخر مهما كانت قيمة الاحاسيس ووظيفتها التي ساعيشها، وأياً كان حجم الاغراء الذي تتضمنه الدعوة لهذا الحضور.

ابنة ادونيس تختار التمثيل

لينا اسبر او بالاصح لينا ادونيس ابنة الشاعر العربي المعروف ادونيس وقعت عقدا مع المنتج طارق بن عمار، للتمثيل في فيلم «طوق الحمامة المفقود» للمخرج التونسي ناصر خمير عن كتاب ابن حزم. ولينا التي تبلغ ثمانية عشر عاما تدخل السينما من باب الصدفة والحظ. فقد كانت تخطط لدخول كلية الفنون التطبيقية في باريس، عندما استوقفها طارق بن عمار في الشارع من دون ان يعرف من هي، وقال لها هل تريدين التمثيل؟ وهكذا كان الامر بين ذهول وفرحة ابيها الشاعر ادونيس وامها الناقدة خالدة السعيد.

شادي عبد السلام في التلفزيون الفرنسي

عرضت القناة الثقافية «السابعة» فيلم «المومياء» الشهير للمخرج الراحل شادي عبد السلام، وكان هذا العرض مناسبة للصحف الفرنسية لكي تنوه بموهبة شادي عبد السلام وافلامه الوثائقية العظيمة التي انجزها، وافلامه الكبيرة التي كتبها، ولم يجد الوقت والامكانيات والفرصة الكافية لانجازها. وتجدر الاشارة الى ان فيلم «المومياء» يعتبر لدى عشاق ونقاد السينما الغربيين احدى التحف المتميزة في تاريخ الفن السابع.

"ولاد الإيه" أفلام فاسدة عن الفساد

القاهرة - «الشرق الاوسط» - من محمد محمود مصطفى:

«ولاد الإيه» تعبير يطلقه العامة في مصر حينما يريدون سب أو مدح مجموعة اشخاص لهم سطوة أو نفوذ، أو لهم قدرات متميزة في الحيل او التخفي. وهذا هو الفيلم الرابع للمخرج شريف يحيى بعد «أسوار المدابغ» و«الطاغية» و«الحادثة». والسيناريو والحوار لكاتب جديد هو «بسيوني عثمان» شهدت السينما المصرية له هذا العام مجموعة كبيرة من الافلام في معظمها تحمل أفكارا جديدة ولكنها تعالج بسذاجة لا مثيل لها او بتسطيح مخل.

فيلم «ولادة الإيه» عن الفساد، وبالرغم مما يعانيه الواقع المصري من مشكلات اجتماعية واقتصادية جسيمة، وما تشهده ساحات المحاكم من مساجلات تكشف الكثير من هول هذا الفساد ورجاله، الا ان هذه القضية المهمة تتحول على ايدي كتاب السينما المصرية الى موضة تسير وفق الخطوط التقليدية المتعارف عليها في هذا الفن، وتنقلب الحكايات المعاصرة الى صراعات رجال عصابات في مواجهة بطل همام في لعبة استمرأها الجمهور من كثرة ما قدمت.

وفي هذا الفيلم، كما في افلام الحركة التي تولاها مجموعة من المخرجين منذ بداية السينما وحتى الآن، وكان بطلهم الاوحد هو الممثل فريد شوقي في مواجهة المجرمين بقيادة الممثل محمود المليجي، اصبح هنا البطل هو الممثل الاسمر «احمد زكي» الذي يقدمه الفيلم في صورة عابثة مستهترة، يعيش كشاب ماجن لا تدري من اين ينفق، لا يدرك شيئا عما حوله في الواقع، ولا يهمه غير لياليه الحمراء المتوالية.

هذا الشاب تجره المصادفة للوقوع على فتاة «هالة صدقي» تقتحم عليه طريقه وتركب معه عربته من اجل توصيلها الى مكان امن، كي تفلت من مجموعة «بلطجية» يطاردونها. وحكاية هذه الفتاة، انها تسلمت من عمها «احمد خميس» مجموعة من الاوراق تكشف بعض المفسدين ورجالهم في اروقة الحكام، لانه قرر ان يكون شريفا ولا يشاركهم موبقاتهم، وقبل ان تمضي الفتاة بالاوراق، يقتحم هؤلاء بيت عمها ليقتلوه، فتهرب باعجوبة حتى تقطع الطريق على صاحبنا الذي يظنها مثل فتيات لياليه، ويقود العربة متمنيا وآملا، ولكنها تطلب منه ان يضع مظروف الاوراق في احد صناديق البريد، وبعدها يقف امام بيتها وتنزل لكي يعود خائبا الى منزله، ويعرفنا الفيلم في شكل مجوج، كيفية عمله الوظيفي وزميله المثقف المحبط «شعبان حسين» ويتفق الشاب العابث مع زميله على لقاء منزلي، وفي هذا اللقاء المرتقب يقتحم عليه البيت مجموعة البلطجية الذين كانوا يطاردون الفتاة لكي يسألوا عن المظروف والاوراق، ويهرب منهم هذا الشاب وهو يجري في الشوارع شبه عار في مشهد مفتعل وان كان قد نفذ جيدا. ومع عودته والبوليس يبحث عن ادعاءاته، لا يجد شيئا في داره، ويصبح عليه ان يذهب لمسكن الفتاة، هناك حيث يجدها، يردعها البلطجية بالرصاص، فتموت بين يديه، لتظهر فتاة جديدة «ميرفت امين» تدعي انها ابنة عمها، وتريد انقاذه ويأخذها هاربا بعد ان صورته كاميرات فيديو كانت تصور حفل زفاف لاحد الجيران، لكي يصبح بعد ذلك مجرما هاربا طريدا ولا يدري الشاب ما الذي اوقعه في كل هذا، والفتاة تقنعه بأهمية ان يتذكر العنوان على المظروف الذي أسقطه في صندوق البريد، وهو لا يتذكر شيئا، وينهب هاربا معها ومطاردا لكي يبيت ليلة عند اخته «وداد حمدي» وزوجها «احمد عبد الهادي» ومعه الفتاة التي ادعت انها معيدة في جامعة الاسكندرية، ويهمها ان تنقذه، وتفضح هؤلاء الذين قتلوا عمها وابنة عمها.

والحديث عن مصر في منتصف الفيلم بعد موت الزميل الفنان المحبط مضرجا في دمائه وهو يطلب من بطلنا ان يقرأ آخر قصائده لتسمع كلمات غاية في الركاكة عن الموت في حب مصر!

وفي ظني، ان اصحاب الفيلم حسنو النية وهم يعتقدون انهم بهذا يقدمون فيلما يدين الفساد ويطالب الجميع بحب مصر! وهو اعتقاد جد ساذج، اذ ان الفيلم يثبت كما في الواقع اقدام هؤلاء المفسدين، لأن تعريتهم الواجبة لم تتم، وانما كانت هناك اشادة متوالية بقوتهم بعد ان قتلوا اكثر من سبعة افراد بمنتهى السهولة والتامن في الطريق، وهم هنا لا يناقشون المشكلة من كافة جوانبها، ولكنهم يحصرون الصراع بين رجل كبير واعوان في مواجهة رجل لا حول له ولا قوة، ولا احد يحمل منطقه او مبررات افعاله، فهم يقتلون من اجل تعقيد الدراما لا من اجل مصالحهم، اذ ان افتعال الاحداث والجري وراء الشاب لا معنى له. وافتقاد الحدث لمبررات قوية هو اول ما يطيح بكل الدراما، لانك تشهد امامك زيفا مصطنعا وخاصة ان مشاهد المعارك ينفذها المخرج بركاكة وعجالة وكأنه يقف وراء الكاميرا لأول مرة والمطاردات في الشوارع منفذة ايضا على هذا النحو.

والغريب انك تلمح اسماء جادة وراء الفيلم مثل احمد زكي وميرفت امين والمنتج حسين القلا الذي دأب على خوض مغامرات فنية محسوبة.

هذا فيلم عن الفساد يتعثر مخرجه في معظم مشاهده معتليا منبر الجدية فيسقط بالسيناريو الضعيف في المستنقع نفسه!

«الافرنجي» على خطى رامبو

باريس - «الشرق الاوسط»:

لأنها عاشت ست سنوات من طفولتها ومراهقتها في اثيوبيا واريتريا، ارادت ان تعود الى لقاء ذاكرتها في اول فيلم روائي تصوره. انها المخرجة الالمانية الشابة سابين برينزيا التي تصور حاليا فيلم «فرنج» او «الافرنجي» (الأجنبي) في مدينتي هرار ومصاوة في اريتريا. وتقول سابين برينزيا انها تريد ان تبين في هذا الفيلم كم تطبع افريقيا الاوروبي الذي يزورها ويعيش فيها، وتترك فيه من آثار لا تمحى. وتقول ان الصورة السائدة عن اثيوبيا هي صورة المجاعة والاطفال في طريقهم الى الموت وقد هزلت اجسادهم وانتفخت بطونهم، ولكن العالم ينسى ان في هذه الارض عاشت احدى اقدم الحضارات في العالم، وان هذه المنطقة ليست صحراء جافة فقط بل هي كذلك جبال مليئة بالغابات والوديان والخضار. وعلى الرغم من ان مرحلة التصوير لم تنته بعد، فقد نشرت الصحف الفرنسية الكبرى والمختصة، عدة تحقيقات عن تصوير هذا الفيلم. فالمخرجة وجدت الزاوية - النافذة التي تستطيع بها أن تضمن لفيلمها الشهرة والتوزيع. فقد ربطت بين فيلمها وقصة الشاعر الفرنسي الكبير ارثر رامبو الذي هاجر من اوروبا وهو في مطلع شبابه، وبعد ان كتب صفحات من الم وأهم صفحات الشعر الفرنسي والانساني أيضا، لقد هاجر رامبو الى افريقيا، وكما كانت حياته في فرنسا عنيفة في انفعالاتها وتناقضاتها الى درجة الغموض، فان حياته في افريقيا التي مات فيها شابا ايضا لا تقل غموضا، والروايات المتداولة عن تلك المرحلة في حياته لا تكفي لكتابة سيرتها الذاتية في افريقيا، او انها لم تكف النقاد الذين وجدوا انفسهم متنازعين بين حبهم واعجابهم بهذا الشاعر الفذ. وبين ما ينقل عن حياته هناك من تهريب للسلاح ومتاجرة بالرقيق، ومواقف عنصرية ونزعة مغامراتية متطرفة ممزوجة بالسادية.

ولكن سابين برينزيا لا تتعرض في فيلمها الى كل هذه التفاصيل، فانها لا تريد اعادة بناء الخيط او المسار الحياتي البيوغرافي لرامبو. فرامبو في هذا الفيلم ليس الا شبحا اسطوريا على خلاف فيلم «سارق النار». فرامبو في هذا الفيلم هو ذاكرة المكان، هذا المكان الجميل الحافل بالذكريات والاساطير والخرافات والذي اختاره من قبل باولو بازوليني ليصور فيه «الف ليلة وليلة»..

وأما فيلم «الافرنجي» فهو يحكي قصة كاتب شاب (أوروبي طبعا) انتهى لتوه من كتابة مسلسل عن حياة الرسام فان جوخ، يأتي الى اثيوبيا للحاق بصديقته التي تعمل متطوعة في احدى المنظمات الانسانية الدولية.. ولمغالبة الضجر الذي يعاني منه وحيدا في غرفته في الفندق، يستغل هذه الايام الضائعة، ليسير على خطى رامبو. وعندما يدفع باب المنزل التي تقول الاسطورة بأن الشاعر الفرنسي اقام فيه، تعترضه امرأة عجوز، لتحكي له عن التقليد الذي ينص على ان الاحزان الكبيرة تنتقل عبر الاجيال من الامهات الى البنات. ورامبو قد اتخذ له امرأة في هرار، وهذه الخطيبة المتروكة ماتت من الالم والمعاناة.. تشخيص وانتقام وتحطيم معنوي للشخصيات (حسب جريدة لوموند). ويقوم ببطولة الفيلم الممثل البريطاني تيم روث.

ويبدو ان لعنة رامبو لاحقت المخرجة وفريق الفيلم، حيث تحولت عملية التصوير الى معاناة افريقية هائلة.. المعاناة من الامراض.. ومن نقص التجهيزات ومن البيروقراطية الاثيوبية، والاستخبارات العسكرية التي تسهر ليلا نهارا لئلا يتم تصوير اي مشهد يسيء الى صورة «الثورة الاثيوبية». فعلى الرغم من أن مؤسسة السينما الاثيوبية شريكة في الانتاج، وان فكرة الفيلم تمت على يد احد المقربين جدا من منجستو، وعلى الرغم من ان السلطات قد قرأت السيناريو، وأرسل مندوبين عسكريين ليراقبوا دقة التنفيذ ليكون التصوير مطابقا لما تمت الموافقة عليه، وعلى الرغم من التقييد باجراءات وقف اطلاق النار، والامتناع عن تصوير الاماكن «العسكرية» او التي يقال لهم بأنها عسكرية، فان الاجهزة الامنية حرصت على بث جواسيسها في الفريق الفرنسي كسائقين او كأطباء، وعلى الرغم من ذلك كله، لجأت السلطات اكثر من مرة الى مصادرة علب الشريط الذي صور حتى قبل ان يحمض، لكي تكون قادرة على معاينته، وبسبب هذا، يسير تصوير الفيلم بايقاع بطيء، خصوصا وانه ترك حالة من التوتر والعصبية في فريق الفيلم، يضاف الى ذلك صعوبة الطبيعة وأيضا الخلاف الدائم بين المخرجة والمنتج ومدير التصوير والممثل، والناجم في قسم منه عن قلة تجربة المخرجة الشابة في ادارة فريق كبير وفي ظروف كهذه. واذا ما استمر التأخير، فان المخرجة ستجد نفسها قد صرفت ميزانية الفيلم البالغة ٢.٣ مليون دولار قبل الانتهاء من العمل.


رامبو

فيلم «سارق الصابون»:

ازمة السينما الايطالية.. والضحك في زمن البكاء

باريس - «الشرق الاوسط»:

السينما الايطالية مشهورة بأنها أكثر السينمات في العالم عرضا لهموم الناس والمجتمع والافراد، بدءا من الكلاسيكية الى الواقعية فالواقعية الجديدة فالسينما الحديثة. ولكن السينما الايطالية بدأت في المرحلة الاخيرة تعالج هما جديدا لم يكن يخطر على بالها، ولم تكن تنتظره قبل عشر سنوات، انه همها نفسها، هم السينما الايطالية فبعد «سبلنديد» لإيتوري سكولا و«سينما باراديزو» لجوزيبي تورناتوري، ها هو المخرج موريسيو نيشيتي يعالج مأساة بل مآسي السينما الايطالية في فيلم «سارق الصابون» والذي حاز على الجائزة الذهبية في مهرجان موسكو الاخير.

وعنوان الفيلم استعارة وتحوير رمزي لعنوان فيلم كلاسيكي ايطالي هو «سارق الدراجة» لفيتوريو دو سيكا، والذي يعتبر من روائع السينما العالمية، وهكذا ففيلم موريسيو نيشيتي عبارة عن معالجة نقدية ساخرة ومبكية لواقع السينما الايطالية اليوم، والحصار الذي تتعرض له من قبل التلفزيون وشركات الاعلان والمنطق الاستهلاكي، الذي لا يقيم اعتبارا للفن او لا ينظر اليه الا كأداة اضافية للتسويق.

وعندما ظهرت بوادر الآثار السلبية للتلفزيون التجاري الايطالي، ولهذا المنطق، تصدى أغلب المخرجين السينمائيين الايطاليين لهذا المرض، وانتقدوه معتمدين على عبقريتهم الابداعية، وعلى شهرتهم وسمعتهم في الاوساط الثقافية والسياسية بل والشعبية، المحلية والدولية ايضا، ومن هؤلاء فيديريكو فيلليني وايتوري سكولا وبينوريزي وغيرهم.. الا انهم خسروا معركتهم، ولم ينفعهم فيها شهرتهم وانجازاتهم الفنية الرائعة.. فاضطروا، مكسوري الخاطر، الى الاستسلام، ومحاولة انقاذ ما يمكن انقاذه. فقبل سنوات كانت السينما الايطالية هي السينما الرائجة في اوروبا، بل انها استطاعت ان تستوعب واحدة من اهم ظواهر السينما الامريكية التجارية، وهي ظاهرة افلام رعاة البقر، فانتجت منها عشرات الافلام التي نجحت في تسويقها في امريكا نفسها وسميت بما يعرف «ويستيرن سباجيتي» اي «رعاة البقر المعكرونة».

وقبل سنوات كانت مدينة السينما الايطالية التي صورها بحساسية رائعة فيلليني في فيلم «انفستيا» خلية لا تهدأ تصور فيها افلام من مختلف انحاء العالم ناهيك عن الافلام الايطالية...

اما اليوم حيث قنوات التلفزيون تعد بعشرات القنوات التجارية، لم يبق مكان للانتاج السينمائي البحت. وفي وقت انكمشت فيه السينما الامريكية على نفسها كما تخلت السينما الفرنسية عن برنامج انتاجها الايطالي، لم يبق امام السينما الايطالية من ميدان للعمل الا التلفزيون نفسه.. وهكذا اضطر السينمائيون الايطاليون الى تقديم التنازلات الواحد بعد الآخر لقنوات التلفزيون، واذا كانت قناة «راي ١» و«راي ٢» الحكوميتان لا تبالغان في شروطهما التي تضيق على المخرج فإن القنوات التجارية تنله، وتدمر الجانب الابداعي في ابداعه سواء عن طريق المواضيع او المعالجة، او حتى عن طريق الاعلانات التي تقطع وحدة الزمن الفيلمي عدة مرات. واذا اعتبرنا ان مشاهدة فيلم في التلفزيون لا يمكن ان تحظى بنسبة كافية من التركيز كما هو الامر في صالة العرض، بسبب ظرف المنزل وما قد يطرأ من حوار او هاتف او طعام او غير ذلك، فإن الاعلانات اكتفت بالغاء ما تبقى من هذا التركيز ومن الوحدة الزمنية ايضا، الامر الذي افقد الفيلم استمراريته.

وهذا بالضبط ما اراد موريسيو نيشيتي ان يقوله في «سارق الصابون» وكأنه يروي قصته وقصة فيلمه هو.. والفيلم عبارة عن اكثر من زمن تتوازى وتتلاقى ثم تتقاطع واخيرا تتحد.. فهو يحكي قصة مخرج شاب يأتي الى التلفزيون للمشاركة في تقديم فيلمه، ويبدأ فيلمه ذو المستوى الفني العالي بالاهتزاز امام الوصلات الاعلانية التي لا تراعي الموقف عندما يتم قطعه، وتدريجيا يلاحظ بأن احداث فيلمه تتغير، وتختلط شخصيات الفيلم بالاعلانات التي تسرقها الواحدة بعد الاخرى.. واذ يريد التدخل لاعادة الفيلم الى مساره الذي رسمه له، يضطر لدخول الزمن الاول لفيلمه ويحاول ان ينقذ البطل الذي وضع في السجن، لأنه انقذ من النهر امرأة تغرق، ولم تكن هذه المرأة التي ترتدي لباس استحمام الا ممثلة اعلانات امريكية خرجت من زمن الاعلان الى زمن الفيلم المصور بالاسود والابيض، لتأتي مع البطل الى منزله، وهناك تفاجأ الزوجة وتهرب.. وتختفي. فيتهم بقتلها، ولكنها في الحقيقة تكون قد انتقلت الى زمن الشريط الاعلاني الملون المملوء بمتع الاستهلاك من ملابس واغذية، كانت تفتقرها في حياتها الاخرى الفقيرة والكئيبة من غير الوان.. ثم يلحقها ابنها الصغير، ويبقى المخرج مع بطل فيلمه (وهما شخصيتان يؤديهما المخرج نفسه).. وفي اللحظة الذي تطارد الشرطة المخرج، وتريد ان تضعه في السجن تعود الزوجة والطفل قادمين من عالم الاستهلاك، يجران عشرات العربات المملوءة بالسلع..

ان خلط الازمنة والشخصيات تم في جو متميز من السخرية والفكاهة، ليكشف هذا الفيلم عن موهبة مخرجه الكبيرة في ميدان الكوميديا وفي ميدان الصنعة الفيلمية، وليكشف ايضا عن قدرته التمثيلية. كذلك فقد نجح في رسم شخصية اقرب ما تكون الى وودي الن بمواصفات ايطالية، وبكل ما تملكه الشخصية الايطالية والثقافة الايطالية من فانتازيا وقدرة على السخرية الى درجة العبث في حدة الموقف الدرامي.

وعلى الرغم من ان مأساة السينما الايطالية اصبحت موضوعا مكررا، ومع ان وودي الن سبق موريسيو نيشيتي الى خلط الازمنة والى نقل الشخصيات من زمن الفيلم الى زمن الواقع في فيلم «وردة القاهرة القرمزية» فإن فيلم «سارق الصابون» يحتفظ بطزاجته ونكهته وشخصيته المتميزة ايضا. صحيح انه ليس في مستوى فيلم وودي الن او في مستوى فيلم «سينما باراديزو» او «سبلنديد» الا ان هذا لا ينتقص من قيمته، خصوصا وان امكانياته وشروط انتاجه كانت اقل بكثير.

وقد كتب ناقد ايطالي مؤخرا يقول: «لن تموت السينما الايطالية ما دامت قادرة على ان تضحك... وان تضحك الناس»... وهكذا كلام صحيح حتى لو قلت كمية الضحك المعتادة.

فلليني

الرجحي: عقد الرعاية مع بنك الوفاء سبب خلافات للفريق

الوداد البيضاوي يتطلع لاحراز لقب البطولة

الرباط - من ابراهيم الدمناتي:

يعد اللاعب فخر الدين الرجحي من اللاعبين الذين عايشوا فريق الوداد البيضاوي عبر مرحلة مهمة من تاريخ هذا الفريق الذي يعد من اعرق الفرق الكروية المغربية، لأن له رصيدا كبيرا من حيث الالقاب الوطنية او الدولية التي كان آخرها فوزه بلقب البطولة العربية السابعة للاندية ابطال الدوري التي جرت مؤخرا في المغرب.

وقد اصبح فخر الدين يحمل شارة كابتن فريقه، لذلك سألناه في البداية:

● كيف سيسعى فريقك للدفاع عن لقبه كبطل للعرب في البطولة العربية القادمة؟

- لن افشي سرا اذا قلت ان امنية فريقي كانت احراز لقب عربي جديد يضيفه الى رصيده، وقد واتتنا الفرصة بعد اعتذار كل من فريق الاهلي المصري عن عدم المشاركة ثم اعتذار فريق جمعية الحليب المغربي بدوره، لذلك فإن اي فريق يتمنى ان يدافع عن لقبه، ونحن مطالبون بهذا العمل لأنه بمثابة تشريف لكرتنا المغربية. وما دام فريقنا الآن يتمتع بمعنوية عالية والانسجام حاصلا بين اعضائه، فنحن ملزمون بالدفاع عن هذا اللقب العربي.

● كيف كان شعورك وانت تتسلم كاس البطولة العربية بعد الفوز في المباراة النهائية؟

- كانت فرحة شاملة. واعتبر ان كابتن الفريق يحس بمسؤولية اكبر من باقي اللاعبين، وعندما كنت احمل هذه الكأس الثمينة احسست انها ستكون اجمل هدية لانصار واحباء الوداد البيضاوي الذين يعتزون ان يكون فريقهم اول فريق مغاربي يحرز هذه الكأس.

● ما هي حظوظ فريقكم في بطولة الدوري الحالي؟

- سنسعى الى الفوز بها لأن الظروف توحي أننا سنفوز بلقب البطولة الذي اشتقنا اليه. واذا كان فريق اتحاد طنجة من اكبر منافسينا، فإنه سيلعب في الاياب مباريات صعبة خارج ميدانه. ومع ان الدوري المغربي يعيش حالة عدم الاستقرار وهناك من المنافسين الاقوياء ايضا فريق الرجاء البيضاوي الذي اصبح فريقا متكاملا، وقد كانت مباراته امام فريق بوردو الفرنسي خير دليل على انسجام لاعبيه، لذلك سيكون منافسا قويا في هذه البطولة، الى جانب فريق الجيش الملكي الذي يزحف في صمت، ثم اولمبيك خريبكة. وانا أسف لفريق النادي القنيطري الذي يعد من الفرق القوية وبدأ يتراجع نتيجة عدم الاستقرار الاداري الذي يشهده حاليا.

● ما رايك في اللاعب الاجنبي الذي اصبح سمة مشتركة بين معظم الفرق؟

- أنا ضد اللاعب الاجنبي، فمعظم فرقنا المغربية تستعين بخدمات اللاعبين الاجانب وكذلك المدربين، غير ان مأخذي هو على الفرق التي تجلب اي لاعب دون ان تشترط الجودة، فلذلك لا اتفق في جلب اي كان، اللهم الا اذا كان هذا اللاعب سيخدم فريقه، والا كان علينا ان نعطي الفرصة للاعب المغربي حتى يستفيد من خيرات فريقه.

● الم تفكر في الاحتراف؟

- كانت هناك عدة فرص وعدة عروض، اولها عندما كنت ألعب لفريق الناشئين، وقد شارك فريقي في دوري في مومبليه الفرنسية، فطلب منا فريق مومبليه ان ننتسب اليه، وهناك تتم دراستنا غير ان الظروف لم تسمح، وفي الموسم الماضي كنت قد تعاقدت مع احد الاندية البرتغالية وفي آخر لحظة فسخ العقد من طرفي لأني كنت اتهيأ للزواج وكانت ظروفي الاسرية لا تسمح لي بذلك، وهكذا لم يكتب لي ان ادخل عالم الاحتراف، وبقيت ألعب لفريقي واعيش مع اسرتي.

● هل اثر فسخ عقد الاحتضان «الرعاية» مع بنك الوفاء على لاعبي الفريق؟

- ان فريقي الوداد والرجاء لهما من المداخيل ما لا يحتاجان معه الى طلب مساعدة من شركة او بنك او جهة اخرى. ففي الفترة التي تم خلالها احتضان فريقنا وقعت خلافات داخل الفريق لأننا كنا نحلم بالمنزل والسيارة ونبني احلامنا في السحاب.

● ماذا عن المدرب السوفياتي يوري؟

- ان المدرب الكفء هو الذي يحسن استثمار قدرات لاعبيه ومؤهلاتهم، لذلك فالنتائج لا يصنعها المدرب بقدر ما تتضافر جملة عوامل لتحقيقها، واهمها، نظام الفريق وما يتوفر عليه من قدرات ومهارات. والمدرب السوفياتي يوري سلك هذا النهج وهو الآن يجني ثمار جهوده.



فخر الدين الرجحي يقود هجوما في احدى مباريات الوداد البيضاوي

اختتام بطولة الدوري قبل يونيو (حزيران)

قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم في اجتماعه الاخير ان تختتم بطولة الدوري في الدرجتين الاولى والثانية ومباريات كأس العرش قبل شهر يونيو (حزيران) لتمكين المهتمين الكرويين من متابعة نهائيات كأس العالم التي ستقام في ايطاليا.

لهذا لن يتم ايقاف بطولة الدوري ومنافسات كأس العرش، اذ ستتواصل المنافسات حسب البرنامج الذي اعده الاتحاد الكروي من قبل.

عرض من بوردو للتيجاني

قدمت ادارة نادي بوردو الفرنسي عرضا للاعب الدولي المعطاوي التيجاني مدافع الرجاء البيضاوي للعب في صفوفها خلال الموسم الرياضي المقبل. الا أنه لم يتم اي اتفاق نهائي بين الطرفين وذلك في انتظار رد إدارة الرجاء حول الموضوع.

وصول منتخب فرنسا الى الكويت في جولة رياضية

باريس - ر: وصل منتخب فرنسا لكرة القدم أول امس الثلاثاء الى الكويت في جولة رياضية تستغرق تسعة ايام. ويلعب الفريق المكون من ١٨ لاعباً اساسياً واحتياطياً مباريات دولية وبية أمام منتخب الكويت يوم ٢١ يناير (كانون الثاني) ثم امام المانيا الشرقية بعد ذلك بثلاثة ايام. ومن المقرر ان يلعب منتخب فرنسا أمام نادي القادسية الكويتي اليوم الخميس.

وقال ميشيل بلاتيني المدير الفني للمنتخب الفرنسي لكرة القدم ان هذه الجولة مهمة الى حد كبير في دعم صفوف المنتخب الفرنسي لخوض بطولة كأس الامم الاوروبية عام ١٩٩٢ وبطولة كأس العالم عام ١٩٩٤.

السعوديون يشكلون تحديا كبيرا في استعراض دبي للفروسية

دبي - «الشرق الاوسط»:

يشكل الفرسان السعوديون تحديا كبيرة في استعراض دبي السابع للفروسية الذي بدأ امس الاربعاء، وبلغ عدد الخيول المشتركة فيه ١٥٠، مشكلا رقما قياسيا في تاريخ هذا الاستعراض.

سينافس اهم الفرسان الخليجيين اربعة من الابطال الدوليين حيث يأمل السعوديون باحتلال بعض المراكز الاولية في الاستعراض الذي يقام في ساحة الخيول التابعة لفندق دبي ميتروبوليتان.

ويشارك خمسة فرسان من نادي الشرطة في الرياض ونوادي اخرى في هذا الحدث، الذي يقام تحت رعاية الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم، نائب رئيس وزراء دولة الامارات وولي عهد دبي ويستمر ٤ ايام.

والجدير بالذكر ان طيران الامارات، الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، ترعى سنويا، استعراضا دوليا رئيسيا للفروسية، في مركز «هكستيد» الشهير لاستعراضات الخيول في انجلترا.

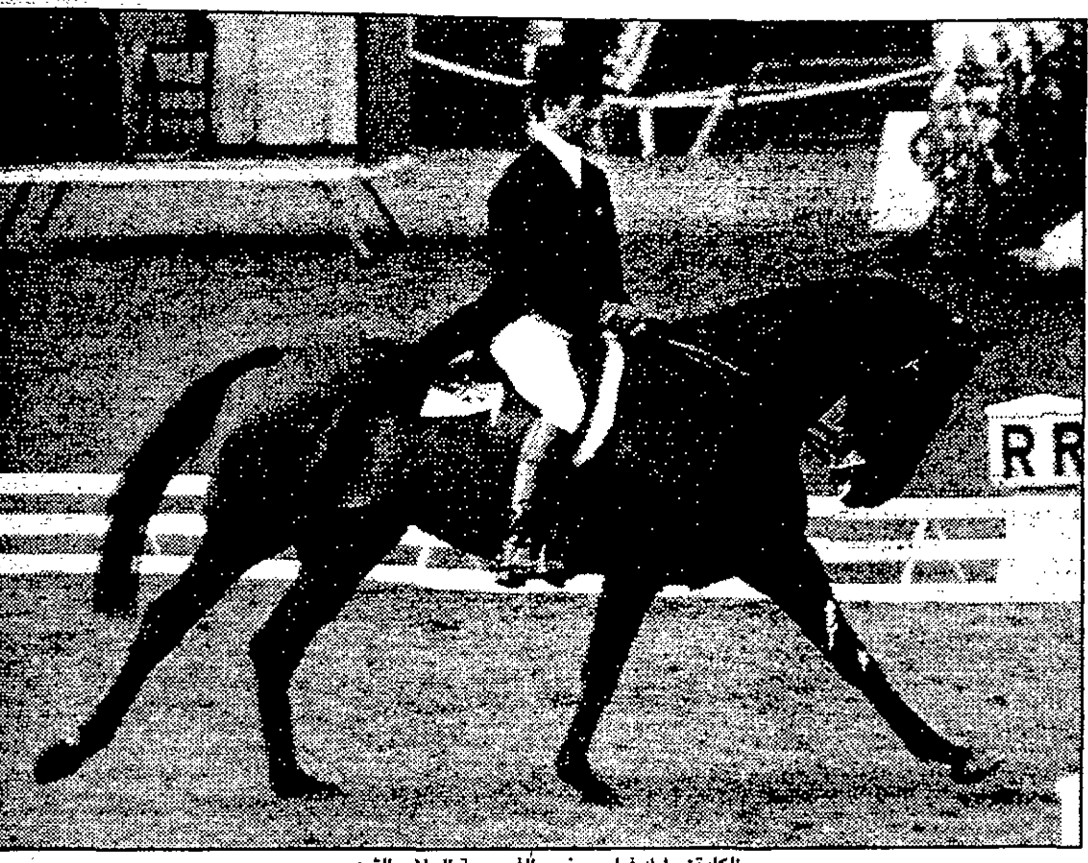
وقال متحدث بلسان طيران الامارات «لقد اصبحت قاعة الاستعراض في فندق ميتروبوليتان تعرف بانها «هكستيد» الشرق الاوسط، ونحن سعداء للارتباط بهذا الاستعراض الذي ما يزال ينمو على صعيدي الجوائز والمكانة الدولية».

يتنافس على كأس طيران الامارات عدد من الفرسان الدوليين، من بينهم بول داراج، من ايرلندا، اكسيل ووكينار، من المانيا الغربية، كيفن باكون من استراليا، والانجليزي ميشيل ويتيكر، الذي يتنافس للمرة الاولى في استعراض دبي. ويعلم جميع المتنافسين، على اية حال، بوجود عدد من الفرسان الموهوبين من منطقة الخليج القادرين على تقديم عروض ممتازة في هذا الاستعراض الذي يشهد منافسات شديدة.

والجدير بالذكر أن مستشار الاستعراض، الكابتن مارك فيلبس (زوج الاميرة آن ابنت ملكة بريطانيا) كان عضوا في الفريق البريطاني للفروسية الذي شارك في اوليمبياد سيوول عام ١٩٨٨، وفاز اربع مرات على التوالي في استعراض «بادمينتون» الشهير. وكان فيلبس قد خرج بانطباع ممتاز عن استعراض العام الماضي، مما جعله يعرض خدماته لادارة الاستعراض مرة اخرى.

وقد وصل الكابتن مارك فيليبس الى دبي يوم الاحد الماضي، وقد علم بعد وصوله أن: عددا من افضل فرسان الامارات العربية المتحدة (من دبي والشارقة وام القيوين) قد انضموا الى نخبة من فرسان الكويت والمملكة العربية السعودية والبحرين والاردن ولبنان.

وكان فرسان الامارات قد فازوا في العام الماضي بعشرة مستويات، بينما حقق الفريق الكويتي القوي اربعة انتصارات.



الكابتن مارك فيلبس نجم الفروسية العالمي الشهير

طارق آدم كابتن الهلال لـ «الشرق الاوسط»:

المريخ الافريقي اعاد للكرة السودانية هيبتها

الرياضة السودانية

الخرطوم:
من عبد الله عبد العزي

طارق احمد ادم تجاوزت شهرته السودان لتصل الى كافة انحاء العالمين، العربي والافريقي تقريبا. هذا اللاعب ما يزال يحقق نجاحات لا مثيل لها طوال اعوامه الثمانية منذ انضمامه الى الهلال في ٢٨ مارس (آذار) عام ١٩٨١ وظل لاعبا ممتازا في لعبه وفي سلوكه مما اكسبه محبة جماهير الرياضة في السودان.

طارق التقته «الشرق الاوسط» في داره الرحيبة عقب مباراة فاز بها الهلال باصابة واحدة حيث دار معه الحوار التالي:

● جئنا نستطلع رأيك عن المباراة التي كانت هدفا لانتقادات البعض؟

- (بهدوء متوقع) انتم معشر الصحافيين تصورون الهلال بغير صورته الحقيقية، فالهلال ليس بالسوء الذي تكتبون عنه. انظر الى الخصم، العباسية فانه لم يكن سهلا في لقائه معنا.

يا عزيزي، معظم الاندية تلعب امامنا بطريقة دفاعية بحتة يقاتل ويكافح لاعبوها امام لاعبي الهلال كفاح الظل. والفرق تمارس تعطيل اللعب وتخريب الكرة بالاسلوب الدفاعي المتكتل. زد على ذلك ان الهلال مؤخرا، يعاني بعض من لاعبيه الاصابات.. ولكثرة ما نلعب من مباريات وتؤدي من تمارين يوميه فقد اصابنا الارهاق الحاد. في ظل هذه الظروف لا يستطيع الهلال ان يلعب الكرة بكل مظاهرها الحديثة ولكن الهلال قادر على كسب المباراة من خلال لاعبيه وخبراتهم.

لقد سألت لاعبا خصما في احدى المباريات: لماذا تعطل اللعب يا أخي؟! فهالني رده حين قال: عاوزنا نلعب لاجل ان نخسر بأهداف كثيرة... لازم نتكتل.

اتمنى ان تلعب الاندية امام الهلال لعبا مفتوحا، ولكن كيف يكون ذلك وثمانية اندية تكافح للبقاء بالدرجة الاولى وكل فريق يفضلها خسارة اقل في المباراة.

فالمنافسة الشديد هي على الهبوط وليس على القمة.

● هل تعني ان امل المريخ في البطولة يبدو ضئيلا؟

- لا. لا تقطع على الحديث، فالمنافسة على القمة تنحصر بين ثلاثة اندية.

● تعني الهلال ثم المريخ والفارق بينهما سبع نقاط ثم الموردة. ولكن اي الفرق ترشحها للهبوط الى الدرجة الثانية؟

- التكهن صعب. والفارق في النقاط بين الاندية في ذيل القائمة ليس كبيرا. فالنقاط الثلاث التي تمنح للفائز في المباراة هي نقاط غالية وكثيرة ويمكن ان تدفع فريق من الذيل للوقوف في الوسط او المقدمة.

● ماذا تطلب من زملائك حتى يحتفظ الهلال بسجله خاليا من الهزائم؟

- لاجل اللعب بارتياح وتقديم اكثر العروض امتاعا ارجو من اللاعبين عدم استعجال النتيجة، والتوتر ربما يكون عقبة في طريقنا لانجاز الدوري دون هزيمة، دون تعادل، وقد تبقت لنا خمس مباريات.

● رافقت مجموعتان من لاعبي الهلال. فما الفارق بين هلال ٨٧ وهلال ١٩٨٩؟

- لاعبو الهلال سنة ٨٧ كانوا اكثر تجانسا وقد وصلوا بالفريق الى نهائي بطولة الاندية الافريقية وقد تحقق التفاهم بينهم بعد زمن ليس بالقصير.

اما لاعبو الهلال الان فهم ممتازون ويحتاجون الى تغييرات ويسيرون بفريقهم الان نحو البطولة دون هزيمة حتى الان.

● واين مكان اللاعبين اسامة الثغر ومنغستو؟

- بصفتي رئيسا للاعبي الهلال تحدثت مع الادارة بشأنهما. فاشتراكهما في السعودية ان تم من شأنه ان يشكل دفعة الى الامام للهلال لخبراتهما. ولكن قرار الايقاف اصبح ادريا في النهاية.

● عام ١٩٨٨ وفي افضل مواسمه الرياضية خرج الهلال من دور الثمانية لبطولة اندية افريقيا امام الجيش المغربي. كيف تفسر ذلك؟

- الهلال كان اول فريق سوداني يصل قمة بطولة الاندية الافريقية مع الاهلي المصري سنة ١٩٨٧ بعد ملاحم قوية اعقبها اشتراكنا في دوري السودان وبطولة سيكافا في الخرطوم ودورة الصداقة في دبي ثم دخلنا مباشرة في البطولة الافريقية من جديد ولعبنا مع وفد الصومالي والمحاربون الزامبي وحينما وصلنا الى الجيش المغربي في دور الثمانية كنا في قمة الارهاق.. لم يأخذ الهلال راحة طوال عامين لذلك خسرنا بطولة السودان وسيكافا ودبي وافريقيا بسبب سوء التنظيم الرياضي في السودان.

● نعود الى العام الحالي وابرز ظواهره الرياضية في تقديرك؟

- بالتأكيد. فوز المريخ بلقب بطل اندية افريقيا حاملي الكؤوس. ووصول الموردة لدور الثمانية وفوزه على الزمالك ثم انتظام دوري الخرطوم بعد غيابه في ٨٧، وهي ابرز ظواهر كرة القدم هذا العام ١٩٨٩ في تقديري.

● على ذكر المريخ، ما هو ابرز همومك بعد فوزه بالبطولة؟

- انتصار المريخ هو قطعا انتصار لي ولكل لاعب كرة قدم في السودان. اما فوزنا بالدوري العاصمي وبكأس السودان ومشاركتنا بقوة في كأس الاندية الافريقية المقبلة فهو ابرز الهموم.

● وعلى ذكر اسم السودان، ما هي مشاعرك العامة نحو المنتخب خاصة وان منتخب يوغندا يحل ضيفا علينا في اعياد الاستقلال؟

- أسفت جدا لعدم اشتراك السودان في دورة الصداقة في الكويت التي حل فيها المنتخب اليوغندي ثانيا والتي مهدت له الفوز بدورة سيكافا الافريقية.

وبصراحة انك لا تشعر باهتمام نحو المنتخب نظرا لان الاتحاد السوداني يهتم بالاندية اكثر من اهتمامه بالمنتخب وقد خرجنا لذلك من بطولة افريقيا للامم ومن كأس العالم واعتذرنا عن اللعب في الكويت وعن سيكافا. اتمنى ان يتحول المنتخب الى قضية قومية.

● لعبت ثماني سنوات، فهل تحققت طموحاتك في الهلال؟ وكيف تفسر احترام المدرجات لك؟

- طوال فترتي في الهلال منذ ١٩٨١/٣/٢٨ استطعت أن اكون لاعبا ثابتا في التشكيلة واحرز مع زملائي بطولات كثيرة مع الترتيب الثاني في بطولة الاندية الافريقية وان احصل على لقب نجم الموسم مرتين في عامي ٨٢ و٨٣ واحصل على قطعة ارض وكلاعب في خلف الفريق اقول ان الدفاع خلال الدوري الحالي تميز بالثبات والتفاهم وفي خلفه عملاقان هشام وعيسى.

● ما هي الشخصية الرياضية التي ترشحها بطلا للعام ١٩٨٩؟

- بالتأكيد حامد بريمة وكمال عبد الغني.

● عودة النقر للملاعب لاعبا في الاهلي ما رايك به؟

- كان يمكن للهلال ان يستفيد من خبراته الواسعة ليقدمها للاعبيه. وهو في الاهلي الان يلعب بنفس المستوى الذي تألق به في الهلال.

● هل اعتزالك حقيقة؟

- ما زالت الظروف التي دعتني للاعتزال قائمة.. هي لحظات حاسمة في سجلي الرياضي الحافل وسيجيء الوقت المناسب للقرار من اجل مستقبلي. والقرار الان سابق لاوانه.

● نعتبرك دليلا على مستوى الهلال الباهر فكيف يكون حاله حين تعتزل؟

- زملائي في جدار الهلال ليس اقل مني مستوى بل هناك من يتفوق علي حقيقة. ارجو ان يمنحني الجهاز الفني فرصة لاخذ قسط من الراحة وان يعطي الثقة للاعب بديل. واؤكد نجاحه.

● واخيرا ما هي اعظم امنية تتمناها للرياضة في العام الجديد ١٩٩٠؟

- ان تفوز الاندية السودانية بالبطولات العربية والافريقية والمزيد من النجاحات للسودان رياضيا.

بعد سفر «فينورد» الهولندي

الاتحاد يواجه «فريدر بريمن» الالماني على نهائي البطولة الدولية

جدة - من عبد اللطيف ابو علامة:

يلتقي في السابعة واربعين دقيقة مساء اليوم الخميس على ملعب رعاية الشباب في جدة فريقا الاتحاد السعودي وفريدر بريمن الالماني الغربي على نهائي البطولة الدولية الودية والتي نظمتها احدى الشركات الوطنية السعودية خلال الاسبوع الحالي بمشاركة فرق اندية الاتحاد والنصر والقادسية من السعودية وفرق فينورد (هولندي) وفريدر بريمن (الماني) واف.كيه اوستريا (نمساوي).

ويقضي نظام البطولة بأن تجري لقاءاتها بنظام الدوري من دور واحد يلتقي فيه على النهائي صاحب افضل النتائج من بين الفرق السعودية (الاتحاد) امام افضل فريق اوروبي (فينورد). بيد ان اعتذار فريق فينورد وسفره إلى أوروبا بسبب ارتباطاته في الدوري المحلي هناك جعلت فريق فريدر بريمن الالماني يلاقي الاتحاد على النهائي كونه ثاني فريق اوروبي في النتائج.

فريقا اللقاء النهائي (الاتحاد وبريمن) سبق لهما ان تقابلا مساء يوم الاحد الماضي في جدة في إطار البطولة نفسها وانتهى لقاؤهما بالتعادل بهدف لكليهما بعد ان بكر قائد فريق الاتحاد عبد الله غراب باحراز هدف السبق في الشوط الاول، وعادل بريمن النتيجة في الشوط الثاني بهدف مهاجمه ايلتس.

قدم الفريقان في اللقاء الماضي عرضاً جيداً خاصة من فريق الاتحاد الذي من المنتظر ان يلعب له اليوم كل من: موسى السويلم في حراسة المرمى وعبد الله جابر وعبد الله الاحمدي وسراج فريح وفايز الشمراني في الدفاع، وعبد الرحمن اليوسف (عبد الله فوال) عبد الله غراب واسماعيل حكمي وعادل الثقفي في الوسط وفي الهجوم صلاح الولد وسالم سويد (جبرتي علي).

ترتيب فرق البطولة قبل اللقاء النهائي

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط
فينورد	٢	٢	٠	-	٩	٢	٧	[illegible]
بريمن	٢	١	١	-	٥	١	٤	[illegible]
اوستريا	٢	١	١	-	٢	١	١	[illegible]
الاتحاد	٢	-	١	١	١	٢	١-	[illegible]
النصر	٢	-	١	١	١	٦	٥-	[illegible]
القادسية	٢	-	-	٢	١	٨	٧-	[illegible]



لقطة من مباراة للمنتخب المصري مع منتخب كينيا

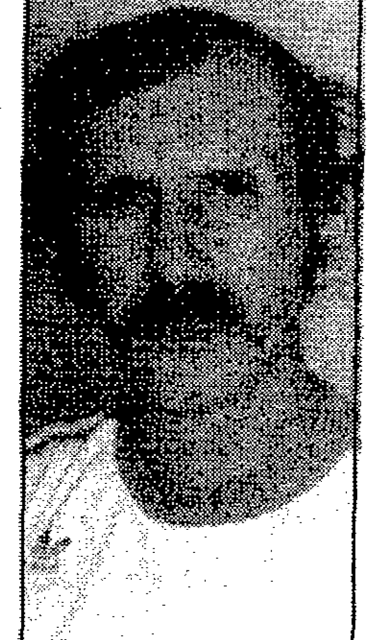
كارلوس: برنامج اعداد المنتخب افضل مايمكن لكنه طويل

عيوب مصر ثلاثة: اللياقة والرقابة والمساحات الفارغة

القاهرة - ر: يقول خوان كارلوس مدرب فريق الزمالك المصري ان مصر تستعد بأفضل برنامج ممكن لكأس العالم لكرة القدم التي تقام هذا العام في ايطاليا الا ان فترة الاعداد أطول من اللازم.

وقال المدرب البرازيلي في مقابلة اجريت معه هذا الاسبوع: «يكفي شهران على الاكثر للاستعداد لكأس العالم».

ويبدأ برنامج المنتخب المصري في اوائل فبراير (شباط) المقبل ويستمر حتى النهائيات التي تقام في يونيو (حزيران)، حيث يلعب خلاله الفريق مع منتخبات وأندية أوروبية وآسيوية.



- خوان كارلوس

وقال كارلوس الذي تولى تدريب الزمالك هذا الموسم بعد أن عمل مدرباً في الامارات منذ عام ١٩٨٢: ان مجرد وصول مصر والامارات العربية المتحدة الى كأس العالم خطوة كبيرة نحو دخولهما المنافسة على المستوى العالمي واكتسابهما خبرة من الاحتكاك الدولي.

وتلعب مصر في المجموعة السادسة مع هولندا وانجلترا وايرلندا في حين تلعب الامارات في المجموعة الرابعة التي تضم المانيا الغربية ويوغوسلافيا وكولومبيا.

وعندما سئل المدرب البرازيلي عن فرص مصر والامارات في النهائيات اكتفى بقوله: «سبق وأن شهدنا مفاجآت في كأس العالم».

ورغم قصر المدة التي قضاها كارلوس في مصر فهو يرى أن عيوب اللاعبين المصريين تتلخص في ثلاث نقاط هي عدم بذل مجهود كاف في تدريبات اللياقة البدنية والافتقار الى الرقابة الجيدة وعدم استغلال المساحات الفارغة عند الهجوم.

وشدد كارلوس الذي بدأ عمله كمدرب عام ١٩٦٢ على أن اشتراك اللاعبين الدوليين في مباريات الدوري المحلي حتى اقرب وقت ممكن من موعد كأس العالم، يساعدهم على الظهور بمستوى قوي في البطولة.

وكان كارلوس قد بدأ حياته الرياضية في عام ١٩٥٠ وعمره ١٤ عاماً عندما انضم لنادي ساو باولو ثم لعب لفريقي «١٥ نوفمبر» و«كورنثياس» البرازيليين أيضاً حتى عام ١٩٦٠.

وفي الفترة بين عامي ١٩٦٢ و١٩٧٥ عمل كارلوس مدرباً لفرق في دوري الدرجة الاولى البرازيلي ثم تعاقد مع القادسية الكويتي والهلال السعودي قبل ذهابه الى الامارات عام ١٩٨٢.

وقال المدرب البالغ من العمر ٥٤ عاماً ان احتكاك المنتخب المصري ظل مقصوراً على المستوى الافريقي حتى الآونة الاخيرة وأنه في حاجة للاحتكاك بالفرق الاوروبية والامريكية الجنوبية ليعزز قدرته على المنافسة على المستوى الدولي.

ويشمل برنامج إعداد منتخب مصر الذي اعلنه الكابتن محمود الجوهري مدير الفريق في ٢٣ ديسمبر (كانون الاول) الماضي مباريات مع فرق وأندية منها خمسة فرق صعدت لكأس العالم وهي تشيكوسلوفاكيا والنمسا وسكوتلندا ورومانيا وكوريا الجنوبية.

الا ان البرنامج لا يشمل لقاءات مع فرق من امريكا الجنوبية.

وشدد كارلوس على ضرورة قصر فترة الاعداد لكأس العالم، مستشهداً بما حدث لمنتخب البرازيل عندما دخل معسكراً لمدة ثلاثة اشهر استعداداً لكأس العالم التي اقيمت في انجلترا عام ١٩٦٦.

وقال: «كانت كارثة. فقد خرجت البرازيل من دور الثمانية أمام البرتغال».

وقال كارلوس ان معسكر البرازيل لكأس العالم المقبلة سيستمر شهراً ونصف الشهر حيث ان لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) تقضي بحق الفرق التي لديها لاعبون متعاقدون مع فرق اجنبية في ضمهم قبل ٤٥ يوماً من بدء البطولة.

وعندما سئل كارلوس عن الفرق التي يرشحها للفوز بكأس العالم قال: انه يمكنه فقط التكهن بالفرق التي ستصعد للدور قبل النهائي وانها ستكون ما بين البرازيل وهولندا والمانيا الغربية والارجنتين وانجلترا والاتحاد السوفياتي.

وقال المدرب البرازيلي رداً على سؤال عن سبب استبعاده لايطاليا الدولة المضيفة، ان توقعاته تقوم على اساس نتائج الفرق في بطولة كأس اوروبا التي اقيمت عام ١٩٨٨ وكأس امريكا الجنوبية التي اقيمت العام الماضي.

وكانت هولندا قد حصلت على كأس اوروبا التي اقيمت في المانيا الغربية حيث فازت في المباراة النهائية على الاتحاد السوفياتي الذي اخرج ايطاليا وهو في طريقه للدور النهائي كما فازت البرازيل بكأس امريكا الجنوبية التي اقيمت على ارضها بفوزها على الارجنتين في الدور النهائي.

واشار كارلوس الى التحسن في اسلوب كرة القدم البرازيلية، حيث انه لم يعد مجرد اسلوب جذاب يمتع الجماهير.

وقال: «لقد اصبحت البرازيل تلعب كرة حديثة لانها غدت تهتم باحكام الرقابة».

الدوري المصري يمر بمنعطف خطير

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

منعطف خطير تمر به قمة الدوري الممتاز لكرة القدم اليوم. يلعب الاهلي متصدر الدوري خارج ملعبه مع السويس في أصعب اختبار له قبل مباراة الزمالك في نهاية الدور الاول. بينما يلعب الزمالك المنافس على القمة خارج ملعبه أيضاً ولكن في مهمة اقل صعوبة. ويلتقي مع المريخ في ستاد بورسعيد. الاهلي في المركز الاول وله ٢٤ نقطة يليه الزمالك في المركز الثاني وله ٢٠ نقطة.

ويغيب عن صفوف الناديين اليوم، عدد كبير من اللاعبين الاساسيين، ابرزهم جمال عبد الحميد وأشرف قاسم في الزمالك، وحسام حسن وعلاء ميهوب في الاهلي. يدير مباراة السويس الحكم الدولي محمد حافظ ويدير مباراة بورسعيد الحكم الدولي علي حسين. وقد راعت لجنة الحكام إسناد مباريات الناديين الكبيرين للحكام الدوليين بعد مهزلة التحكيم التي شهدتها الاسابيع الاخيرة من مجاملات غير واعية للاهلي والزمالك.

كما تقام اليوم المباريات الخمس الاخرى في الاسبوع العاشر للمسابقة. وأمام الاوليمبي القابع في القاع بمفرده فرصة العمر للهروب من النيل ويستضيف بملعبه جمهورية شبين الكوم الصاعد للدوري الممتاز لاول مرة في تاريخه. بينما يلعب في القاهرة الترسانة مع المصري. ويخوض الترسانة - المنفرد بالمركز الثالث - المباراة بدون مدربه يحيى السيد بعد الازمة العنيفة التي اجتاحت الترسانة عقب هزيمتها امام الزمالك.

وفي المنصورة يتجدد امل فريقها في تحقيق اول فوز له بعد توقف طويل عن الانتصارات، ويلعب المنصورة مع المقاولون العرب، وكلاهما في منطقة الوسط وإن كان خطر الهبوط يتهددهما اذا استمر مستواهما في التدني كما ظهر في الاسابيع الاخيرة. وفي الاسماعيلية يلتقي الاسماعيلي مع الاتحاد السكندري، وفرصة الاسماعيلي كبيرة لتحقيق الفوز. وأخيراً يلعب في المنيا فريقا المنيا مع المحلة.

مونبلييه يفاوض اشبيلية حول بولستر النمساوي

اشبيلية - أ.ف.ب: عرض نادي مونبلييه الفرنسي على نادي اشبيلية الاسباني ١٥ مليون فرنك (نحو ٢.٨ مليون دولار) ليتخلى الاخير عن مهاجمه الدولي النمساوي انطوان بولستر.

ويحتل بولستر حالياً المركز الثاني في لائحة هدافي الدوري الاسباني برصيد ١٤ هدفاً وهو مرتبط مع اشبيلية بعقد ينتهي في نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩١ مقابل ١.٥ مليون فرنك كراتب سنوي.

الفرنسي فوترو أفضل حكم دولي لعام ٨٩

فرانكفورت - أ.ف.ب: اختار عدد من الخبراء والنقاد الرياضيين من القارات الخمس وللمرة الثانية على التوالي الحكم الفرنسي ميشال فوترو كأفضل حكم دولي لعام ٨٩ في استفتاء لمعهد «تاريخ وإحصاءات الاتحاد الدولي لكرة القدم» وشركة اديداس للملبوسات الرياضية.

وحصل فوترو (٤٤ عاماً) على ٩٢ نقطة بينما حصل الايطالي لويجي اينولين على ٤٧ نقطة والسويدي اريك فريدريكسون على ٣٦ نقطة.

تايسون في طوكيو استعداداً لبطولة العالم للوزن الثقيل

طوكيو - أ.ف.ب: وصل الملاكم الاميركي مايك تايسون الى طوكيو أول من امس الثلاثاء حيث من المقرر ان يدافع عن لقبه كبطل للعالم للوزن الثقيل الموحد أمام مواطنه جيمس «باستر» دوجلاس في ١١ فبراير (شباط) المقبل.

وستقام المباراة في قاعة طوكيو دوم التي تتسع لـ ٥٦ الف متفرج.

وأعرب تايسون عن ثقته في الدفاع بنجاح عن لقبه العالمي للمرة السابعة وقال: «أنا الملاكم الاقوى وسأستمر في الفوز أياً كان خصمي».

وحتى اليوم فاز تايسون في ٣٧ مباراة من ٣٧ (منها ٣٣ بالضربة القاضية) منذ احترافه عام ١٩٨٥. بدأ تايسون تدريباته امس الاربعاء بمشاركة الاميركي جريج بايج والكندي تريفور بربيك.

اما دوجلاس ففاز كمحترف في ٢٩ مباراة (منها ١٩ بالضربة القاضية).

على صعيد آخر اختيرت مدينة اتلانتيك سيتي مقراً للمباراة التي سيخوضها تايسون ومواطنه ايفاندر هوليفيلد في ١٨ يونيو (حزيران) المقبل على ان يدفع المليونير الاميركي دونالد ترمب ١٢ مليون دولار مقابل تنظيمها (رقم جديد).

وقبل ان يغادر لوس انجلس الى طوكيو مع تايسون اعلن دون كينج مدير اعمال بطل العالم ان المباراة ستقام في قاعة «كونفنشن سنتر» في اتلانتيك سيتي وهي تتسع لـ ١٥ الف متفرج.

وكان ترمب دفع ١١ مليون دولار لتنظيم مباراة تايسون ومواطنه مايكل سبنكس في يونيو (حزيران) ١٩٨٨ والتي انتهت بفوز الاول بالضربة القاضية بعد ٩١ ثانية.

وحسب التقديرات الاولية سيتقاضى تايسون أكثر من ٢٢ مليون دولار مقابل ١١ مليوناً لهوليفيلد.

وصول منتخب فرنسا الى الكويت في جولة رياضية

باريس - ر: وصل منتخب فرنسا لكرة القدم أول امس الثلاثاء الى الكويت في جولة رياضية تستغرق تسعة ايام.

ويلعب الفريق المكون من ١٨ لاعباً اساسياً واحتياطياً مباريات دولية ودية أمام منتخب الكويت يوم ٢١ يناير (كانون الثاني) ثم امام المانيا الشرقية بعد ذلك بثلاثة ايام. ومن المقرر ان يلعب منتخب فرنسا أمام نادي القادسية الكويتي اليوم الخميس.

وقال ميشيل بلاتيني المدير الفني للمنتخب الفرنسي لكرة القدم ان هذه الجولة مهمة الى حد كبير في دعم صفوف المنتخب الفرنسي لخوض بطولة كأس الامم الاوروبية عام ١٩٩٢ وبطولة كأس العالم عام ١٩٩٤.

وكانت فرنسا قد اخفقت في الصعود الى نهائيات كأس العالم التي تقام في ايطاليا في العام الحالي.

موجز

نشرة كأس العالم ١٩٩٠

باريس - أ.ف.ب: الى جانب نهائيات كأس العالم لكرة القدم ستنظم ايطاليا مهرجاناً دولياً كبيراً للموسيقى الكلاسيكية والفولكلورية بمشاركة دول المنتخبات الـ٢٤ على ان تتكون كل مجموعة من عشرة افراد على الاكثر. وسيكون بمقدور الدول المهتمة بالامر ان تتقدم بطلبات للاشتراك في المهرجان عن طريق ممثليها الدبلوماسيين في روما.

● قررت احدى شركات المشروبات ان تطلق في الاسواق منتجاتها ضمن زجاجات مختلفة الاحجام تأخذ شكل كأس العالم على ان توضع على الاوراق الملصقة بها أعلام جميع الدول المشاركة وشعار كأس العالم.

● لاتزال هناك ٤ آلاف بطاقة خاصة بمباريات المجموعة السادسة في مدينتي باليرمو وكالياري (مصر وهولندا وانكلترا وايرلندا) ومتوافرة لدى مراكز البيع الخاصة بـ «بنكا ناتسيونالي دل لافورو». والبطاقات خاصة بمدرجات الدرجتين الاولى والثانية في حين ان تذاكر مدرجات الدرجة الثالثة نفذت بكاملها.

● لعدم التشويش على مجريات نهائيات كأس العالم ربما تتقرر في ايطاليا هدنة نقابية بين ٨ يونيو (حزيران) و٨ يوليو (تموز) المقبلين. وتطالب النقابات السلطات الرسمية وأصحاب الشركات منذ مدة طويلة بتجديد العقود في قطاعي النقل والسياحة.

● يبدأ المنتخب السوفياتي بعد أيام استعداداته لنهائيات كأس العالم. وأوضح مدربه فاليري لوبانوفسكي في تصريح لصحيفة «سوفيتسكي سبور» ان الاستعدادات ستبدأ في ٢٩ يناير (كانون الثاني) بفحوصات طبية للاعبين المختارين على ان يغادر المنتخب بعد يومين الى ايطاليا ليقيم حلقة تدريبية في مركز رياضي قرب لوكا.

● طلبت شركة الطيران الكاميرونية من سلطات مطار مدينة باري السماح لاحدى طائراتها من نوع بوينج ٧٤٧ باستخدام مدرجات المطار خلال نهائيات كأس العالم. ويذكر ان منتخب الكاميرون سيخوض مبارياته في الدور الاول امام الارجنتين والاتحاد السوفياتي ورومانيا في مدن ميلانو وباري ونابولي.

وذكرت الشركة ان الطائرة ستنقل لاعبي المنتخب وإدارييه وعدداً من المسؤولين الرياضيين والسياسيين بالاضافة الى الجمهور.

● ألغت ايرلندا مباراتها الودية ضد فنلندا والتي كان مقرراً ان تقام في ١٦ مايو (ايار) على ملعب لانسداون رود في دبلن. وقال مدرب المنتخب جاكي تشارلتون ان المباريات الودية ستقتصر على لقاءين امام تركيا في ٢٧ مايو (ايار) ثم منتخب آخر خلال معسكر المنتخب في مالطا قبل الانتقال الى ايطاليا للعب امام انكلترا في ١١ يونيو (حزيران) في كالياري. وأشار المدرب الى ان كثرة المباريات الودية قد تؤدي الى كثرة الاصابات في صفوف اللاعبين.

أربع مدن تترشح لتنظيم كأس العالم في ألعاب القوى

لندن - أ.ف.ب: تقدمت اربع مدن بطلبات ترشيح لتنظيم كأس العالم في ألعاب القوى لعام ١٩٩٣ وسيعمل الاتحاد الدولي للعبة على دراسة هذه الطلبات في نهاية الاسبوع الحالي في طوكيو.

والمدن هي سنغافورة وبرمنغهام وأثينا وهافانا.

وينتظر ان يعلن الاتحاد الدولي لألعاب القوى عن هوية المدينة التي تنظم المسابقة خلال اجتماعه في يوليو (تموز) المقبل في شتوتجارت (المانيا الغربية).

فالدنر أفضل رياضي في السويد لعام ٨٩

ستوكهولم - أ.ف.ب: اختار اتحاد الصحافيين الرياضيين السويديين لاعب كرة الطاولة يان اوفه فالدنر (بطل العالم) كأفضل رياضي في السويد لعام ٨٩.

وحل ثانياً في الاستفتاء بطل العالم في التزلج جوندي زفان وثالثاً حامل كأس العالم في القفز على الجليد يان بوكلويف.

الرياضة السودانية

الهلال والتاج اليوم في لقاء الحسم للبطولة

الخرطوم - «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرزاق:

يؤدي فريق الهلال في السادسة من مساء اليوم الخميس على استاد الخرطوم مباراته الدورية المهمة امام فريق التاج. وتأتي اهمية المباراة بالنسبة للهلال كون نتيجتها تحسم البطولة بالنسبة للهلال قبل انتهاء المناقشة باسبوعين. اذ يجمع الهلال في رصيده خمساً وخمسون نقطة بينما رصيد المريخ اقرب المنافسين للهلال خمس واربعون نقطة فقط.

ويكفي الهلال في لقاء اليوم التعادل فقط ليحقق البطولة.

ومن خلال نتائج الفريقين وعروضهما في الدوري ممن المتوقع ان يحسم الهلال المباراة بكل سهولة.

وغداً وعلى نفس الملعب يلتقي المريخ بالموردة وهو لقاء لا يقل اهمية عن لقاء اليوم رغم ان نتيجته لا تؤثر على موقف الفريقين في البطولة ولكن مباريات الفريقين تعتبر دائما بطولة قائمة بذاتها وتتسم دائما بالقوة والاثارة والمتابعة من الجمهور.

نادي الموردة ظل في الفترة الاخيرة يحقق الانتصارات على المريخ وآخرها فوزه عليه في دوري السودان بثلاثة اهداف مقابل هدف.

لقاء الفريقين في الدورة الاولى انتهى بالتعادل السلبي.

الموردة خسر في الاسبوع الماضي امام الهلال بثلاثة أهداف دون مقابل، والمريخ كسب ام دوم بثلاثة اهداف مقابل هدف ومن نتائج الاسبوع تعادل العباسية والاهلي بهدفين لكل منهما.

العباسية يخسر اثنين من نجومه

غادر الخرطوم امس الاول نجما العباسية حسن مصطفى وهشام احمد خلف الله الى الولايات المتحدة الامريكية للدراسة وهما من المع نجوم الكرة السودانية خاصة حسن مصطفى الذي دار حوله صراع عنيف بين الهلال والمريخ خلال فترة الانتقالات ووصل سعره لنصف المليون جنيه ولكن ادارة العباسية رفضت اطلاق سراحه.

هذا وقد اقام نادي العباسية بداره بام درمان حفل وداع لهما.

فوز دينامو تبليسي على منتخب الجزائر

باريس - أ.ف.ب: فاز فريق دينامو تبليسي السوفياتي على منتخب الجزائر ٢/١ في مباراة ودية في كرة القدم اقيمت مساء اول من امس الثلاثاء في ضاحية ميلون الباريسية. وافتتح صايب التسجيل للجزائر في الدقيقة ٤٩ ثم سجل كيتسبايا وتشيديا هدفي تبليسي في الدقيقتين ٦٦ و٧٧. ووضح ان منتخب الجزائر كان متعباً من جراء المباراتين اللتين خاضهما الاسبوع الماضي في باريس ايضاً وفاز فيهما على منتخب مالي ٥/صفر وفريق اونيون دوالا الكاميروني ٣/١. ويستعد منتخب الجزائر حالياً لنهائيات كأس الامم الافريقية التي تستضيفها بين ٢ و١٦ مارس (آذار) المقبل مدينتا الجزائر وعنابة.

مثل الجزائر: بوجلتي وبن حليمة والعزيزي ومزيان وبوتعاس ومغاريا ومفتاح وصايب وجانيت ورحيم والمقازي.

نتائج مباريات الرابطة الوطنية لكرة السلة

نيويورك - ر: اسفرت نتائج مباريات دوري بطولة الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة أول من امس الثلاثاء، عن فوز ميلووكي باكس على جولدن ستيت ووريوز ١٣٤/١٢٦ ولوس انجليس كليبرز على تشارلوت هورنتس ١٠٦/٩٨.

وتغلب بورتلاند تريل بليزرز على دنفر ناجتس ١٢٠/١١٥ وسكرامنتو كينجز على اتلانتا هوكس ١٠٨/٩١.



لقطة لماكنرو من مباراته امام انطونيتش النمساوي

انتصارات سريعة لليندل وماكنرو وجراف في الدور الثاني لبطولة استراليا

ملبورن - أ.ف.ب: تنافس المصنفون والمصنفات وعلى رأسهم التشيكي ايفان ليندل والاميركي جون ماكنرو والالمانية شتيفي جراف والتشيكية هيلينا سوكوفا في سرعة إنهاء مبارياتهم في الدور الثاني من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب في ملبورن أول من امس الثلاثاء.

من المصنفين فاز ليندل (الرقم واحد في العالم) على الاسباني توماس كاربونيل ٦/٤ و٦/٢ و٦/٣ في ساعة و٣٩ دقيقة وسيلعب مباراته في الدور الثالث أمام مواطنه كاريل نوفاتشيك. بينما فاز ماكنرو المصنف رابعاً على النمساوي اليكس انطونيتش ٦/١ و٦/٢ و٦/١ في ساعة و١٨ دقيقة. ويذكر أن ماكنرو يسعى وهو في سن الثلاثين الى إحراز لقبه الاسترالي الاول. وقد صرح بعد فوزه على انطونيتش: «أشعر انني اذا ما استمريت في اللعب بهذه الطريقة فإن الفوز علي سيكون صعباً». وسيلعب ماكنرو مباراته المقبلة امام مواطنه دان جولدي.

وسقط مصنف واحد في اليوم الاول من الدور الثاني هو المصنف ثالث عشر الاسباني سرجيو بروجيرا (١٩ عاماً) الذي خسر أمام السويدي ميكايل برنفورس ٦/٤ و٦/٣ و٦/١ و٦/٤. بينما عانى النمساوي توماس موستر المصنف خامس عشر قبل ان يتخلص من منافسه الجنوب افريقي كريستو فان رنسبرج في خمس مجموعات ٦/١ و٥/٧ و٦/٣ و٦/٨. اما الاكوادوري اندريس جوميز المصنف تاسعاً ففاز على اليوغوسلافي برونو اوريشار ٦/٤ و٦/٣ و٦/٣ و٦/٢.

ومن غير المصنفين فاز الفرنسي هنري لوكونت على التشيكي بيتر كوردا ٦/٢ و٦/٤ و٦/٣ و٦/٤ والتشيكي كاريل نوفاتشيك على الفرنسي اريك وينوجرادسكي ٦/٣ و٦/١ و٦/٤ و٦/٣ والاميركي دان جولدي على الفنزويلي نيكولاس بيريرا ٦/٢ و٦/٤ و٦/٣ والاميركي بيت سامبراس على الايطالي كلاوديو بيستوليزي ٦/٣ و٦/٢ و٦/٢ والاسترالي سايمون يول على مواطنه براد درويت ٦/٤ و٦/٧ و٦/صفر والسوفياتي اندريه تشركاسوف على الاميركي جلين لاينديكر ٦/٤ و٧/٥ و٧/٥ و٦/صفر والالماني الغربي ميكايل ستيك على المكسيكي ليوناردو لافال ٦/٤ و٦/٤ و٢/صفر ثم انسحب الاخير بداعي الاصابة.

السيدات

وأهدرت شتيفي جراف اللاعبة الاولى في العالم ثلاثة أشواط فقط في مباراتها ضد الامريكية اريكا دي لون ففازت عليها ٦/١ و٦/٢. وعزت إهدارها شوطي المجموعة الثانية الى عدم التركيز. ويذكر ان النجم الالماني الغربي بوريس بيكر رأى بعد تدريبه ومواطنته جراف الاثنين الماضي لمدة عشرين دقيقة ان هذه الاخيرة تجيد ضرب الكرة بقوة أكبر من عدد كبير من اللاعبين الرجال مؤكداً انه لولا ضربات ارساله القوية لفازت عليه هو ايضاً.

كذلك فازت التشيكية هيلينا سوكوفا المصنفة رابعة بسهولة على السوفياتية ناتاليا ميدفديفا ٦/٢ و٦/صفر والبلغارية كاترينا ماليفا المصنفة تاسعة على الاسترالية كايت ماكدونالد ٦/٣ و٦/٢ والايطالية رافاييلا ريجي المصنفة ثالثة عشرة على البريطانية جو دوري ٦/٤ و٦/٤.

واحتاجت كل من الاميركية بام شرايفر المصنفة حادية عشرة والنمساوية بربارا باولوس المصنفة سادسة عشرة الى ثلاث مجموعات لتتخلص من منافستها. وقد فازت شرايفر على الاسترالية نيكول بروفيس ٦/١ و٦/٢ و٧/٩ وباولوس على اليابانية نانا مياجي ٦/٧ و٦/٤ و٦/صفر.

وبرزت الالمانية الغربية الشابة مانكه هوبر (١٤ عاماً) ففازت على الاميركية اليز بيرجن ٦/٢ و٦/٢ ورددت الاقوال التي تتنبأ لها بأن تكون شتيفي جراف ثانية».

كذلك فازت الاسترالية راشيل ماكويلان على مواطنتها كيربلي شارب ٦/٣ و٦/صفر والسوفياتية ليلى ميسخي على السويدية سيسيليا داهلمان ٦/٣ و٦/١ و٦/٣ والبريطانية سارة لوزمور على البلغارية ايلينا بامبولوفا ٦/٣ و٦/٣ والاميركية باتي فندايك على مواطنتها اودرا كيلر ٥/٧ و٦/٢ والاسترالية اليزابيث سمايلي على النمساوية بيته راينشتادلر ٦/٢ و٦/٤ واليابانية كيميو دايت على الهولندية بريندا شولتس ٥/٧ و٦/٧ واليابانية كوميكو اوكاموتو على الهولندية نيكول ياجرمان ٦/١ و٦/٢.

«الشرق الاوسط» تحاور رئيس اللجنة العامة لمهرجان «الجنادرية»:

المهرجان تظاهرة تبرز التاريخ الفلكلوري وتعكس البعد الثقافي للأجيال



الدكتور عبد الرحمن السبيت

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية» عبر دوراته الخمس الماضية التي أقيمت في الرياض، صار تقليدا تراثيا وفكريا تعيش وقائعه المملكة العربية السعودية، وتمتد انعكاساته لتشمل اقطارا عربية، عبر مشاركة العديد من المفكرين والأدباء العرب في فعالياته.

السنوات الخمس الماضية، بكل ما حملت من تفاصيل قدمها المهرجان، استطاعت ان تبلور شخصيته، ليصبح واحدا من اهم المهرجانات العربية، التي اتخذت من التراث والفكر مدخلا لأبحاثها، في وقت بلغ فيه «التغريب» حدا صار يخشى ان تذوب من خلاله الشخصية الثقافية والتراثية العربية، وتنصهر في بوتقة التيارات المعاصرة التي تسعى معظمها لتحقيق هذا الغرض.

● ● المهرجان الوطني للتراث والثقافة، يقترب الآن من دورته السادسة. فيا ترى، ماذا ستحمل الدورة الجديدة للفكر والثقافة العربية؟

هذا السؤال المبكر حملته «الشرق الاوسط» للدكتور عبد الرحمن السبيت وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية - رئيس اللجنة العامة للمهرجان.

● في البداية، قدم الدكتور السبيت، عرضا موجزا عن وقائع السنوات الخمس الماضية، وانطلق من السنة الاولى سنة «الأساس» عندما تحولت تظاهرة «سباق الهجن» السنوية الى تظاهرة وطنية وتراثية، تشمل العديد من النشاطات الثقافية والفلكلورية تجري ضمن القرية التراثية (الجنادرية) القريبة من الرياض.

في تلك السنة، لم يكن للمهرجان شخصية واضحة المعالم، بالرغم من حرص المسؤولين في الحرس الوطني على بلورة هذه الشخصية، واعتبرت تلك السنة مهمة، لأن تجربتها علمت الكثير، ومن خلالها رسمنا صورة المهرجان المستقبلية، التي ارتكزت على التراث والثقافة.

وفي السنة الثانية، رسمت خريطة المهرجان، واصبحت تضم في تفاصيلها أشكالا من التراث والثقافة من خلال تجمع ثقافي عربي، ساهم فيه نخبة من الأدباء والمفكرين العرب.

وجرى التركيز على الشق التراثي للمهرجان، عندما وضع المسؤولون في حسبانهم مراعاة تمثيل مناطق المملكة بفنونها وتقاليدها الشعبية وصناعاتها التقليدية، ضمن فعاليات المهرجان. فبرزت المملكة كوحدة فلكلورية ذات خصوصيات محلية.

والتركيز على الشق التراثي، لم يهمل الشق الثقافي. هذا ما جعلنا نحقق المعادلة في المهرجان الثالث، الذي استطيع ان أقول انه سنة تحديد الملامح للوليد الجديد، الذي استطاع ان يقف على قدميه ويمشي ايضا.

في السنة الثالثة للمهرجان، صارت القرية التراثية «الجنادرية» متحفا حيا اعاد لزوارها من خلال معروضاتها وأجنحتها، حلاوة الماضي وبساطته، وأثارت في الاذهان مشاهد الحاضر والقفزات التي حققها المجتمع العربي السعودي خلال فترة قصيرة، لا تقاس في عمر الشعوب.

هذا التساؤل بحد ذاته حول الماضي والحاضر، ترك في ذاكرة زوار «الجنادرية»، ومشاهديها عبر التلفزيون، خطوطا مستقبلية، ستظل مرسومة في الاذهان. ولعل ذلك من المكاسب ذات الأهمية التي حققها المهرجان.

أما على الصعيد الثقافي، فقد شهد المهرجان قفزة ثقافية مهمة، تجلت في الندوة الثقافية الكبرى، التي ناقشت مسألة التراث الشعبي وأثره في الابداع الفكري والفني في الوطن العربي.

هذا العنوان الثقافي العريض، تجاوز الحدود، واتخذ الجدية والحس بالمسؤولية الثقافية سبيلا له، وشارك في تعميق خطوطه اكثر من مائة اديب ومفكر عربي من كافة الاقطار العربية.

وتمخضت عنه نتائج مهمة تجلت في «بيان الجنادرية» الشهير الذي اعتبر وثيقة ادبية وثقافية في تاريخ الادب والفكر العربي المعاصر.

في «بيان الجنادرية»، اتفق المشاركون في اعداده، ان يتناول المهرجان في كل عام ضربا من ضروب الفكر، لكي يناقش في العام التالي، واتفق ان تكون الرواية والقصة محور مناقشات العام المقبل.

وقد شهد العام الثالث للمهرجان ايضا انشطة مرافقة متنوعة شملت محاضرات وندوات وأمسيات شعرية، ساهم فيها كبار المثقفين العرب، واتسمت بحضور جماهيري متميز.

أمام نجاح الدورة الثالثة للمهرجان، كان لا بد من ترتيب نجاح اكبر للدورة الرابعة. في تلك الدورة ازدادت مساحة القرية التراثية. وشهدت مشاركة دولتي قطر والبحرين الشقيقتين في فعاليات القرية التراثية. وازداد اقبال الزوار، خاصة عندما جرى التركيز على الحرف اليدوية التي كانت سائدة في المملكة، وتكاد تنقرض، فقد تم احياؤها واستدعي العاملون بها من كبار السن ومن كافة مناطق المملكة واعادوها الى الحياة مرة ثانية بعد ان عفا عليها الزمن، وسحقتها الحياة المعاصرة.

وتميزت الدورة الرابعة ايضا للمهرجان بالندوة الثقافية الكبرى التي عالجت موضوع الرواية والقصة العربية وعلاقتها بالتراث الشعبي والابداع. وشارك في أعمالها ايضا كبار الأدباء والمفكرين العرب. وأقيمت ايضا امسيات أدبية وشعرية شارك فيها عدد من الضيوف وأدباء البلد.

كما تميزت تلك الدورة بمعرض الكتاب الذي حظي بنجاح مهم سواء في عدد زواره وعدد مبيعاته من الكتب القيمة التي ساهمت بتقديمها دور النشر والجامعات والمؤسسات الثقافية.

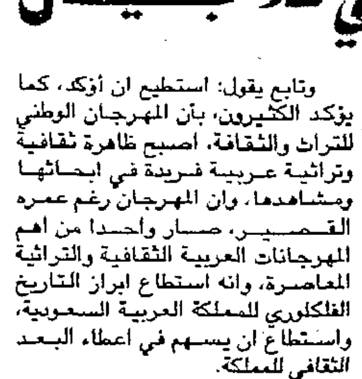
اما في دورة المهرجان الخامسة، فقد استمر الشق التراثي بالامتداد والتألق، لكن الشق الثقافي لم تتح له الفرصة لضيق الوقت باستمرار مناقشاته حول موضوع النص المسرحي وعلاقته بالتراث الشعبي، واستعيض عنه بندوات ومحاضرات متنوعة، تناولت مواضيع الساحة الفكرية والأدبية.

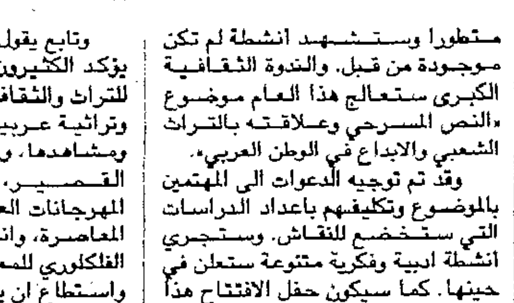
● ● وبعد ان استعرض الدكتور عبد الرحمن السبيت وقائع السنوات الماضية، انتقل للحديث عن فعاليات المهرجان المقبل فقال:

لا أريد ان استبق الحوادث. فالقرية التراثية، ستأخذ شكلا جديدا أو متطورا وستشهد انشطة لم تكن موجودة من قبل. والندوة الثقافية الكبرى ستعالج هذا العام موضوع «النص المسرحي وعلاقته بالتراث الشعبي والابداع في الوطن العربي».

وقد تم توجيه الدعوات الى المهتمين بالموضوع وتكليفهم باعداد الدراسات التي ستخضع للنقاش. وستجري انشطة ادبية وفكرية متنوعة ستعلن في حينها. كما سيكون حفل الافتتاح هذا العام متميزا، وكذلك حفل الختام.

وتابع يقول: استطيع ان أؤكد، كما يؤكد الكثيرون، بأن المهرجان الوطني للتراث والثقافة، اصبح ظاهرة ثقافية وتراثية عربية فريدة في ابحاثها ومشاهدها، وان المهرجان رغم عمره القصير، صار واحدا من اهم المهرجانات العربية الثقافية والتراثية المعاصرة، وانه استطاع ابراز التاريخ الفلكلوري للمملكة العربية السعودية، واستطاع ان يسهم في اعطاء البعد الثقافي للمملكة.







جانب من الصناعات التقليدية التي يتم عرضها في المهرجان

جريمة

جرائم انجليزية من اروقة المحاكم
شبح الاوبرا الحقيقي داخل محكمة جنايات ليفربول

ليفربول - «الشرق الاوسط»:

منذ عامين يشهد احد مسارح حي الويست اند في وسط لندن وبرودواي نيويورك عرضا مسرحيا موسيقيا شهيرا باسم «شبح الاوبرا» لاندريه لويد فيبر احد الفنانين البريطانيين الذين يتربعون على قمة الشهرة في بلاده الان.

اول امس تحول اسم العمل الفني الشهير الى جريمة، وتحقيقات شرطة ومتهمين امام محكمة الجنايات العليا في مدينة ليفربول عندما وقفت «أن دينيس» احدى هاويات الغناء الاوبرالي امام هيئة المحكمة تستمع الى عريضة الاتهام الحاوية مختلف التهم الجنائية الكفيلة اي منها بالقائها عدة سنوات من عمرها خلف الاسوار.

وكانت المتهمة آن دينيس قد ارتكبت عدة جرائم حاولت بها قتل باتريشيا ايكسلي (٣٩ عاما) زوجة صديقها السابق توني ايكسلي (٦١ عاما) بعد ان قطع صلته بها واعترف لزوجته بخطئه في حقها وسعى الى الابتعاد عن الاماكن التي كانا يترددان عليها طوال الاعوام العشرة الماضية من عمر صداقتهما.

في نادي جمعية بيركنهيد لعشاق فن الاوبرا جمعت الصداقة بين توني ايكسلي محاسب الجمعية وآن دينيس العضو بفريق الكورال، ونجحت هاوية الغناء الاوبرالي في تحويل هدفها من عضوية الجمعية إلى الايقاع بمحاسبها واغرائه بصداقتها بعد ان طلقت من زوجها رغم رعايتها لاطفالها الاربعة، كما استغلت رحلات فريق الغناء للاشتراك في عروض الاوبرا المحلية في مدن الشمال الانجليزي، في توطيد صداقتها بمحاسب الجمعية وابعاده اطول وقت عن زوجته. ورغم محاولاته المتكررة قطع علاقته بها الا أنه كان في كل مرة ما يلبث ان يعود سرا وتحت وطأة تهديد الصديقة وسيطرتها عليه، الى ان ضاق ذرعا بالصداقة المفروضة رغم طول الفترة التي جمعته بالمتهمة، فاعترف لزوجته بتفاصيل العلاقة غير البريئة التي نشأت بينه وبين آن دينيس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

وفي اليوم التالي قدم استقالته من جمعية بيركنهيد لعشاق فن الاوبرا وواجه صديقته آن دينيس بقراره وقام بالاختفاء مع زوجته في عطلة قصيرة في احدى القرى القريبة من مدينة ليفربول.

وفي مساء اليوم الاول لعودة الزوجين الى مسكنهما ذهبت الزوجة باتريشيا هيكسلي لحضور فصول تعلم اللغة الالمانية في احدى المدارس الخاصة وتركت سيارتها امام الباب الخارجي للمدرسة. وعقب انتهائها من تلقي دروسها وقبل مغادرتها المدرسة لاحظت شرطيا يراقبها عن بعد، غير انها لاحظت كذلك الهيئة التي بدا بها في ثيابه وباروكة الشعر التي ميزت منهما أنهما ستار تخفت داخله الصديقة السابقة لزوجها آن دينيس. وعندما همت لطاردتها لاذت بالفرار.

اما المفاجأة الكبرى فوجدتها أسفل سيارتها الروفر والتي كانت مطوقة بحبل سميك يعوق السائق عن الدخول اليها وبعد أن فرغت من حله، لاحظت شمعتين مطفئتين وضعتا أسفل العجلة الامامية وخلفها صندوق من البلاستيك مملوءاً بالبنزين فيما كانت العجلة الخلفية ملتصقة بكيس من البلاستيك المحكم المملوء بالبنزين.

وأسرعت الزوجة باتريشيا ايكسلي لابلاغ الشرطة وزوجها حيث قامت الشرطة بالقاء القبض على الصديقة السابقة آن دينيس والعثور في مسكنها على زجاجات فارغة معدة لاستعمالها كقنابل حارقة، اعترفت في التحقيق باعدادها لاصابة زوجة صديقها السابق باكبر ضرر. ومع الاعتراف الكامل الذي قدمته آن دينيس في التحقيق، قدمت للمحاكمة امام محكمة ليفربول العليا بتهمة التآمر على قتل باتريشيا ايكسلي بالمواد الحارقة التي تعمدت وضعها خلف عجلات سيارتها حتى تنفجر عند تشغيل محركها.

وعقب انتهاء المحكمة من جلستها الاولى بقراءة عريضة الاتهام اجلت جلسات المحاكمة الى اول الشهر المقبل.





المتهمة آن دينيس

الزوج النائب توني ايكسلي

احدث دار بريطانية للكتب تفتتح عام ١٩٩٣
٣٠٠ مليون كتاب ومركزان للوثائق وسجل كامل لجميع الصحف العالمية تضمها المكتبة

احدث دار بريطانية للكتب يتم افتتاحها في عام ١٩٩٣

لندن - «الشرق الاوسط»:
من طلعت المرصفي

«شيرنج كروس» محطة قطارات السكك الحديدية والانفاق، وشوارع وأزقة المنطقة المحيطة بها وابرز ما فيها من معالم محطة سكك حديد «سان بنكراس» وأحد المباني الحديثة الباهتة التي تحمل لافتة المسرح الاستعراضي، ومجموعات اخرى من مباني الأسمنت والزجاج التي تحتلها المكاتب الرئيسية لبنوك وجمعيات الاسكان.

وسط هذه اللوحة الحية المليئة بالتفاصيل والازدحام طوال ساعات اليوم الاربعة والعشرين وبما تمثله من عنق الزجاجة المؤدي الى احياء الشمال من العاصمة البريطانية، تستكمل انشاءات احدث واضخم دار بريطانية للكتب ولتنتصب مرحلتها الاولى في عام ١٩٩٣ ثم تستكمل بقية انشاءاتها في نهاية عام ١٩٩٦، وحيث ستضم اليها المخزون حاليا من ملايين الكتب والوثائق المنتشرة داخل عدة مبان في ١٨ موقعا لعل ابرزها هذا المعروف لكثيرين، الموجود حاليا في قاعات مبنى المتحف البريطاني في راسل ستريت، والثاني في منطقة السيتي، والثالث في منشآت الارسينال الملكية في حي ووليتش شرق لندن.

وتأتي عملية انشاء احدث واضخم مكتبة بريطانية في اطار عمليات التحديث الهائلة التي تشهدها شتى القطاعات الحيوية في العاصمة لندن، وفي سباق حقيقي مع الزمن وقبل حلول الاحتفالات الاوروبية الغربية الضخمة التي حدد لها مطلع عام ١٩٩٢ عندما يتم الغاء الحواجز الجمركية بين البلدان الاثنتي عشرة الاعضاء في منظمة السوق المشتركة وتسقط معها الكثير من الحواجز التقسيمية وتقترب وتمتزج الحضارات الاقليمية في تلك المنطقة.

غير ان المنشآت الجديدة الضخمة والتي لم تستكمل ملامحها حتى الآن لأحدث دار للكتب البريطانية تتعرض لحملات نقد وضغوط من جانب قوى ومنظمات جماهيرية بسبب التخوف من استغراق تصميماتها المعمارية الخارجية في خطوط الحداثة التي قد تفقدها الروح التي تعكسها مباني المتحف البريطاني الحالي طوال اكثر من قرنين ونصف.

على ان ما يقوله مدير المكتبة البريطانية اللورد كوينتون رو الذي سيحال الى التقاعد في مطلع شهر مارس (اذار) المقبل، عن الامكانيات الحديثة التي ستتوفر داخل اضخم دار للكتب تشيد في بريطانيا وتفتتح مرحلتها الاولى في عام ١٩٩٣، انها ستتيح تقديم الخدمة السريعة والآلية الى القارىء والباحث بالاضافة الى انظمة الحفظ الجديدة التي سيتم بها معالجة الكثير من المصاعب التي تواجهها عمليات حفظ الكتب والصحف والوثائق في المكتبة العامة الحالية.

اللورد كوينتون مدير المكتبة البريطانية الحالي

مؤتمرات

اعلان تأسيس الاتحاد العربي للسرطان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت القاهرة اول من امس افتتاح اعمال المؤتمر الدولي الثاني لدلالات الاورام والاول لمنطقة حوض البحر المتوسط والذي تنظمه الجمعية المصرية لدلالات الاورام تحت رعاية الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، وقد حضر المؤتمر نحو ١٢٠٠ عالم مصري واجنبي.

وقد صرح الدكتور علي خليفة استاذ الاورام بطب عين شمس رئيس المؤتمر ورئيس مجلس ادارة الجمعية المصرية لدلالات الاورام بأن المؤتمر يستضيف علماء ٢٤ دولة منها ١٨ دولة اوروبية بالاضافة لامريكا واليابان وبحضور ٦ دول عربية مشاركة ببحوثها في المؤتمر.

واوضح ان دلالات الاورام هي قياسات يمكن عن طريقها تشخيص الاورام في مرحلة كبيرة مبكرة ومتابعة تأثير العلاج او استجابة المرضى للعلاج وهذه القياسات تجري بعينات من الدم والبول او سوائل الجسم المختلفة مثل السائل البللوري اذا كان هناك ارتشاح بللوري والسائل البريتوني اذا كان هناك ارتشاح بريتوني.

ويشير الدكتور علي خليفة رئيس المؤتمر الى انه سوف يناقش ٢٠٠ بحث علمي في جميع فروع السرطان تناقش اهم طرق التشخيص والكشف المبكر عن المرض لجميع انواع الاورام وخاصة اورام الثدي الاكثر انتشارا لدى السيدات وأورام المثانة والتي تنتشر لدى الرجال نتيجة للمشكلة القومية للبلهارسيا. وسرطان الرئة وهي الاورام الاكثر انتشارا في مصر والمنطقة العربية. ومن احدث طرق التشخيص لاكتشاف سرطان الثدي المبكر والتي ناقشها بحث الاستاذ «فان نلن» والتي تسمى م ٢٦ وم ٢٩ وهي قياسات دقيقة وحديثة يمكن عن طريقها التشخيص بصورة دقيقة في مرحلة مبكرة، كما ناقش الدكتور ناصر جافادو احدث طرق اكتشاف سرطان المثانة وهو امريكي الجنسية ايراني الاصل. ويتقدم اساتذة طب عين شمس ببحوث تناقش سرطان الثدي والرئة باستخدام عينات من الدم حيث تم قياس دلالات تسمى ٣ ر ١٥ وهي تتمتع بالدقة المتناهية في تشخيص سرطان الثدي والذي ينتشر في منطقة حوض البحر المتوسط كما يستخدم انزيم الانيوليز لتشخيص سرطان الرئة الذي اخذت نسبته في الارتفاع نتيجة لزيادة عدد المدخنين. ومن اهم البحوث التي يناقشها هو تعيين مستقبلات الهرمونات واهميتها لتحديد نوع العلاج لمرضى سرطان الثدي اما ان يكون هرمونيا او كيماويا، كما يلقي العديد من البحوث التي تقيم المضاد السرطاني الجيني، وكذلك «اس. أيه ١٥٣» المناسبة للمرضى واكتشاف المرض قبل ظهور الاعراض الاكلينيكية من ٦ - ١٠ أشهر.

مهرجانات

بمناسبة عطلة نصف العام الدراسي
مهرجانات فنية وثقافية في جدة

جدة - «الشرق الاوسط»:

تشهد مدينة جدة، يوم السبت المقبل، مهرجانا فنيا منوعا يقام لاول مرة في مركز الجمجوم، وذلك ضمن فعاليات البرامج الترويحية بمناسبة عطلة نصف العام الدراسي.

ويشتمل المهرجان على عروض فنية مختلفة منها عروض تشكيلية وتصويرية وخطية واعمال يدوية متعددة، الى جانب معرض للزهور والعطور والتحف والمنسوجات اليدوية.

كما يتضمن المهرجان جناحا خاصا للعملات القديمة والنادرة.

وسيرعى الامير سعود بن عبد المحسن، امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة هذا المهرجان الذي تنظمه صالة الابتكار للفنون الجميلة بالتعاون مع امانة مدينة جدة.

وسيلي ذلك مهرجان ثقافي وفني، ويبدأ يوم الاحد ويضم نخبة كبيرة من الفنانين والعديد من الفقرات الثقافية والفنية وعروضاً تراثية واسكتشات فكاهية وعروضاً مسرحية. وسوف يرافق هذه الفعاليات الفنية قطار متحرك على كورنيش جدة بأناشيد تراثية للترويح عن المشاهدين خلال العطلة الدراسية.

اطلاق قمر صناعي عربي جديد لتدعيم الاتصالات العربية الفضائية

مسقط - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

اختتمت في مسقط اجتماعات اللجنة الوزارية الثمانية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات)، والتي تشارك في اجتماعاتها وزراء المواصلات والبريد والبرق في كل من السعودية والعراق، وسورية، والبحرين، والاردن والمغرب والكويت.

ورفعت اللجنة التي عقدت اجتماعاتها برئاسة احمد بن سويدان البلوشي وزير البريد والبرق والهاتف العماني توصياتها الى جميع الدول الاعضاء في المؤسسة.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» اوضح البلوشي ان اجتماعات هذا العام تأخذ اهمية كبيرة لانها تمثل مرحلة جديدة من مراحل التعاون في الاتصالات الفضائية بين الدول العربية، خاصة وهي تتعرض لاطلاق الجيل الثالث من الاقمار الصناعية العربية خلال العامين القادمين. وقال الوزير ان هذه الاجتماعات تهدف لاعطاء الدعم وافساح المجال للاستفادة القصوى من الخدمات التي تقدمها المؤسسة العربية عن طريق عربسات.

كما أوضح انه قد تم بحث التقارير التي انتهت اليها لجنة الخبراء بخصوص اطلاق القمر الصناعي الثالث على ضوء المناقصات الدولية الخاصة باطلاقه، مع دراسة العرض الذي تقدمت به الصين لاطلاق القمر العربي بجانب دراسة التعديلات المقترحة على النظام الاساسي لاتفاقية عربسات بهدف اعطاء قدر اكبر من الفعالية.

وكانت لجنة الخبراء التي اختتمت اجتماعاتها في مسقط برئاسة نور بن محمد رئيس هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية العماني، قد ناقشت جدوى القمرين الصناعيين عربسات (١و٢) وكيفية تطوير الاستفادة من نظام الاتصالات الفضائية العربية بفتح المجال للقطاع الخاص للاستفادة به بالاضافة للتوسع في تأجير المساحات الزمنية التي لا يتم استخدامها للدول المجاورة. وأوضحت مصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الامكانيات الفنية التي توفرها عربسات تعتبر كبيرة جدا.

اثينا تحتضن جبالا شاهقة من القمامة

اثينا - «الشرق الاوسط»:

تبدو اثينا هذه الايام مدينة قائمة في العصور الوسطى. فمنذ ستة ايام على التوالي تتركم في اواسط شوارعها وساحاتها العامة جبال شاهقة من القمامة تحد من حرية السير فيها وتمنع الحريصين على صحتهم من دخولها.

وجبال القمامة هذه على ما يبدو مقبلة على الارتفاع اكثر خلال الايام القليلة القادمة بعد ان قرر موظفو التنظيفات التابعون لبلدية العاصمة اليونانية الاستمرار في اضرابهم.

المستشفيات هي الامكنة الوحيدة التي تحظى برعاية وعناية عمال التنظيفات وما دون ذلك من اماكن قمامة بقمامة.

وبالرغم من قرار الاستمرار في الاضراب والاحجام عن القيام بوظائفهم يعلن المسؤولون عن هؤلاء العمال بين وقت وآخر عن تعليمات وارشادات صحية بهدف تجنيب سكان اثينا الكارثة الصحية.

ويتلخص مطلب عمال التنظيفات بتثبيت اوضاعهم المعاشية واضافة ١٧ الف عامل جديد الى صفوفهم بهدف الرعاية الصحية التي تتطلبها مدينة اثينا.

وبالرغم من اجتماع قيادات الاحزاب التي تدعم الحكومة مع نقابة هؤلاء العمال الا انهم على ما بدا امس مستمرون في اضرابهم وقتا اطول.

وكانت اثينا قد تعرضت لاضرابات مماثل في العام الماضي كان موضوعا دسما لوسائل الاعلام الغربية وعلى الاخص داخل عواصم بلدان السوق الاوروبية.

وجه الخميس

استهلاك الكتاب العربي اقل مما ينبغي

لندن - «الشرق الاوسط» من طلعت المصرفي:

عقب عودته الى لندن مؤخرا التقت «الشرق الاوسط» بالكاتب العربي الكبير الفريد فرج وسألته عن سر غيابه الطويل عن العاصمة البريطانية وهل هي مقدمة للرحيل نهائيا للاقامة في القاهرة؟

يقول الفريد فرج: «لقد كنت في زيارة طويلة لكل من مصر والعراق حيث حضرت في مصر المهرجان الدولي للمسرح التجريبي والذي عرضت فيه احدى الاعمال المسرحية التي كتبتها كما توليت رئاسة الندوات التي عقدت في اطار المهرجان.

كذلك كانت قد عرضت لي مسرحية لخرى باسم «عودة الارض» والتي اقتحمت بها احتفالات اكتوبر في قصر المؤتمرات واخرجها كرم مطاوع وقام ببطولتها كل من فاروق الفيشاوي وسهير المرشدي وعلي الحجار..

ثم غادرت القاهرة بعد ذلك الى بغداد لحضور مهرجان المربد الذي شاركت في مناقشاته. وحاليا استعد لحمل حقائبي من جديد للسفر الى القاهرة لحضور افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب.

● ما هي في رأيك ابرز اسباب الازمة التي يعاني منها الكتاب المصري في اسواق التوزيع في العواصم العربية رغم الامكانيات الكبيرة المتاحة له على الصعيدين الداخلي في مصر والخارجي في الاسواق العربية؟

● ارجع هذه الازمة الى، عدة اسباب اولها، عدم توفر مكتبات بيع في جميع العواصم العربية بالاضافة الى ان استهلاك الكتاب لا يزال اقل مما ينبغي. السبب الاخر هو العقبات القائمة في وجه تصدير الكتاب المصري والمتعلقة بقوانين التصدير وتحويلات العملة. الامر الذي يؤثر وبصورة مباشرة في حجم توزيع الكتاب المصري في الاقطار العربية.

السبب الثالث والمهم انه لا توجد حتى الان ما تسمى بالاسواق الثابتة لتوزيع الكتاب، والتي يضمن ثباتها توقيع اتفاقيات التبادل بين الاقطار العربية وبعضها. وهذه مسؤولية وزارات الثقافة والمؤسسات والهيئات الكبرى المصدرة والموزعة للكتاب في البلدان العربية.

● اذن ليست الازمة في عدم توفر مكتبات بيع الكتب كعنصر اساسي؟

● هذا عنصر، ومهم جدا لانك هنا في انجلترا تجد أن اي قرية صغيرة فيها على الاقل مكتبة لتوزيع الكتب، هذا الامر لا يتوفر في مصر ولا في اي بلد عربي. ففي الوقت الذي تتركز فيه مكتبات بيع الكتب في شوارع القاهرة وبغداد والرياض وبقية المدن العربية لا تجد مكتبة واحدة تبيع الكتاب في قرية ابو طشت مثلا في مصر.

● ماذا يشغلك الان قبل سفرك الى القاهرة؟

● امنح نفسي مساحة من الوقت لالتقاط الانفاس والاستمتاع بالراحة.



الكاتب العربي الفريد فرج



اطول سيارة.. في العالم

عرضت امس في مدينة شتوتجارت (المانيا الغربية) اطول سيارة فيراري انتجتها مصانع السيارات في العالم حتى الآن حيث يبلغ طولها تسعة امتار ومجهزة بثمانية مقاعد وتعمل بثمانية محركات.

وكان قد صممها وانجز بناءها الامريكي جاي اوهبرج وعرضها صباح امس كسيارة «كارفان سياحية».

عرب وعجم



احمد حمروش

الن دولون

جين سيمور

● المهندس عبد العزيز حنفي رجل الاعمال السعودي وعضو مجلس إدارة المركز الاسلامي للعلوم وصل الى الولايات المتحدة الامريكية لحضور اجتماعات مجلس الادارة المنعقدة في نيويورك.

● احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية لمنظمة تضامن الشعوب الافرواسيوية غادر القاهرة امس متوجها الى صنعاء ثم الى عدن للتحضير لندوة العلاقات المصرية اليمنية.

● حسين لنجاوي. رئيس شركة «سمارك» للنفط السعودية غادر لندن امس الى المانيا الغربية في رحلة عمل يعود بعدها الى مقر عمله في جدة.

● الدكتور احمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية يصل الى القاهرة يوم ٤ فبراير المقبل في زيارة لمصر تستغرق ٤ أيام يلتقي خلالها مع عدد من وزراء المجموعة الاقتصادية لبحث امكانية مساهمة البنك في تمويل مشروع مصنع انتاج العازلات الكهربائية.

● محمد الفاضل الذرلي رئيس الشركة التونسية لصناعة الحديد وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية في زيارة تستغرق ستة ايام يوقع خلالها عقدا لصناعة فحم الكوك بما قيمته ٨ ملايين دولار.

● جين سيمور النجمة السينمائية البريطانية سافرت الى هوليوود لتلعب دور البطولة في فيلم «القرار الحاسم» من اخراج سام بورتر.

● آلان دولون الممثل الفرنسي العالمي سيعود الى الشاشة الفضية بعد غياب طويل في فيلم من انتاج فرنسي - الماني مشترك.

● الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير ورئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية يعقد اليوم الخميس مؤتمرا صحفيا في الرياض يعلن فيه اسماء الفائزين بالجائزة في فروعها الخمسة وهي خدمة الاسلام والدراسات الاسلامية، والادب العربي، والطب والعلوم..

● عمر خيرت الموسيقار المصري انتهى من وضع موسيقى عالمية جديدة بعنوان العطور الساحرة للفنانة الكندية «ديانا كالنتي» لتقديمها على مسرح الاوبرا بالقاهرة.

● يحيى شاهين يقوم حاليا بدور «الصالح ايوب» في مسلسل «الظاهر بيبرس» الذي يصور حاليا باستوديو الجيب يخرج المسلسل ابراهيم الصحن وهو من تأليف يسري الجندي.

● سهير رمزي تمثل دور طبيبة في المسرحية الجديدة التي يجري الاعداد لها حاليا ويشاركها البطولة زوجها فاروق الفيشاوي، المسرحية بعنوان (وراياع السرايا) تأليف عصام الشماع واخراج شاكر عبد اللطيف.

افراح

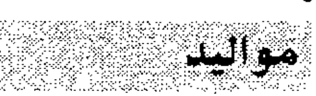
● الآنسة منال فواز كيال حصلت على درجة البكالوريوس في علم النفس مع مرتبة الشرف من جامعة هيوستن في ولاية تكساس.

● عبد الله عبد الكريم البلوشي المبتعث من كلية الاقتصاد والادارة في جامعة الملك عبد العزيز في جدة حصل على درجة الماجستير في الادارة العامة بتقدير ممتاز من جامعة بتسبيرج بولاية بنسلفانيا.

● د. عمر يوسف كمال المؤذن في المسجد النبوي الشريف والمدرس في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة يحتفل يوم الثلاثاء المقبل بزفافه الى كريمة الشيخ عبد القادر سكر وسط فرحة الاهل والاقارب.

● عبد الله عمر الصقر مساعد رئيس هندسة الشبكة باتصالات مدينة الرياض احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بعقد قرانه على ابنة الشيخ حمد بن يمين وذلك في قصر الاحتفالات الكبرى بالرياض.

● احتفل الشيخ صالح المقصوري بمكة المكرمة بعقد قران كريمته على السيد محمد جمال وحضر الحفل عدد كبير من الاهل والاصدقاء.



● عبد الكريم علي الخطيب رزق وحرمه ثلاثة توائم ذكور سمياهم ابراهيم، عبد الإله، علاء.

● احمد صالح باغفار مدير مكتب النائب الاعلى للرئيس لشؤون التخطيط والتقنية المكلف بشركة سمارك بجدة رزق والسيدة حرمه مولودا سمياه صالح.

● حسان حسين فطاني استشاري قسم الباطنية بمستشفى الدكتور عرفان رزق وحرمه مولودة سمياها ندا.

● احمد انور طلبة المحاسب القانوني في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها امينة انضمت الى شقيقتها فاطمة.

● محمد عبد الناجي من اسرة الشركة السعودية للتوزيع رزق وحرمه مولودتهما البكر سمياها ابرار.

● علي ابراهيم موسى رزق وحرمه مولدة سمياها نادرة.

● علي عويس محمد المحاسب بالبنك العربي الوطني بالرياض اهدته حرمه مولودة سمياها حنان.

● ابراهيم احمد الناجي رزق وحرمه بمولودهما الثاني وسمياه محمد.

● الدكتور عبد الله طه الصافي الاستاذ في قسم علم النفس بكلية التربية في أبها رزق وحرمه بمولدة سمياها سمارة.

● المهندس خالد عبد الفتاح كروي مدير عام شركة الموارد في المدينة المنورة رزق وحرمه آمال حمزة خشيم بمولود سمياه أسامه.

● عصام عبد الملك المنصوري من منسوبي مكتب الاتصالات الخارجية بجدة رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه عبد الملك.

● حسين عبد الله مطر من منسوبي العمليات الجوية بالخطوط السعودية رزق وحرمه بمولود سمياه مازن.

وفيات

الدكتور حسن عباس صبحي

■ انتقل الى رحمة الله تعالى في تبوك يوم الجمعة الماضي الاديب السوداني الدكتور حسن عباس صبحي استاذ الادب المقارن في كلية التربية للبنات في تبوك اثر نوبة قلبية عن عمر يناهز ٦٢ عاما، والاديب الراحل عضو الندوة الادبية السودانية كان اخر ديوان شعري له يحمل عنوان «طائر الليل».

وفاة المخرج التلفزيوني المصري فهمي عبد الحميد

القاهرة - ق.ن.ا: توفي المخرج التلفزيوني المصري فهمي عبد الحميد بعد اصابته بأزمة قلبية مفاجئة أثناء تأدية عمله في التلفزيون المصري.

وكان المخرج فهمي عبد الحميد يصور بعض لقطات من مسلسل «الف ليلة وليلة» الذي من المقرر عرضه في التلفزيون المصري طوال شهر رمضان المبارك عندما فاجأته الازمة القلبية التي توفي على اثرها.

ويعتبر المخرج فهمي عبد الحميد من اكبر خبراء الخدع الفنية وفن الكرتون في العالم العربي وكان يعمل استاذاً لمادة الرسوم المتحركة في كلية الفنون الجميلة في القاهرة الى جانب عمله كمدير عام للرسوم المتحركة في التلفزيون.

ويتميز المخرج فهمي عبد الحميد بانتاجه الغزير ومن ابرز اعماله التي اذيعت في التلفزيون مسلسل الف ليلة وليلة وفوازير رمضان التي ظل يخرجها للتلفزيون منذ العام ١٩٧٥ حتى الآن كما اخرج العديد من الاغاني للاطفال وبرامج المنوعات وشرائط فيديو للأغاني.

وقد حصل المخرج الراحل على العديد من الميداليات وشهادات التقدير منها ميدالية هيئة «اكتيم» من فرنسا عام ١٩٧٨ وشهادة تقدير اتحاد اذاعات الدول العربية وجائزة الاخراج الاولى عن فوازير رمضان عام ١٩٨١ وجائزة الاخراج وشهادة تقدير من وزارة الاعلام عام ١٩٨٣ وميدالية في عيد الاعلاميين عام ١٩٨٤ و درع وزارة الأعلام في العيد الفضي للتلفزيون عام ١٩٨٥.

الفنان الراحل فهمي عبد الحميد

برنامج مساعدة شامل للوقاية من مرض الايدز في الدول النامية

جنيف - كونا: اعلنت منظمة الصحة العالمية عن البدء في برنامج مساعدة شامل عن مرض الايدز لتقديم العون اللازم للوقاية من هذا المرض الخطير.

ويخضع هذا البرنامج للدراسة ويقترح تزويد مجالس التمريض الدولية بالتدريب اللازم للعناية بمرض الايدز بالاضافة الى مساعدة الاسرة عن طريق تقديم برامج صحية للعناية المنزلية وتقديم افلام توعية عن هذا المرض الخطير الى افريقيا وبرامج اخرى حول العناية بمرض الايدز والوقاية منه لدول امريكا اللاتينية.

وقال مدير برنامج الايدز الدولي الدكتور جوناثان مان بأن فكرة هذا البرنامج تولدت من الحاجة الى توفير مصدر تمويل من المنظمات الدولية الى الاف من المنظمات غير الحكومية والتي يتركز نشاطها على محاربة مرض الايدز.

وأضاف بأن البرنامج يتكلف مليوني دولار في الفترة التمهيدية ويعزز القاعدة الاساسية لبرامج مكافحة الايدز مؤكدا اهمية نشاطات المنظمات الحكومية وغير الحكومية لمقاومة هذا المرض القاتل.

... أسود

اليابان اولا

يتهمني الكثيرون بأنني من أكثر الناس إعجابا باليابان واليابانيين ومن اشدهم تحمسا لهم ولمنجزاتهم سواء على الصعيد الاقتصادي او العلمي، او على الصعيد الانضباطي والالتزامي. مما مكنهم من النهوض بقوة من هزيمة الحرب العالمية الثانية ورماد القصف بالقنابل النووية، لينطلقوا كالاعصار واضعين ركائز اكبر قوة اقتصادية عالمية. لا تحدهم سوى حدود العالم ذاته، رغم قلة مواردهم الطبيعية والزراعية، وتزايد كثافتهم السكانية على تلك الجزر البركانية الصغيرة المتناثرة كحبات الفحم القليلة المحروقة في بحر من الرماد.

نعم، فكلما حاولت تحليل هذه النزعة ازددت انحيازا لليابان بسبب، او دون سبب. فاستراليا مثلا التي تمنع الهجرة اليها كليا من اي بلد من بلاد جنوب شرق آسيا، استثنت اليابانيين وحدهم اقتناعا منها بأن العنصر الياباني سيثري البلاد ويطعم سكانها المزارعين البليدين ذوي الاصل الانجلو - سكسوني بذكاء، ونشاط هم في اشد الحاجة اليهما في هذا العصر الصعب. وفعلا يبدو ان الهجمة اليابانية على استراليا بدأت تترك فعلها السحري الذي ستبدو آثاره الكاملة مستقبلا.

البرازيل من جهة ثانية تشجع المزارعين اليابانيين على الهجرة اليها من جزرهم المقفرة الجدباء، ليستغلوا ارضها الخصبة ومياهها الوفيرة كي يحولوها الى مرج اخضر رغم كوارث البيئة في حوض الامازون والقضاء على الغابات المطرية.

اما أوروبا والولايات المتحدة وكندا فتارة تشجع إقامة المصانع اليابانية على ارضها لدعم اقتصادها، وتارة أخرى تحاول حماية انتاجها القومي من الاجتياح الياباني التجاري، آخذة في الاعتبار ايضا مسألة الكبرياء الوطني. انها معادلة صعبة لا تعرف كيف تتعامل إزاءها بينما الين الياباني يقضي على الدولار في عقر داره، ثم يتطلع صوب الناحية الاخرى ليتحدى المارك الالماني اقوى العملات الاوروبية، لا بل العالمية مع نظيره الفرنك السويسري. والتفوق الياباني يبدو جليا مع بداية العام الحالي والعقد التسعيني. اذ تتوالى التقارير تباعا لتتحدث: إن عهد الفضاء الذي أعقب العصر النووي، وهما بالمناسبة علامتان فارقتان لتمييز عظمة الدول وسؤددها، قد شارف على النهاية في مفهومه الحالي، بعدما استنفد اغراضه كلها سواء في الولايات المتحدة، او الاتحاد السوفياتي، او اوروبا. وما كان يتخيله الانسان يوما وتعرضه مجلات الخيال العلمي بالالوان الزاهية، اثبت استحالته، على مدى العقود المقبلة على الأقل. فقيام عشرات المحطات الفضائية التي تسبح كالاحلام في عمق الفضاء الداكن على موسيقى ريتشارد شتراوس، بات امراً مستبعداً الا في مخيلة بعض الرومانسيين من ذوي الهوس العلمي والخيال الواسع. كذلك الحال بالنسبة الى الحصول على طاقة نظيفة لا تنضب من المعامل المنتشرة في مدارات الارض، الى جانب استنباط خلائط معدنية جديدة وعقاقير متفوقة، من شأنها، لو تحققت كلها، ان تقلب حياة الانسان على الارض رأسا على عقب.

فقد بدأت الدول الكبيرة المنضوية تحت راية النادي الفضائي، تفكر في مشاريع صغيرة اقل كلفة وجهداً، اذ لم يبق من المشاريع الكبيرة سوى اطلاق التلسكوب الفضائي في مارس (اذار) المقبل الذي تأجل اطلاقه مرات عدة بعدما بلغت تكاليفه حتى الان ثلاثة مليارات دولار فقط. ورغم تعهد الرئيس الامريكي بوش في الذكرى العشرين لغزو القمر بأنه يتطلع الى العودة اليه ثانية، وبالتالي غزو المريخ، الا ان ذلك لم يمنع الكونغرس من تقليص ميزانية محطة «فريدوم» (الحرية) الفضائية بمقدار نصف مليار دولار، التي تشكل الخطوة الاولى الاساسية نحو الانطلاق الى الكواكب البعيدة حسب تعهد بوش.

اما السوفيات فليسوا افضل حالا من الامريكيين. فمكوكهم الفضائي «بوران» لن يحلق قبل العام المقبل. والسبب في كل هذا التقاعس ان الشيوعية بعد سياسة «الغلاسنوست»، وما يحصل الان في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية، لم تعد طموحة الى منافسة الاخرين في الانجازات الفضائية. اذ ليس من المستبعد أن رواد الفضاء السوفيات الذين سيزورون محطة «مير» الفضائية في المستقبل سيحملون على بزاتهم الفضائية إعلانات تجارية بدلاً من الشعارات الحزبية التي لم تستطع عبر الايام ان تحقق الا القليل. ويبقى في الساحة الاوروبيون الذين لم يتمكنوا من ترك بصماتهم الواضحة في ميدان الفضاء، بسبب ضيق اليد اولا، والتنافس والحسد القائمين بين بريطانيا وفرنسا ثانيا. ورغم ان الاتجاه في التسعينات هو نحو تطوير طائرات فضائية يمكن استخدامها مرارا عدة لاطلاق الاقمار الصناعية بكلفة متدنية جدا، وربط العالم كله على صعيد السفر بفترات زمنية لا تتعدى الساعة الواحدة، الا ان التقدم البريطاني في هذا الميدان بواسطة مشروع مركبة «هوتول» الذي وضعه العالم الانجليزي آلان بوند، سرعان ما تبخر بسبب تجاهل حكومة تاتشر له.

لكن اليابانيين على نقيض ذلك التقطوا هذه الفكرة لتحقيقها على جناح السرعة معتبرين غزو الفضاء، على حد قول بوند ذاته «اداة مهمة للنهوض بالاقتصاد القومي في المستقبل، ومن ثم تحقيق الهيمنة الاقتصادية على العالم». وهذه طبعا ليست المرة الاولى التي يقوم فيها اليابانيون بالاستيلاء على اختراعات الاخرين لتطويرها حتى تتفوق على النموذج الاولي. فقد حصل ذلك مع الكمبيوتر، وآلاف الاجهزة الالكترونية قبله.

بعد ذلك، هل تستغربون اعجابي باليابان؟

انتظروا بضع سنوات فقط لنعرف من سيدير مقدرات العالم الاقتصادية وغير الاقتصادية كي نرى ان كنتم ستتفقون معي أم لا؟

نديم نحاس

«الزولو الابيض» يغني لمانديلا وينقل قضية جنوب افريقيا الى العالم

كيب تاون - ر: في موجة عاطفية مشبوبة رقص ٨٠٠٠ شاب من البيض في جنوب افريقيا على إيقاع الموسيقى الافريقية لفرقة جوني كليج «سافوكا» وغنوا بكل قلوبهم للزعيم الوطني الافريقي المسجون نيلسون مانديلا.

وكان الحاضرون ومعظمهم من المراهقين يحفظون مطلع الاغنية التي ألفها كليج في مدح مانديلا زعيم حزب المؤتمر الوطني الافريقي. ويقول مطلع الاغنية الذي ردده البيض بحماس «اننا لم نر مانديلا».

وبعد ذلك جرت تجربة لعروض ستقدم أثناء جولة عالمية لفرقة كليج تبدأ في المانيا الغربية يوم ٢١ يناير (كانون الثاني) الحالي ومن المقرر ان تنتهي في موسكو. وتشابكت الايدي ودوى المكان بالغناء «رجل واحد. صوت واحد.. مستقبلنا مضمون».

ويعتقد كليج (٣٦ سنة) انه الموسيقار الوحيد في جنوب افريقيا الذي يجعل البيض يغنون لقضايا كان لا يمكن حتى التفكير فيها قبل أشهر قليلة.

وقد اشتهر كليج عندما كان يغني لجماهير من السود في ساحات سويتو أكبر مستوطنة للسود بالقرب من جوهانسبرج.

ويقول كليج انه يغني للسود والبيض كشعب واحد ويلوم هيئة الاذاعة في جنوب افريقيا لأنها تمنع إذاعة أغانيه السياسية مما جعل السود يعتقدون انه توقف عن الغناء لقضيتهم.

نلسون مانديلا











بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

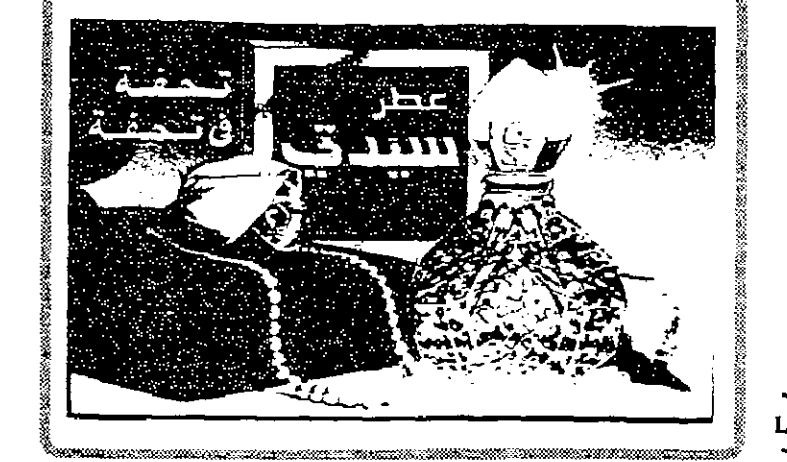
The international daily newspaper of the Arabs

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)

London -THURSDAY, 18 January 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4069

الخميس ٢١ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ ١٨/١/١٩٩٠ - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٦٩



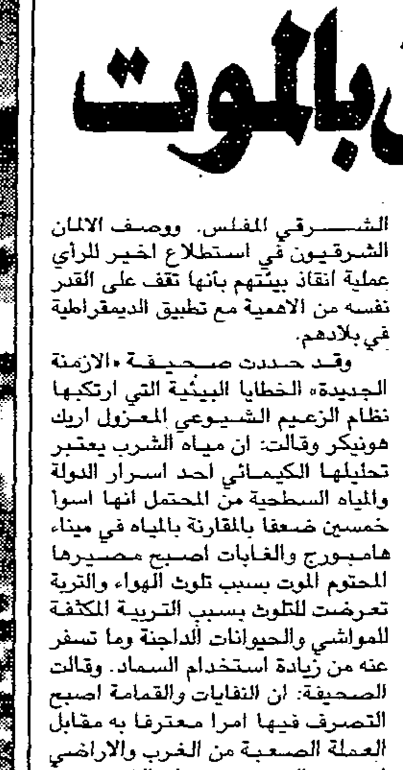
البيئة الملوثة تهدد الألمان الشرقيين بالموت

برلين - د.ب.ا: شهدت بداية عقد التسعينات انبثاق عهد الحرية والديمقراطية في اوروبا الشرقية ولا سيما في المانيا حيث تنفس الشعب الصعداء بعد سقوط نظام الحكم الشيوعي وهدم جدار برلين.

لكن ذلك لا يعني ان متاعب الشعب في المانيا الشرقية انتهت او توشك على الانتهاء. فقد برزت مشكلة خطيرة تهدد حياة آلاف الالمان بالموت وهي مشكلة البيئة الملوثة. ويغادر الاف الالمان الشرقيين وطنهم يوميا للاستيطان من جديد في الغرب ويفعل الكثيرون ذلك بسبب الضرر البيئي الخطير الذي يخشون منه على صحتهم.

وفي ما يتعلق بترتيبات المعاهدة المقررة بين دولتي المانيا فإن الاجراءات ضد تلوث الهواء وتسمم الانهار وتدمير الطبيعة تعتبر على القدر ذاته من الاهمية مع انقاذ الاقتصاد الالماني الشرقي المفلس. ووصف الالمان الشرقيون في استطلاع اخير للرأي عملية انقاذ بيئتهم بانها تقف على القدر نفسه من الاهمية مع تطبيق الديمقراطية في بلادهم.

وقد حددت صحيفة «الازمنة الجديدة» الخطايا البيئية التي ارتكبها نظام الزعيم الشيوعي المعزول اريك هونيكر وقالت: ان مياه الشرب يعتبر تحليلها الكيمائي احد اسرار الدولة والمياه السطحية من المحتمل انها اسوأ خمسين ضعفا بالمقارنة بالمياه في ميناء هامبورج والغابات اصبح مصيرها المحتوم الموت بسبب تلوث الهواء والتربة تعرضت للتلوث بسبب التربية المكثفة للمواشي والحيوانات الداجنة وما تسفر عنه من زيادة استخدام السماد. وقالت الصحيفة: ان النفايات والقمامة اصبح التصرف فيها امرا معترفا به مقابل العملة الصعبة من الغرب والاراضي اصبحت اليوم تشبه سطح القمر بسبب مناجم التعدين المفتوحة الخاصة بالفحم الناعم. وتعتبر احدى المناطق حول مركز بيتر فيلد للصناعة الكيماوية بالقرب من ليبزج على نطاق واسع «منطقة كارثة بيئية» وتطلق مداخنها اربعين الف طن من جسيمات الغبار.



صباح الخير

النكتة نوع من الاعتراف

التعبير عن الرأي من اول محرمات الانظمة الدكتاتورية. وحالما يموت الرأي السليم، تقف السخرية ناعية في تابينه. هناك مثل شعبي ايطالي يقول التنكيت نوع من الاعتراف. وأصبح من الطبيعي لكثير من النكات التي قيلت في ظل الدكتاتورية ان تعطي نماذج من الاعترافات باختناق الرأي. ومن اشهر ما قيل في هذا الصدد الحكاية التي رويت عن الجندي الامريكي والجندي السوفياتي اللذين التقيا في برلين بعد استسلام المانيا. تحدث الامريكي لزميله الروسي فوصف له الحرية الامريكية وقال: انني مثلا استطيع في اي يوم ان انهب الى واشنطن واقف امام القصر الابيض واهتف باعلى صوتي «يسقط الرئيس ترومان». فرد عليه الجندي السوفياتي قائلا، «وماذا في ذلك؟ انا ايضا استطيع ان انهب الى موسكو واقف امام الكرملن واهتف بأعلى صوتي «يسقط الرئيس ترومان»!

ومن النكات التي سمعتها واكدوا لي انها حقيقية وحصلت بالفعل، ما قيل عن رجل كان ينهب كل يوم الى المقهى ويطلب من الخادم ان يأتيه باستكان شاي وجريدة «صوت الشعب». وحدث ذات يوم ان نهب الى نفس المقهى وطلب نفس الطلب، ولكن الخادم رد عليه قائلا، «الشاي عالعين والراس. لكن الجريدة حصل انقلاب وتوقفت صوت الشعب عن الصدور». فقال له الزبون، لا بأس. هات الشاي فقط. وفي اليوم التالي تكررت نفس العملية واعطاه الخادم نفس الاعتذار. واستمر الحال على هذا المنوال عدة ايام حتى ضاق الخادم نرعا بذلك فقال للزبون، «اسمع يا سيدي. قلت لك عشرين مرة وفي كل يوم ان صوت الشعب توقفت عن الصدور. على ايش تعيد نفس الطلب كل يوم؟ فاجابه الرجل، «انا اعرف هذا. لكن كلما اشرب الشاي، يعجبني اسمعك تقول هالكلمة صوت الشعب توقفت عن الصدور».

وبفضل كثرة الانظمة الدكتاتورية في العالم فقد ازدهرت مجموعات كبيرة من هذه النكات، وكان من آخرها ما سمعته عن الصحفي الأجنبي الذي التقى بثلاثة مواطنين من ثلاث دول مختلفة. ولا بد أن أعترف بأنني سمعت نفس هذه النكتة تروى بشكل مختلف على دول مختلفة، ويظهر حسب شجون الراوي وقرفه. ولهذا ساضع نقاطا بدلا من الاسماء وللقارىء ان يضع بالقلم الرصاص ما يحلو له من اسماء الدول. قالوا ان ذلك الصحفي الاجنبي سأل الرجل الاول من (......)، ما رأيك في اكل اللحم المشوي على الفحم؟ فاجابه ذلك الرجل، «لحم؟ شو يعني تقصد بهايدي الكلمة؟» وعندئذ اضطر الصحفي الى سؤال المواطن الثاني من (....) نفس السؤال، ما رأيك في اكل اللحم المشوي؟ فرد عليه قائلا، «اكل؟ يعني ايه اكل» واضطر الصحفي أخيرا الى التوجه الى الشخص الثالث من (....) واعاد عليه السؤال، ما هو رأيك في اكل اللحم المشوي، فاجابه ذلك المواطن. «رأي؟ شنو يعني تقصد رأي؟»

خالد القشطيني



هارب للاسر في زمن الحرية

في الوقت الذي تحطم فيه شعوب اوروبا الشرقية قيود الاسر، تطلعا الى عصر الحرية والديمقراطية يهرب مواطن من تايوان الى بكين وليعزف منها اهازيجه الخاصة شوقا للحرية بمفهومه الخاص.

والهارب التايواني الى بكين المغني الشعبي هوه ريجيان يسعى في بكين منذ عام ١٩٨٣ للعثور على من يروج له أهازيج الحرية داخل جدران الاسر.

ترك الطبيب المريض في غرفة العمليات ليتناول فنجان قهوة

لندن - «الشرق الاوسط»:

تشهد محكمة الجنايات المركزية (الاولد بيلي) في لندن منذ يومين واحدة من اسوء قضايا العلاج في بريطانيا والمتهم فيها طبيب غاني الاصل حصل على دراسته وتدريبه في الكليات والمستشفيات السوفياتية ووفد للعمل في المستشفيات العامة البريطانية.

وأول أمس استمع الطبيب جون آدامكو (٤٩ عاما) لقائمة الاتهامات الموجهة اليه والتي تسبب بارتكابها في فقدان احد المرضى لبصرهم وتدمير خلايا المخ الامر الذي ادى الى وفاته.

وكان الطبيب المتهم وعندما بدأ اجراء جراحة في عيون المريض البريطاني آلن لفلان (٣٣ عاما) لتخليصه من المياه الزرقاء حقنه بمخدر موضعي غير انه ولسبب غير مبرر ترك المريض على مائدة العمليات وخرج لتناول فنجان من القهوة مع مجموعة مساعديه. ولم ينتبهوا الى استغراقهم لوقت طويل فعادوا بعده سريعا الى غرفة العمليات ليجدوا اجهزة ضخ الاوكسجين قد توقفت كما انتهت اجهزة ضخ الجلكوز في نراعه من الكمية المقرر حقنه بها.

وحاول الطبيب الغاني جون ادامكو ومعاونوه اسعاف المريض الا ان الوقت كان متأخرا فنقل الى غرفة الانعاش حيث قضى نحبه بعد عدة ايام.

وامام مجلس التأديب الخاص الذي انعقد للتحقيق مع الطبيب ومعاونيه نفى في البداية تهمة الاهمال في اداء واجبه ثم عاد للاعتراف مما اضطر الهيئة الطبية البريطانية لتقديمه الى المحاكمة

زلزال في ولاية كاليفورنيا الامريكية

واشنطن - واس: ضرب زلزال منطقة همبولدت في ولاية كاليفورنيا الامريكية امس بلغت قوته ٥.٨ درجات على مقياس ريختر المكون من تسع درجات.

وأوضح مركز علوم الارض الامريكي: ان الزلزال الذي تركز في جنوب يوريكا ادى الى سقوط الاشجار واحداث انهيارات ارضية في المنطقة بيد انه لم يبلغ عن وقوع اصابات بشرية.

اكتشاف اقدم قرية في العالم بتركيا

انقرة - انبا: تم الكشف عن اقدم قرية في العالم من خلال اعمال الحفر في اطلال اشيقلي في محافظة «اقسراي» التركية.

وقال رئيس عمّال الحفر انه تم الكشف عن خمس حقب ومراحل ثقافية حتى الآن، موضحا ان الدلائل التي عثر عليها تشير الى ان الوحدات السكنية في هذه المنطقة عائدة الى ما قبل عشرة الآف سنة.

واضاف ان احجار المطاحن وبقايا النباتات التي عثر عليها خلال اعمال الحفر، تظهر ان الزراعة بدأت لاول مرة في هذه المناطق كما ان الآلات العظمية والدلائل الاخرى تبين ان الانسان الذي عاش في المنطقة، زاول صيد الثيران والماعز والاغنام للاستفادة من لحومها الى جانب الزراعة.

لاتقرأ هذا الخبر

موسكو - اسوشيتدبرس:

اذاعت وكالة تاس السوفياتية نبأ وفاة ثمانية أطفال في أحد مراكز اللقطاء في مدينة أوليانوفسك الواقعة على نهر الفولجا بعد ان اصيبت اجهزة التدفئة بالعطل، وأدى انخفاض درجة الحرارة الى ٢٦ درجة تحت الصفر الى اصابتهم بالتجمد.

وكانت آلاف العائلات في مدينة اوليانوفسك قد واجهت معاناة انخفاض درجات الحرارة ومقاومة موجات الصقيع، وايضا عقب ان طرأ عطل على اجهزة التكييف في ١٧ مجمعا سكنيا منذ يوم السبت الماضي.

نكتة اليوم

حصة

دخل رجل فقير إحدى المدارس ووجد أحد اساتنتها واقفا خارج الفصل، فقال له: اعطني مما اعطاك الله. رد الاستاذ وقال: ادخل خذ لك «حصة».

سعيد باعباد

قهوة الصباح

في حضرة المدير الخطير!

وقفت بكم امس عند بداياتي الصحفية.. عندما قرر والدي رحمه الله ان يختبر مواهبي الصحفية التي ربما كان يشك فيها.. فطلب مني ان اتوقف عن صحافة الحائط التي كنت امارسها في المدرسة وان انهب للممارسة الصحفية الحقيقية.. واتفق مع استاذنا عبد المجيد شبكشي على تدريبي في جريدة البلاد.. وفي صباح أحد الايام كان التلميذ الصغير - الذي هو انا - يدخل مكتب رئيس التحرير الاستاذ عبد المجيد شبكشي.

والذين يعرفون عمنا عبد المجيد يعرفون انه رجل دمث الاخلاق.. مشرق الوجه.. دائم الابتسامة.. شديد الجدية في الوقت نفسه.. ربما بحكم نشأته العسكرية.. وهكذا استقبلني، وبدا لي انه اكثر جدية من عادته بسبب سني الصغيرة.. وتطاولي على السلطة الرابعة كما يقولون.. وعندما سألني ان كنت ما زلت مصرا على هذه الحكاية.. يقصد الصحافة اكدت له كامل جديتي في الدخول الى المعترك الصعب.. قال لي استاذنا الجليل: اذن اذهب واحصل على اخبار! ثم تركني واقفا وانشغل بالتليفونات والمقالات.. ووجدت نفسي انسل خارجا وقد أصبت بصدمة... واسرعت الى المنزل وارتميت على الفراش وقد تحول رأسي الى شاشة تلفزيون تبرق عليها كلمة اخبار. اخبار.. من اين آتي بالاخبار. وانقطع النور فجأة عن المنزل.. وجاء الخبر فورا.. انقطاع النور في «حارة الشام».. وقفزت من الفراش واسرعت الى ادارة الكهرباء.. وطلبت مقابلة المدير.. وسألوني من انت؟ قلت مندوب جريدة البلاد.. وقادوني الى غرفة المدير.. وجاءت اللحظة الحاسمة.. استقبلني الرجل بوجه متجهم.. واخذ يفحصني من رأسي الى الخمص قدمي.. ولم تكن المسافة كبيرة.. فقد كنت ما زلت صبيا صغيرا لا ترتفع قامتي كثيرا عن المتر وعشرين سنتيمترا.. وسألني الرجل محققا: من انت؟

قلت له: فلان مندوب جريدة البلاد!

وصاح الرجل باقصى صوته وقد ظن اني اسخر منه: اخرج بره.. وخرجت بره ومن كلمة واحدة، واسرعت مرة اخرى الى منزلي وفي رأسي موضوع خطير!

واستأذن القراء في الحديث اليهم مرة اخرى.

عبد الله باجبير

أخبار الغد

● زعمت شركة بلجيكية انها اكتشفت علاجا مريحا لمشكلة تضخم البروستاتا التي يعاني منها كثير من الرجال باستخدام جهاز يعمل بالميكروويف. ونكر البروفسور لوي نيني من مستشفى انتويرب ميدلهايم في تصريح له اول امس ان الجهاز الذي اخترعته الشركة بديل عن الجراحة التي تكون ضرورية في الغالب عندما تتضخم غدة البروستاتا عند الرجال متوسطي العمر والشيوخ.

وبالاسلوب الجديد للعلاج يدخل الاطباء مجسدا صغيرا في المستقيم ويقومون بتسخين البروستاتا بالميكروويف. وقد تمت تجربته على ٦٦ مريضا وأمكن لنصفهم التبول دون متاعب.

● اجرى البروفسور وولتر ستارك استاذ طب العيون بجامعة جون هوبكنز بالولايات المتحدة بالتعاون مع فريق طبي في احدى مستشفيات قطر بنجاح لأول مرة عمليتين جراحيتين لزراعة القرنية لسيدتين كانتا تعانيان من ضعف شديد في قوة الابصار.

منافق افندي





الصواعق والسحب الكثيفة تخيم على جلروي

تراكمت السحب الكثيفة منذ اول امس فوق مدينة جلروي (كاليفورنيا) بالولايات المتحدة مسببة كثافة الضغط في حاء المدينة مع اندلاع الصواعق عدة مرات خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية، مهددة المدينة بمناخ قاس اضطر كان جلروي الى النزوح بعيدا عنها.